الجامعة

هوليوود

الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٩ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 329



جلاديس سوارثوت

مصر في يوم الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٩ السنة الثامنة

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
الادارة شارع نوبار رقم ١

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

كلمة المحرر

شيئان هما أهم ما يستوقف النظر في أخبار الاسبوع الماضي. أولهما القرار الذي أصدرته الوزارة الحالية بايقاف الاستثناء في التعيينات والترقيات ايقافا تاما وثانيهما المشروع الذى وضعته الوزارة الحالية أيضا لتدعيم الحياة العسكرية في مصر بين الشبان بالغاء « بدل العسكرية » وانقاص الخدمة العسكرية الى ثلاث سنوات والغاء معظم حالات الاعفاء من هذه الخدمة وانشاء نظام الضباط الاحتياطيين واختيارهم من بين موظفي الدولة الذين يقلون عن خمسة وعشرين عاما ويحملون اجازات دراسية عالية أما الاستثناء في وظائف الحكومة فلا شك أنه هو الذى أودى بالوزارة النحاسية الثالثة. لأن الناس لم تستطع مطلقا أن تستسيغ النظر الى موظف يقفز مرتبه عشرات الجنيهات في بضعة شهور وزملاؤه الذين زاملوه أو تفوقوا عليه لا يزالون كما هم تتحرك مرتباتهم في بطء قاتل رهيب. ولا سبب لهذا التفريق المجحف الا محسوبية على الوزارة التى كانت قائمة أو قرابة لاحد أعضائها. أو نعرة حزبية تفسرها تقارير اللجنة المالية عادة تفسيرات تقليدية تتحدث عن الكفاءة والامتياز وتستند الى السوابق « الافلاطونية » التي تغرق الحقيقة أثناء سردها وسط الارقام والتواريخ واسماء المنشورات والقرارات!

واما الحياة العسكرية فقد طال الامد على حرمان مصر منها. الى حد لا اغلو اذا قلت انه هوى بالخلق المصري الى درجة التخنث. والوزارة التى ترتفع بهذا الخلق عن طريق بث الروح العسكرية وتشجيع الشبان من حملة الاجازات الدراسية العالية وهم الذين يكونون طبقة « البورجوازى » عندنا — على الاندماج فيها والتحمس لها هذه الوزارة مهما كان لونها الحزبي تسدى الى تاريخنا الحديث أجل خدمة. لانها تخلق رجولة كنا ننشدها جميعاً...

ولكن...

ولكن سموم الحزبية الخبيثة لا تزال تسرى في شرايين هذا البلد. لان القرارين اللذين اشرت اليهما مرا على الصحف التى تعارض الوزارة الحالية مر الكرام...

ان المال الذى سيتوفر لخزانة الدولة من ايقاف الاستثناء لن يذهب الى جيوب اعضاء الوزارة الحالية بل سيستفيد منه كل مصرى. والطمأنينة التي ستكفلها حياة عسكرية قوية مدعمة سيتمتع بها كل مصري بل ستدفع عن كل مصرى الخطر اذا لاح شبح الخطر. فلم لا تضع الاحزاب المصرية لنفسها اسسا جديدة لمعارضة اكثر نزاهة. واقل عنتا واقرب الى اعتبارات المصلحة العامة

متى؟

المحرر

عنـــــدما يكره الرجل

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

عزيزى محمود

أكتب اليك هذه الرسالة من مقعدى التقليدي الذى تعرفه.. المقعد الذى الي جانب النافذة الاخيرة فى (الجران تريانون) التى تطل علي البحر . والتى طالما رأيتنى جالسا الي جانبها أتظاهر بقراءة كتاب أو مجلة ولكننى فى الحقيقة كنت أراقب وأنقل بصري خلسة بين المارات به من بعيد لأتبين وجه حياة صديقتى التى تعرفها والتى طالما رأيتني سائرا الى جانبها على بلاج الكازينو فى الصيف الماضى ..

إن قصة حبي لحياة قصة عجيبة كانت تستحق منك أن تسجلها فى احدى قصصك ولكننى تعمدت ألا أذكرها لك . لانني كنت أحرص على ألا يعلم أحد شيئا عن ذلك الحب . حتى ولو نشرت القصة بأسماء مستعارة

لقد وقع بصري على حياة للمرة الاولى فى صباح يوم من أيام شهر سبتمبر الماضي كانت ترتدى ثوبا أسود من ثياب البحر وقد استلقت علي ظهرها فوق الرمل على شاطيء سيدي بشر وأخذت تطالع في كتاب كان يبدو جليا من شكل سطوره أنه ديوان شعر وكان الظل الضيق الذي خلفته المظلة الحمراء المغروسة الى جانبها يظلل رأسها الصغيرة . أما باقى جسمها العارى فظل معرضا لاشعة الشمس المحرقة يومئذ

كان صباح يوم من أيام الاحد . وكان سيدى بشر محتشدا بآلاف المستحمين والمستحمات ! ولكن حياة فضلت تلك الجلسة الشعرية الهادئة عند أقصى (البلاج) على مشاركة المصطافين هرجهم ومرجهم العام . . .

وشعرت برغبة غريبة في أن أحوم حول حياة .. فقد كنت أنا الاخر متعمدا الهرب من (البلاج) الصاخب الثائر الي جهة نائية تمتاز بهدوئها . وخيل الى أنها تعمدت هي الاخري أن تختار تلك الجهة لكى تخلو بروحها الى قراءة الشعر الذى كان بين يديها .. ولم يكن طبيعيا أن أقف لكى أطيل النظر الى فتاة مستلقية على الرمل بثوب البحر فى جهة منعزلة دون أن أعرف تلك الفتاة . ودون أن يكون هناك ما يدعو لوقوفى فتزودت منها بنظرة طويلة ثم ابتعدت متباطئا .. فلما أصبحت علي بعد بضعة أمتار تمددت علي الرمل بثيابى كلها ثم استلقيت علي ظهرى واتخذت الوضع الذى اتخذته حياة لجسمها

ولكننى لم أكن أحمل شعرا أقرؤه واكتفيت بأن أنظر اليها من بعيد وهي تقرأ الشعر .. !

لم أكن أعرفها كما قلت لك .. ولم أكن أعرف اذا كانت طالبة أو مدرسة أو طبيبة أو عاملة فى احدي المخازن التجارية .. أو فتاة من أسرة طيبة كريمة أو امرأة من بائعات الهوي ! أو خادمة فى حانة . لم أكن أعرف عنها شيئا . ولم أفكر قط اذا كانت تستحق منى ذلك الاهتمام الذي أبديته نحوها وأنا أختلس النظر اليها من بعيد .. وأراقب قسمات وجهها وهى تتلون متأثرة بالمعاني التى تصادفها فى الكتاب الذى أمسكت به . .

أو وهى تحرك ساقيها فى بطء من مكان الي آخر قريب منه لكي تتقي حرارة الشمس التى كادت تلهب رمل (البلاج) ..

لم أفكر فى شيء من ذلك.. لانى كنت أريد أن أهتم بها . وقد كنت على موعد معك فى (الجران تريانون) ونظرت الى الساعة فتبينت أن موعدك قد اقترب وتأهبت لترك (سيدى بشر) والعودة الى (البلد) ولكنني عدلت .. لقد خجلت أن أغادر (البلاج) وهي لا تزال به اذ خيل الى أنها قد تعتبر ذلك مني اهمالا لها . ولذا بقيت حتى قامت هى وغادرت مكانها متجهة الى الجهة التى احتشد فيها المصطافون .. ولقد نظرت الى وهى تبتعد نظرة باسمة كأنها تبدى دهشتها من ذلك الشاب الذى استلقى بثيابه على الرمل فلم يستحم . ولم يتريض . ولم يتحدث الي أحد . ولم يقرأ شعرا ولا نثرا

فلما اختفت عن نظرى قمت وعدت الى منزلى لانى تبينت أن موعدك معي قد انقضت عليه ساعتان فيئست من امكان وجودك فى (الجران تريانون) .. !

فى مساء ذلك اليوم ذهبت الي الكازينو كعادتى .. وكان موعد الحفلة الاولى للسينما قد بدأت فخطر لى أن أتريض على (البلاج) قليلا حتى يأزف موعد الحفلة الثانية فأحضرها من أولها .. ولشد ما دهشت عندما لمحتها هى نفسها . فتاة (سيدى بشر) التى رأيتها فى الصباح مستلقية بثوب البحر الاسود تقرأ في ديوان شعر .. لمحتها جالسة الى جانب احدى الموائد التى تناثرت على

حديقة الفندق التي الى يمين الداخل من باب شارع الكورنيش. والتي يفصلها عن (بلاج) الكازينو فاصل خشبي منخفض .. كانت ترتدي ثوبا (كحلي) اللون . وقد بدا على وجهها الخمري المستدير أثر العناية بـ (التواليت) عناية دقيقة كما كان ثوبها يدل على ذوق رائع الرقة .. وكانت تقرأ أيضاً في كتاب ذي غلاف (كحلي) اللون

ودهشت لتلك الفتاة التي تأبى أن تشارك العالم مرحه وتفضل الجلوس منفردة على رمل البلاج في الصباح وحشائش حديقة الكازينو ليلا . ولم أتمالك نفسي من الدنو منها .. فقفزت من فوق الحاجز المنخفض وجلست الى جانب مائدة بعيـــدة عنهـا . انظاهر بقراءة صحيفة المساء ولكنني في الواقع كنت أختلس نظرات خفية اليها نظرات كنت اتعمد ان تثير اهتمامها ولشد ماكان فرحي عندما اضطررتها الى الابتسام فالضحك حتى انها رفعت الكتاب وأخفت به وجهها .. !

وبدأت اذذاك أقنع نفسي بأن تلك الفتاة لابد أن تكون منتمية الى أسرة من أطيب أسراتنا وأكرمها . واستبعدت من خيالي فكرة بائعة الهوى . وخادمة البار وعاملة المحل التجاري .!

وانتظرت حتى قامت من مقعدها فتبعتها الى أن التقت بجماعة ووقفت معهم تحادثهم حديثا كان يبدو جليا أنه حديث عائلي وقد تبينت بينهم زميلنا القديم عبد الرءوف علوي الذي قد تذكره جيـــدا . اذ كان « كبش السكند » معنا في الزقازيق الابتدائية

ولا أخفي عنك يامحمود أني وجدتني منساقا الى التفكير في تلك الفتاة ليلتئذ .. . فكرت فيها تفكيرا مصحوبا بالتقدير والاعجاب

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى سيدي بشر واتجهت تواً إلى الجهة المنعزلة النائية في أقصى البلاج التي رأيتها فيها للمرة الاولى

ولكنني لم أجدها فشعرت بخيبة الحجة فقد خيل الى أنها كانت تعلم باعتزامي المجيء ثم تعمدت التخلف لكي تثير غضبي

ولكنني لم أيأس فذهبت في المساء مبكراً الى الكازينو ولم يكد بصري يقع على عبد الرؤوف حتى أسرعت اليه وحييته ثم سرت الى جانبه الى كل جهة سار فيها

وقد تحقق غرضي واستطعت عن طريقه أن أعرف حياة .. ولما مد عبد الرؤوف يده الى واليها قائلا

— الاستاذ عدلي ابراهيم المحامي

— مدموازيل حياة شكري — أحنيت رأسي مبتسما ابتسامة فهمت هي معناها .. . فقد خيل الى ان التقديم كان تكملة لاجراءات «اجتماعية» تواضع الناس عليها . اذ أنني عرفتها قبل ان تقدم الى . كما عرفتني لانها اقتربت من عبد الرءوف بعد أن رأتني سائرا الى جانبه . فلو انها لم ترد أن تقدم إلى لما اقتربت وفضلت البقاء مع كتابها ذي الغلاف «الكحلي» الى جانب المائدة المنعزلة في حديقة الفندق ..!

ولا أطيل عليك الحديث ياصديقي بل أكتفي بأن أقول لك أنني أصبحت بعد ذلك اليوم لا أبدو في الكازينو أو على البلاج الا الى جانب حياة ابنة المرحوم احمد بك شكري . أحد كبار تجار القطن في الاسكندرية ... الفتاة الشقراء . ذات القامة الطويلة النحيفة . والخطوات المتئدة الثابتة التي طالما رأيتها الى جانبي ... والتي طالما أثارت اعجاب رواد الكازينو وزبائن « باستروديس » والتي أخبرتني يوما عنها وأنت تضغط على يدي بعد أن رأيتني جالسا الى جانبها على احدي تلك الصخور النائية في أقصي بلاج « جليم » الايمن انها تذكرك باحدي بطلات مسرحية (بين الصخور) للكاتب الالماني الخالد سودرمان !

كنت اذ ذاك أقضي أجازة الصيف في الاسكندرية كما تعلم . وقد بدأت علاقتي بحياة كما رأيت بنظرة اعجاب واحساس نحو تلك الفتـــاة ذات الخلق الهادىء والنزعة الخيالية الشـاعرة . وقد اضيت طلعتي عقب معرفتي بها . اذ تبينت أن حياة تلقت تعليمها في مدرسة (نوتردام دوسيون) ثم صدمت بوفاة والدها الذي ترك لها ثروة لابأس بها ولم يترك أحدا يشرف على تلك الثروة غيرها فوجدت نفسها مضطرة الى ادارتها بنفسها رغم ماكان يجيش في صدرها منذ طفولتها من الميل الى اتمام تعليمها وتغذية روحها الشاعرة الفنانة بالقراءة والاطلاع .. ولقد علمت من عبد الرؤوف الذي كانت شقيقته صديقة طفولتها . أن عددا كبيرا من شبان الاسكندرية تقدموا لخطوبتها ولكنها اعتذرت لما كان يتصل بها من أنهم راغبون في ثروتها .. !

ولقد أحسست بعد أن انقضت بضعة أيام على بدء علاقتي بها بنوع غريب من التعلق بها . أصبحت لا أفكر عند ما استيقظ في الصباح الا في رؤيتها فأسرع بارتداء ثيابي ثم أهرع الى « البلاج » الذي كنا قد اتفقنا في اليوم السابق على الالتقاء به فاجلس الى جانبها . نتحدث أو نقرأ . أو نغني في صوت خافت . أو نشاهد المستحمين تارة وأمواج البحر القادمة من بعيد تارة أخرى .. فاذا خلا « البلاج » من الناس أوصلتني بسيارتها الى «البنسيون» الذى كنت مقيما به ثم عادت هي الى منزلها على أن نلتقي بالكازينو في المساء ..

لا أخفي عنك يامحمود أن تعلقي بحياة قد تطور فأصبح حبا من نوع غريب قد لا تكون عرضت له حتى اليوم في قصة من قصصك . كنت أحبها دون أن أجد من نفسي الجرأة على التصريح بذلك امامها خشية ان تشك في صدق عاطفتي ودون ان اجد من كبريائي مايشجعني على الافضاء بحبي خشية ان تظن انني اطمع في ثروتهـا كما طمع غيري من الذين تقدموا لطلب يدها . ففضلت

أن أسكت وأن أسعد بالبقاء الى جانبها مدة الصيف على أن أعود الى القاهرة ...

ولقد أردت في أكثر من مرة أن أمتحن عاطفتها نحوى . . . فكنت أحيي بعض الفتيات اللاتى أعرفهن أثناء سيري الى جانبها وألاحظ أثر ذلك عليها ؟

لا أذكر أنها احتدت يوما أو عابت على ذلك . أو حتى عبست لتفهمني انها تألمت لتصرفى . بل انها كانت على العكس تترك ابتسامتها تنفرج بها شفتاها الفاتنتان . ثم تسألنى وهى تنتظر الي شيء آخر كأنها تقتل الوقت بحديث ما

— مين دى ياعدلى ؟ — فاذا أجبتها عن اسمها استمرت فى حديثها مثنية على شيء ما في الفتاة الاخرى يستحق الثناء فأحيانا كانت تقول لى .

— عينيها حلوة . . . زى عنين البقر !

— وأحيانا أخرى كانت تقول لى في اعجاب ظاهر

— تعرف ان فستانها مدهش . . نادر جدا اللى لهم ذوق زى ذوقها .. فين دى اللى تعرف تنقى اللون والشكل اللي يوافقها ؟

لا يمكنك أن تتصور يامحمود كم كنت أحزن عندما أسمعها تبدى ذلك الثناء على الفتيات اللاتى يتصادف أن أحييهن وهى معى كنت أفسر ذلك توا

بأنها لاتحبني وبأنها تريد بذلك أن تقول لى « ماتتعبش نفسك . أنا ما باغيرش من دول كلهم . سلم ع اللى انت عاوز تسلم عليه أنا بس باسلي معاك بدل ما امشى لوحدى »

وكان ذلك يقتل فى صدرى كل رغبة فى أن أصارحها بحقيقة شعورى نحوها . لقد أردت أن أوفر على نفسي ذلة مصارحتها بحب كنت أحس بأنها لاتبادلني اياه .

وانقضت بضعة أسابيع على تلك العلاقة الغريبة . كنا نلتقى فيها كل صباح ومساء وكنت أحس فى كل يوم بأن حبي لها يزداد وكنت كلما فكرت فى اليوم الذي سأضطر فيه للعودة الى القاهرة أذعر . حتى انني بكيت فى اليوم الذي تلقيت فيه رسالة من أبى يطلب الي فيها سرعة العودة الى عملي بالقاهرة ويلفت نظرى الى ان مكتبى الناشيء قد اضطرب نظامه بعد أن طال تركي له بين أيدى الكتبة .. بكيت لا لانى سأترك حياة . ولكن لانى كنت أريد أن أصارحها بقرب مغادرتي الاسكندرية ولكنني فى الوقت ذاته كنت أشد ما أكون وجلا من أن تمد يدها الى فى رقة ثم تبتسم قائلة فى ثبات وهدوء

— مع السلامة ياعدلي . . . . والله حتوحشنا ! — ثم تتركني كما اعتادت أن تتركني كل ليلة كأن سفرى حادث عادى لا قيمة له ..

لست أدري لم أبكانى توقع ذلك منها ولكني بكيت . بكيت طويلا حتى تنبهت الى انه ليس من الرجولة أن أبكي من أجل فتاة لاتحبنى

والتقيت بحياة ليلتئذ . وتربضنا على (بلاج) الكازينو كعادتنا ولم أفاتحها فى خبر عودتي الى القاهرة . ولشدما دهشت عندما وقفت فجأة ونظرت الي عينى ثم قالت لي فى صوت هامس

— تعرف أن البحر مدهش الليلة دى ... — فنظرت الى البحر الذي كانت أمواجه الهادئة ترتطم بالشاطيء فى رفق . . . واستمرت حياة فى حديثها قائلة

— يلا بنا ياعدلى نمشى على البحر شويه

وتأبطت ذراعى ثم خرجنا الى الشاطيء

وسرت الى جانبها صامتا . كان القمر يضيء قويا واضحا حولنا . وكانت قوارب الصيد تبدو بأنوارها البعيدة وهى تتوغل داخل البحر كأنها تبعث الطمأنينة الى قلبينا . وكان نسيم الليل يوقظ فى الروح انبل عواطفها

ووصلنا الى شاطيء « جليم » الي تلك الصخور الناتئة عند أقصى اليسار والتي طالما جلست الى جانب حياة عليها . ووقفنا أمامها برهة طويلة .. لا نتحدث كان كل ماحولنا يوحى بالحب ... وخيل الىّ ان حياة قد دعتني لتلك النزهة الليلية على شاطيء البحر لكي تصارحني بشيء .. أو لكي تسألني على الاقل أن أصارحها أنا عما اذا كنت أحبها أم لا .. ولكنها لم تفعل بل ظللنا واقفين نشخص الى البحر الصامت الى أن شعرت بأن الهواء قد بلغت برودته حدا أثر عليها فقلت لها وأنا أربت على ظهرها العارى

— أنا خايف لتبردى ياحياة . . . —

فالتفتت الي فجأة كأنها استيقظت من حلم وسألتنى

— ليه ؟

— ماجبتيش حاجة تغطى بها نفسك

فشخصت الى عينى طويلا وتمنيت اذ ذاك أن تقول لى « يعنى انت قلبك على للدرجة دى ياعدلى ؟ » لكي أصارحها بما أردت أن أصارحها به منذ مدة طويلة ولكنها ضحكت فجأة ضحكة طويلة وقالت لى فى لهجة ساخرة

— أنا واخده على هوا البحر ده ... ماتخافش وتركتها تلك الليلة دون ان أخبرها بشيء عن سفرى

وفى صباح اليوم التالى عدت الى القاهرة وانقضت بعد ذلك بضعة شهور انهمكت اثنائها فى عملى القضائي فلم أعد أذكر حياة ألا كلما أيقظت تلك الذكرى في صدرى مناسبة ما . ولكننى لم ألبث أن عرفت صديقتي شريفة التى قدمتها اليك منذ بضعة أسابيع . تلك المدرسة الشابة ذات اللون القمحى المائل الى الصفرة . والعينين العميقتين اللتين قلت لي أمامها أنهما المناراتان اللتان كنت محتاجا الي ان اهتدي بهما فى حياتى المضطربة ..

لعلك لاحظت بعد الجلسة الاولى معى أنا وشريفه أننى أحبها . أنها ليست أجمل من عرفت يامحمود . ولكنها أكثرهن معرفة بخلقي . انى كنت فى حاجة الي المرأة التي تحاسبني عن حياتى . والتى تحدد

البقية على صفحة ٤٨

درية

قصة مصرية للمحرر

لم تكد تنقضي بضعة دقائق على دخول اقبال الى غرفة البيانو المجاورة لغرفة « المسافرين » في منزل علي بك حمزة بجاردن سيتي حتى استلفتت درية نظرها بوجومها وجلستها الصامتة كتمثال حزين مهجور .. !

ولم تكن اقبال وحدها هي التي لاحظت على درية ذلك الوجوم العجيب الذي ظهر في اطراقها الى الارض وقد أحنت ظهرها الشاب واعتمدت وجنتها اليمنى بقبضة يدها بعد أن ثنت ساعدها واستندت بمرفقها على ساقها النحيف الذي كان يرتجف بين كل فترة واخري كأنها صدى الازمة التي كانت المسكينة تعانيها ..

لم تكن اقبال وحدها هي التي لاحظت ذلك فقد لاحظته من قبلها كل الفتيات اللاتي أقبلن يوم « المقابلة » الي منزل حمزة بك مع أمهاتهن اللواتي جلسن في غرفة « المسافرين » وتركنهن يجتمعن في غرفة البيانو مع ابنة صاحب المنزل اقبال . يتحدثن عن آخر فيلم لكلارك جيبل والفستان الذي ارتدته جين هارلو .. و (القلم) الذي تلقته على صدغها من يد كلارك . وأمنية كل منهن في أن تتلقى مثله لو استدعى الحال !

واشتركت صديقات اقبال جميعا في ذلك الحديث الذي كانت تتخلله ضحكاتهن العالية ، والذي أردن أن يستترن عليه وعلي ما جر اليه من الحديث عن الشبان وجمال القامة والعيون فيهم . وأخبار الخطوبة والزواج وأنواع « الدبل » و « الشبكة » وأرقام المهور التي دفعت لبعض القريبات والصديقات .. بأن كن يتناوبن الجلوس أمام « البيانو » ويعزفن في صوت عال دورا قديما مثل « أفراح القبة » أو « نوبي » أو قطعة جديدة مثل رومبا (جفنه علم الغزل) أو (آه من الرجالة)

ولكن درية ابنة الاستاذ عبد اللطيف بك رمزي المحامي المعروف في الجيزة ظلت مطرقة لا ترفع صدغها عن قبضة يدها المغلقة وقد غارت أصابعها في وجنتها التي امتازت بصفرة شاحبة جميلة .. لا تعبأ بكل ذلك الجو المرح الذي كان يحيط بها .. كانت سابحة في جو آخر مجهول . جو خيل الي اقبال ابنة صاحب المنزل أنه لا بد أن يكون مظلما . حزينا . يقبض النفس . واقتربت منها اقبال تسألها في صوت هامس وقد جلست عليه احدى زائراتها على مقعد « البيانو » تعزف قطعة أم كلثوم المعروفة

يللى شغلت البال

يا رتني أكون على بالك

وهي تنشدها بصوت حنون طالما اثار عاصفة من الاعجاب في غرفة الاستقبال التي كانت تتردد عليها « شلة » اقبال ابنة حمزه بك

— مالك يا ديدى ؟ — ولم تسمعها دريه في بادىء الامر ... لقد كان بصرها متجها الى افق بعيد غامض مجهول ... ! ومدت اقبال يدها فلمست كتف درية العاري وهي تعيد سؤالها

— ديدى ... مالك الليلة دى ؟ —

فانتبهت درية فجأة ورفعت رأسها ثم القت بساعدها الى جانبها وهي تبتسم وقد اغرورقت عيناها كأنها أفاقت من نوم طويل وتمتمت

— ماليش ... بس كنت سرحانه

— سرحانه في ايه ؟

— مافيش ... أنا بانتظر صاحبتكم ... هي ملما اتأخرت جوه ليه . أما ادخل اشوفها ... — وتأهبت للوقوف ولكن اقبال تشبثت بها قائلة

— مين قال لك يا اختي انك صاحبتنا أنا بس مش عاوزه أشوفك مكشرة كده . وعماله تاكلى في نفسك .

— لا ... مافيش حاجه بس ..

— بس ايه . . . ما تقولى يا درية أنا مش أختك . ان ما كنتيش حتقولى لي أنا أمال حتقولي لمين ؟

فضفضي يا شيخه أحسن بعدين مش كويسه عشان العايل دي .. ايه يا ديدى ؟

— مش عارفه راح فين ؟

— هو مين ؟

— مختار .. ! — وفكرت اقبال قليلا في ذلك الاسم ... وعندئذ تذكرت انها كانت قد سمعته من درية قبل ذلك ببضعة أشهر ، سمعت منها انها قضت سهرة في سينما « هليوبوليس بالاس » معه ، وظنت في بادىء الامر انه أحد أقاربها فلم تعلق على الامر كبير اهمية ، ولكنها لما رأت صديقتها في تلك الحالة المؤلمة عادت فسألتها

— مختار مين يا درية ؟ — فحدقت بعينين زائغتين كأنها تستنكر ان تجهله وقالت

— مش عارفه مختار ؟ مختار .. ! هو فيه غيره ... و تراجعت اقبال الى الخلف قليلا في حركة خفيفة خشية ان تكون صديقتها القديمة قد اصيبت بمس من جنون ، وزاد هذا الاحساس عندما ضحكت درية ضحكة جافة مكتومة وهي تجفف الدموع التي انهمرت من عينيها الواسعتين اللتين كان الذبول يكسبهما مظهرا شاعريا فاتنا جذابا .. وهي تقول

— حد كان يصدق يا اقبال اني أقعد عشرة أيام من غير ما أشوف مختار . . .

عشرة أيام ! .. دا لما كان يغيب على يوم ما أشوفوش أبقى حاجة .. يلما نزلت

أدور عليه ف النادي .. والقهوة اللى تعود أنه يقعد فيها احسن يكون جري له حاجه وهو يلعب الكوره .. ولا أتصادم بعربيته وهو نازل م النادي ع القهـوة .. ولما ما لاقيهش أرجع البيت أمسك صورته أبص لها . وأعيط كأنه مات ولا جرت له حاجه صحيح . وتاني يوم لما أشـوفه أبقي زي المجنونة . ابص لعنيه . وأقرب لهم خالص زى اللي خايفه أكون نسيت لونهم . . واتعلق لرموشه زي اللي باعدهم .:. واساوي لشعره كأنه طفل تايه رجع لامه بعـد ما غاب عنها شهور وسنين . ا يوم واحد كان يجنى والنهارده بقى له عشرة أيام ما بانش مش عارفه مختار جرى له ايه .. مش ممكن مختار يكون نسيني .. أنا ما عملتش له حاجه حتى آخـر مرة حب يتكشني عشان يخانق قلت . « يامختار خلي النهارده يفوت على خير أنا مش عاوزه اتخانق ياروحى » ولـكن راح مارجعش ..

— راح فين ؟

— ما اعرفش .. ماهى مش عادته . لو كان معودنى على أنه يقعـد يومين ولا ثلاثة من غير ما يشوفنى كنت أصبر .. انما ما تقدريش تتصـوري حبنا كان شكله ايه ..

— طيب ما تعمليش ف نفسك كده يعني العياط والعكننة دي نتيجها ايه ؟

والتفتت عليـه اذ ذاك وهى لاتزال تلق أغنية

يااللي شغلت البـال

ياريتني اكون على بالك

الى حيث جلست اقبال ودرية . فلمـا راتها تهامسان انقطعت عن الغناء . وغمزت بعينيها الى الجالسات مشيرة اليهما . والى الحديث الخفي الذى يدور بينهما . ولكنهما لم تنتبها .. ! فأرسلت علية ضحكة عاليـة وهى تقول

— ماتخليكم معانا ياهوانم . ايه الاسرار دي .. أنا باغنى لمين أمال ؟

ووقفت درية اذ ذاك ثم حيت الموجودات وغادرت الغرفة لتلحق بوالدتها التي كان صوت فرقعة قبـلاتها على وجنتى شمس هانم والدة اقبال يدوى على رأس السلم من بعيد

—٢—

وانقضى أسبوع لم يقع نظر اقبال أثناءه على صديقتها درية ولم تسمع فيه صوتها الذى طالما سمعته يحمل اليها أنباء تافهه فى التليفون لا تستحق عناء الحديث

وخشيت اقبال أن تـكون درية قد مرضت من كثرة التفكير في صديقها مختار فطلبت رقم تليفون منزلها لتطمئن . ولما أجابتها والدتها سألتها قائلة

— أنا بس عاوزه اطمئن على ديدى يانينة هى أن ما كنتش أسأل عنها . ماتسألش عنى ولا ايه .. ؟ — فاجابتها قائلة فى صوت هامس

— لا والله يابنتى . أختك درية مش عاجبنى حالها اليومين دول . آهي شايلة هم الدنيا كلها على قلبها . مش عارفه جرى لها ايه ؟ طول النهار قاعدة ف أودتها حاطه خدها على ايدها ياكبدى زي الولية العجوزة . اذا كنتم وانتو شباب حتعملوا كده أمال لما نعجز وازاى حالتنا تبقوا تعملوا ايه ؟

— ماقدرش أكلمها يانينة ؟

— حاضر يابنتي آديني حاندهالك

ونادت ابنتها درية التى أقبلت تتحدث الى اقبال رغما منها فلما سألتها

— مالك . ماحـدش بيشوفك ليـه ياديدى ؟

— والنبى يا اقبـال ماليش نفس اخرج أبدا . . . يعني حاخرج أروح فين يا اقبال ؟

— تتفسحى . تشمى هوا . . . الدنيا واسعة . تعال معاى النهارده . أنا ابن عمى الدكتور رؤوف عازمني ع العشـا وبعدين حنتفرج على فيلم فى سينما روكسي . كان فاتنا ف الصيف .

— سينما روكسي .. دى فين ؟

— ف هليوبوليس . . . ا دى جنب الحته اللى كنا بنروح فيها أنا ومختار .

— ياسلام على مختار ده ياديدى .. أنتي مالكيش سيره غيره

— يعنى حتكون لى سيرة ايه ؟.

— طيب تعالى نروح السينما ياديدي أنتي قاعدة ف البيت تعملى ايه ؟

— بانتظره .! — فسكتت قليلا كأنها تفكر فى ذلك الجواب الغريب ثم سألته

— تنتظـريه ازاى . . . ؟ هو بعت لك جواب ولا اكلم معـاكى ولا عرفتى أنه جاى ؟

— أبدا ..

— أمال ايه ؟

— مين عارف يمكن يفوت .. ساعات باسمع من بعيـد أصوات (كلاكس) زي (الكلاكس) اللي فى عربيته أقوم أجري ع الشباك أبص يمكن يكون جه .. ولما أعرف أنه مش هوه .. أهز راسي وأعيط .. انما مش عارفه .. باستريح لما أعمـل كده .. أهو دايما عندى أمل أنه حيفوت من قصاد البيت .. !

ودهشت اقبال من ذلك الاسلوب العجيب في التفكير ولكنها تظـاهرت بالهـدوء ثم قالت لها

— أنتي بظهر عصبية شوية الايام دي أنا حافوت عليـكى آخدك . البسي لغـاية ماأجيلك .. أورفوار! ومرت اقبال مع ابن عمها على درية وصعدوا جميعا الى هليوبوليس فتناولوا العشاء فى مطعم ايطـالى هناك .. فـكانت درية تختلس النظر بين كل فترة وأخرى الي بناء هليوبوليس بالاس الذى كان يبـدو من بعيد من خـلال القضبان الحديديه المحيطة بحديقة المطعم الصغير . ثم ترسل آهـة طويلة حادة . وقد سألها الدكتور رؤوف مرة

— مالك يامدموازيل ! انتى تعبانه ؟

فتكلفت ابتسامة فاترة ثم قالت له وهي ترفع رأسها وتهمس كأنها تعيش فى ماض بعيد تعرف انك فكرتني يادكتور بمختار .. كان دايما . لما يشـوفني سرحانه يسألني نفس السؤال .. أنا ما أنساش أبدا صوته ..

صوته عجيب .. تحس يادكتور وانت بتسمعه انه اتخلق عشان يريحك . عشان يسعدك عشان يحبيك .. ساعات كنت اشكى من الارق . وكنت أروح أقابله وأعصابي تعبانة . ودماغى دايخه وراسي وجعانى .. تو ما أسمعه يسألنى (مالك ياديدى . انتي تعبانة ؟) استريح وأحس انى عاوزه أنام .. ياريتك كنت سمعت صوته — فسألها الطبيب الشاب

— مين ده ؟ — فعادت تضحك ضحكة جافة وهي تقول هازئة به

— ماتش عارف . ؟ مختار .. أنا مندهشة ازاى ما تعرفوش مختار ؟

وتغامز كل من اقبال وابن عمها . وتأهبا للوقوف لكى يغيرا مجرى الحديث ثم اتجهوا ثلاثتهم الى سينما روكسى

ولكنهم لم يكادوا يجلسون حتى بدأت درية تطيل النظر الى مقصورة من المقاصير الجانبية جلس فيها شاب طويل القامة . نحيف أنيق الملبس والى جانبه فتاة فى ثوب أحمر زاه . وأخذت تقوم من مقعدها وتدقق النظر اليها ثم تعود الى الجلوس وهي تتمتم

« مش مختار ، الله ! والله باين عليه مختار .. مش ممكن . أنا باين على عميت ولا ايه ؟ .. مين دى أم فستان احمر .. جاتها القرف ف شعرها الاكرت .. والنبى انا عاوزه أقوم أقطع لها فستانها المرة ده قصاد الناس .. » — وخشيت اقبال أن تنفذ صديقتها ذلك العزم فسألتها

— هو اللى قاعد معاها مختار ؟ فأجابتها درية وهى ترمقها شزرا

— مختار د ايه ؟ هو كان عمى ف عينه عشان يقعد مع بت كرته زي دى ؟ باه ما يلاقيش بعدى الا دى يقعد معاها قشرا

وعادت اقبال تتغامز مع ابن عمها وانطفأ النور فهدأت درية لانها لم تستطع أن تعود الى تدقيق النظر الى المقصورة ومن فيها . وتعمدت اقبال أن تتظاهر بالتأفف من الفيلم فخرجوا من السينما والظلام سائد فى القاعة قبل أن تضاء وتعود اقبال الى التفكير فى اقتحام المقصورة

(٣)

— ايه حكاية مختار ده اللى صاحبتك خوتتنا به ليلة امبارح يااقبال ؟

— والله ده محيرنى مختار ده ؟

— انتى شفتيه ؟

— ابدا .

— امال ايه حكايته ؟

أهو طول النهار وطول الليل مالهاش سيرة غير مختار .. مختار . مختار لما جننتنا كلنا تعرف ياروف أنا باشك جدا فى أنه فيه شخص صحيح اسمه مختار .

— امال ايه ؟

— البنت طول عمرها محبوسه ف بيت ابوها أيام ما كان موجود . حاكم كان شديد شويه .

وكانت تسمع أصحابها يجيبوا سيرة الشبان اللى بيحبوهم . وهى مالهاش حد تجيب سيرته قامت اخترعت شخص اسمه مختار .. أنا ما أصدقش ان فيه واحدة ف الدنيا تحب شاب زى ما دريه تحب مختار ده . أنا واثقة أنه اسم سمعته من واحدة صاحبتها ولا قريته ف رواية ولا شافته ف دفتر تليفون دى لازم شخصية خيالية . أنت لو سمعتها بتوصف فيه وف قامته وعنيه . ونظراته وصوته . تصدقنى اذا قلت لك ان مافيش شاب ف الدنيا اجتمعت له كل الصفات دي .. كفايه ان البنت اتجننت اهى .. ده كلام واحده عاقله ؟ مين تقول لك أن اللى قاعد ف البنوار مش مختار ومين تبق عاوزه تهجم ع اللى قاعدة معاه تقطع لها هدومها .. . !

— غريبة حكاية البنت دي ..

— مش درية ؟ أنا أقول لك الحق .. دى صعبانه على خالص

— وايه العمل . أنا راخر دلوقت بافكر فيها كتير .. . لازم نشوف لها طريقة المسكينة دى ..

وأطرقت اقبال تفكر .. . ثم رفعت رأسها فجأة وهى تقول

— والله أنا خطرت لى فكرة ياروف .. . انت مش شاب زي مختار اللى مجننها ؟ ليه ماتنسيهاش مختار ده ؟

— ازاي ؟

— حاول ياروف .. . حاول انك تنسيها مختار بنوبك نوابك .. . دى بنت طيبة جدا .. من عيلة كويسة .. ومتعلمة ومستقيمة خالص .. . أنا خدت بالى تمام امبارح . انت كنت متضايق لما كانت بتجيب سيرة مختار ..

— يعنى حاتضايق ليه ؟ فاغمضت عينها اليسرى ثم همست قائلة فى لهجة فهم مغزاها ..

— انت فاهم .. . ماباقولش بتغير منه لانه زي ماقلت لك ده لازم يكون شخص وهمي .. . انما كان باين عليك انك مستلطف البنت ..

— والله البنت ظريفة .. . انما ماتنسيش أن أى راجل ف الدنيا لازم يضايق لما يسمع البت اللي قاعدة معاه عماله تجيب سيرة راجل تانى باستمرار .. وناززلة مدح فيه . دى حاجة تجنن

— لا . ماتتجننش .. . بس اجتهد انك تنسيها مختار .. خليها تعتقد يا أخى انك انت مختار . ورينى شطارتك ياروف يه مختار ! . ثم أرسلت فى الهواء ضحكة ساخرة . ضحكة الواثقة من أن مختارا انما هى شخصية خيالية لا أثر لها الا فى مخيلة درية . صديقتها القديمة

(٤)

— ما حدش يشوفك ليه يا اقبال ؟

— يعنى انتي بتسألى عن حد يادرية هانم ؟ انما أنا فاهمة . برضه .

— فاهمة ايه ؟

— فاهمة السبب .. من لقى أحبابه نسى اصحابه .

— ازاى ؟

— ما دام كل يوم مع رؤوف حد

حيمرف بشوفك بأه .

فضحكت درية ثم قالت :

— والله يفكرني بمختار يا اقبال . . امبارح خدني وطلعنا سكة المرج . نفس السكة اللى كنا بتفسح فيها أنا ومختار . وصوته . . أنا ما خدتش بالى أول مرة قعدت معاه صوته زى صوت مختار تقريبا . امبارح قال لى واحنا في العربية لما لقانى سرحانة (تكونيش متضايقه م الهدوء ياديدى . يلا نرجع البلد نلف في الشوارع الزحمة . أنا ساعات برضه باحس أن الهدوء ده حيخنقنى . . يلا نرجع البلد) وقبل ما ما أرد كان دور العربية ورجع بنا . ! »

لقد دهشت اقبال عند ما عرفت من دريه أن ابن عمها قد تحدث اليها ذلك الحديث الشعرى الحنون . أنها لم تعهده من قبل شاعرا فكيف عرف ذلك ؟

(٥)

— ازى دريه يارؤوف ؟

— كويسه . ليه . انتىما بتشوفيهاش

— أبدا ياخوى . بس كلمتنى ف التليفون الاسبوع اللي فات وقالت لي انك عزمتها على فسحه ف المرج وبعدين لقيتها متضايقه من الهدوء قمت قلت لها يلا بنا نرجع نلف ف الزحمة . دهده ! دهده ! انت بقيت شاعر زي مختار ولا ايه .

— ياشيخة ما تبقيش مجنونة .

— مجنونة ايه يارؤوف . . قل لى ايه حكايتك ؟ .

— مافيش . هو أنا لسه عيل يااقبال . حا أقعد أنط كل ليلة ف حته . أنا عديت الثلاثين دلوقت .

— ولازم تجوز . !

— مش كده .

— والنبي درية بنت حلال .

— إيه رأيك فيها صحيح يا اقبال ؟ بلاش هزار .

— مدهشة . انت حلاقى ف بنات اليوم بنت زى دى فين ؟ دى كانت مخلصه اشخص وهمي إسمه مختار . وبقت حتجنن عليه . . وعاوزه تقطع هدوم الناس عشانه !

— يعني إتكل علي الله .

— قوى . . ياخوى مبروك انت وهي والنبي أنا فرحت لكم دلوقت ما تقدرش تصور قد أيه .

— أنا قلت لدرية ان إحنا مسافرين اسكندريه الاسبوع الجاى . تيجى معانا ؟

— حاضر . من عيني دي وعيني دي . بس كده يارؤوف ؟ اذا ما كنتش حاتعب لك ف فرحك واتعب لدريه أمال حاتعب لمين بأه .

(٦)

وانقضت بضعة أيام على احتفال الدكتور رؤوف يسرى مع خطيبته درية وابنة عمه اقبال الى الاسكندرية في صيف هذا العام ونزولهم فى بنسيون تديره سيدة انجليزيه في محطة الرمل .

واقترح رؤوف ذات ليلة أن يذهبوا لقضاء السهرة فى « ميامى » الملهى الليلى الذي يطل على البحر فى سيدي بشر . والذى يبعث الى الصدر دنيا من ذكريات الغرام !

واعتذرت اقبال بتعبها فبقيت في « البنسيون » تقتل الوقت بالقراءة وخرج الخطيبان الشابان وقد اشتبك ساعداهما

وبعد قليل أقبلت صاحبة « البنسيون » تخبر اقبال أن فى الصالون شابا يريد التحدث الى درية .

فدهشت اقبال وأسرعت لترى ذلك الذى يسأل عن خطيبة ابنة عمها . فلم تكد تظهر على باب الصالون حتى رأت شابا طويل القامة . . نحيفا . . رشيق الحركة تحيط بعينيه الواسعتين هالة صفراء قاتمة تزيدهما اغراء . يقف ويحني رأسه في رقة وهو يسأل فى صوت كان يبدو حنونا رغم رجولته وقوته

— درية هانم مش موجودة يافندم ؟

فأجابته وهى لاتزال تعجب بتناسق قامته وأناقة مظهره وتوفيقه العجيب بين الرجولة البادية في قسمات وجهه والدعة التى تعبر عنها عيناه

— لا . يافندم هي خرجت . . حضرتك عاوزها ف حاجه ؟

— أيوه . . أنا بس كنت سافرت الشام فجأة من شهرين عشان جالى تلغراف ان خالتى حالتها خطرة وماقدرتش اتصل بها عشان أقول لها . ودورت عليها كتير لغاية ماعرفت انها نازله ف البنسيون ده

ففتحت اقبال فمها مذهوله وهى تنصت الى حديث ذلك الشاب . . ثم سألته وهى ترتجف وتتعلق بالستار المسدلة على باب الصالون

— حضرتك . .

— مختار فهمي ياهانم . اذا كنتى صاحبة درية لازم تكون كلمتك عنى .

— فصرخت في شهقة حادة مذعورة

— انت مختار . . ! — فابتسم وقال

— أيوه يافندم أنا مختار . . فعادت تصرخ وهى تحاول أن تتظاهر بالهدوء

— درية اجوزت يافندم .

فهز رأسه ببطء ثم قال فى صوت متئد حاسم

— ايه اطيب عال . . أنا برضه كنت متوقع كده مين يمكنه يضمن اخلاص بنت . — ثم زفر تنهيدة طويلة اهتز لها جسم اقبال ورفع رأسه وهو يدنو منها فى خطوات بطيئة وأطال النظر اليها بعينيه وبعد فترة صمت سألها فى صوت حنون

— وحضرتك تبقى مين . ؟ فتراجعت اقبال الى الخلف وهى تحجب عينيها بيديها لكى تتقى نظراته ثم أجابته في تلعثم ظاهر

— أنا واحدة قريبتها . من فضلك . . . ماليكش دعوى بى . أنا كنت فاكره إنك مش موجود . ماتبصليش كده درية خرجت

وأسرعت بالعودة الي غرفتها وهي تغلق خلفها كل باب يصادفها . !

ولما عادت درية من الخارج مع خطيبها كانت اقبال ترتجف في فراشها ولكنها لم تستطع أن تذكر لها اسم مختار خشية أن تتهمها بالجنون



عبد الحميد الديب

أمير الشعراء المفنى

وستعتور قراء «الجامعة» الدهشة عندما يطالعون هذا الاسم على رأس هذه الصحيفة ويتساءلون عمن عساه يكون عبد الحميد الديب هذا وما هو السبب الغريب الذي جعلنا نزج به في مكان اعددنا فيه ان نتكلم عن شخصيات بارزة في محيط الادب العالمي تناولها الناس بالبحث والدراسة .! والواقع أن عبد الحميد الديب شخصية يجب ان يتوفر على دراستها الكثيرون من أدباء الجيل الحاضر الذين يعنون عناية خاصة بدراسة الشعراء الافذاذ الذين يعيشون مشردين في بقاع الارض لا وطن لهم ولا نظام يخضعون له ...

واذا عددنا كبار شعراء العالم الافاقين لوضعنا عبد الحميد الديب على رأس قائمة المعاصرين منهم فهو شخصية ليس من السهل تفهمها مرة واحدة أو دراستها بعد بحث غير عويص واذكر أني عرفت عبد الحميد قبل أن أراه أنا والزميل الصديق علي كامل فكنا نسمع شعره من الكثيرين من شعراء الشباب أمثال صالح جودت والهمشري ومأمون الشناوي ومختار الوكيل فكنا نطرب للشعر ونلح على اصدقائنا ان يجعلونا نري هذا العبقري الموهوب .

وكان ان لقيناه في حي سيدنا الحسين عند باب فندق شعبي .. وجلسنا وإياه فاذا به رغم حالته معتز بنفسه فخور بشعره .. وكان يومها يكتب بعض مذكرات عن حياته في احدى المجلات الكبرى فكان نامر الجيب بعض الشيء، مما جعله يردد ذكر ما يكتبه في الوقت الحاضر أكثر من مرة .. وسألته عن آخر قصيدة له فرواها لي .. كانت تفيض بالأسى والشجن حتى لقد طلبت منه أن يردد بيتها الاخير أكثر من مرة وللقارىء ان يلمس فيه روحا متمردة على قوانين الطبيعة عندما يقرأ

اخلقتني يارب .. أم أنا حالم !؟
انا ماخلقت لانني لاأرزق

وتركت الديب في الحي اللاتيني وعدت وصديقي علي الى المدينة ونحن نتذاكر شعره وتكررت رؤياي له وبخاصة عندما أطلعه الزميل على بعض « أصول » لمقال فرنسي تحدث فيه عن الديب وشعره .. الى أن كانت ليلة عيد الاضحى وكنت في طريقي إلي محطة مصر للسفر الى الصعيد عندما قابلته فقرأ علي قصيدته التي كتبها عن العيد

عيد تطالعني والعيش منكود
لانت عيد الاسي والحزن ياعيد
يجدد الناس من لبس ومن فرح
وعندنا للاسي والحزن تجديد

وسافرت وفي خيالي من عبد الحميد صورة .. صورة لرجل خطى نحو العقد الرابع من عمره ابيضت عارضاه ورسمت الاهوال على وجهه خطوطا يلمح الانسان البأساء فيها .. متبرم بحياته ناقم عليها يكره العالم ومن فيه من الناس ولقد صارحني بذلك مرة ولعل لحالته الشاذة الناقصة من كل الوجوه أكبر الاثر في ذلك .. وعبد الحميد خفاش آدمي بمعنى الكلمة .. لا يعرف النهار ولا شيئا عن النهار وتعرفه أزقة القاهرة وحاناتها الحقيرة في الليل .. لا يعرف لنفسه مأوى ولا منزلا بل ولا يعبأ أن يكون له منزل أو مأوى واذكر ذات ليلة من ليالي الشتاء وكانت الساعة الموضوعة في ميدان السيدة زينب تشير إلى الثالثة بعد منتصف الليل القارص البرودة عندما كنت أجتاز الميدان فاذا بي أراه .. أرى عبد الحميد الديب خارجا من .. «المراحيض العامة» !! وسألته من أين هو قادم وإلى أين ذاهب. فقال انه كان يستجير من برودة الليل بجدران المرحاض وهو الآن في طريقه الى فندق الله !! وفندق الله في تعبير عبد الحميد هو المسجد الذي يبدأ نومه فيه بعد صلاة الفجر

والواقع ان الحديث عن هذا الشاعر الفحل يتشعب بالانسان فلا يعرف من اين يبدأ ولا اين ينتهي به .. وقد يلذ للقارىء أن يعرف أشياء عديدة عن الديب الشاعر ولعل أهم ناحية في حياته هي ناحية بؤسه التي ينفرد بها والتي كانت مصدر عبقريته ونبوغه ولكن .. لعبد الحميد غراميات يحدثك عنها وهو جالس أمامك في نبرة حزينة شارحا لك مايلقاه من تعنت والد الحبيبة وتيهها عليه ومطالبتها اياه بأن يكون صاحب مركز ومرتب شهري ثابت .. يحدثك عن جمالها وعينيها تبرقان بوميض خاطف غريب ثم لا يلبث ان يحدثك عن غرام احدي بائعات «الفراخ» به وسرعان مايعود الى فتاة احلامه الطفلة الصغيرة التي تهبه الحنان وتجعله ينسي العالم ومن فيه ولا اذري؛ ان يسمع لعبد الحميد مقطوعة غزلية رقيقة لم يلمس فيها ان يذكر بؤسه

واذا كنت على شط الغدير
وحواليك المغني والعرير

وازدهى حسنك فى صفو النمير

اذكريني واسكبي الدمع علي

ما ركبت البحر الا غارقا

ماركبت البر إلا آبقا

لى في البر وفي البحر شقا

اذكريني واسكبي الدمع علي

ليس في الدنيا سوى عيني تنوح

وفؤادى من طلاقلي مروح

وصدى صوت على بعد يصيح

اذكريني واسكبي الدمع علي

ورغم حالة عبد الحميد المادية التعسة فهو سليل أسرة كريمة تربة كبابها الدهر فافقدها كل شيء، ورغم هذا فما زال ولدها الافاق يحتفظ فى نفسيته ببقية كبيرة من الأباء ولذلك ان تفسر هذه الناحية من شعره الآتي عندما يفتخر بنفسه ويذم العالم الذى يحس نحوه بكراهية مقيته

مروا على الدار يوم العيد ضيفانا

يستمطرون نداها بعد ما كانا

* * *

ليت العباد كلاب ان كلبتنا

لما تزل لحفاظ الود عنوانا

تحملت قسطها فى البؤس صابرة

لم تشك جوعا ولم تستجد انسانا

وعبد الحميد يعتقد عن ثقة انه أشعر الشعراء في عصره ولعل قارىء قصيدته «مصرع الحظ» يلمس ناحية تعاليه وتعاظمه واعتداده بنفسه وشعره

يا أمة جهلتني وهي عالة

ان الكواكب من نوري واشراقي

أعيش فيكم بلا أهل ولا وطن

حياة منتجع المعروف أفاق

بين النجوم أناس قد رفعتهموا

الى السماء فسدوا باب ارزاقي

وكنت نوح سفينة انشئت حرما

للعالمين فجازوني باغراقي

حظى هو الايكة الخرساء ذابلة

هو النسيم سموم غير خفاق

هو السحاب جهام والندى أسن

اوانه أعين من غير احداق

وقد لمس شاعرنا ان الكثيرين من أدباء وشعراء الجيل الحاضر يحسدونه على تشرده وينسبون مجده الشعرى الي حياته الغير مستقرة فزاد تمرده وودلو يبيع هذا المجد بحياة هادئة

بكوا علي وودوا لو أموت أسى

كيما امتعهم من شعر بأساتي

فيا حنانا من الجزار ينفحه

دمع الذبيحة من رضوانه الطائي

قضي القضاء باعدامي فمهزلة

الا ينفذ الا بعد افتائي

وهو يحلم بالمجد المادى ويتمنى الغنى ويتصوره مقبلا عليه ورغم اعترافه بيؤسه لا يسلم بالهزيمة فهو يرى نفسه «معبودا صغيرا» يعجب لعالم لا يعترف به ولناس لا يضعونه في المكان الاليق

تفيأت الدنيا مديد ظلالى

ومد على قومى رواق جلالى

وطال حنيني للغنى ولو أننى

حننت الى وجه الاله بدالي

ولعبد الحميد الديب ملاحم فى الهجاء لا يجاريه فيها شاعر معاصر بل وهو ينهج بها وفق منهاج كبار شعراء العرب . والويل كل الويل للمسكين الذى يوقعه سوء طالعه تحت رحمة «هجاء» عبد الحميد .. فى هذه الساعه تسمع الشاعر الهجاء يخلق نعوتا واوصافا غريبة .. وأذكر بهذه المناسبة أني أردت والزميل علي كامل ان نثير عبد الحميد ذات ليلة ونروح عن نفسينا بثورته فقلنا له ان فلانا يا أستاذ عبد الحميد صرح أكثر من مرة أمام كثيرين من الادباء بانك لست شاعرا وثارت ثورة «الديب» واحمرت عيناه وقال «والله لاهجونه بقصيدة تجعله لكلاب الحى طعاما .»

وشاعرنا يسير علي غرار فحول الشعراء الاقدمين ويري في الخمر مجلبة للفرح وسببا من أسباب تخيل السعادة والغنى فهو اذا افرط فى الشراب فقد وعيه وكال لك ولغيرك أقذع الالفاظ .. وتسمعه يسألك عن عدم تشيعك (لمدرسته الشعريه) .. ولم لا تعترف به كأستاذ لك .. و .. و .. ولكن .. اذا عاد المسكين إلى نفسه وثاب الى رشده، لمست مناحى هادئة وسجايا تورث الاشفاق

وعبد الحميد كتلة من نشاط يكتب ولا يمل الكتابة لانه يؤمن إيمانا وثيقا بان ما كتبه سيكون تراثا من بعده لجماعات المتأدبين وهواة الشعر الذى تحول دون نشره بالجرائد في هذه الايام ضغائن شخصية لعل مرجعها هو خوف من يقرضون الشعر على صفحات الجرائد من عبد الحميد وقدرته وقوته .. ولست أدرى وقد تكلمت عن هذه المناحى القليلة فى فنه وشعره وحياته هل استطيع ثانية أن أعود للتحدث عنه ؟! من يدرى فقد التلاق وإياه مرة ثانية على هذه الصفحات لاحدث القراء عنه حديثا آخر وما أكثر واشهى الاحاديث عن الديب أمير شعرائنا المتنبي .

الغربية تهتم بمنزلها وتشارك الرجل أعماله وفتاتنا لا تعرف غير الغيرة

بقلم يوسف فهمي

يظن بعض الناس أن المرأة المصرية عندنا قد قطعت شوطا بعيدا من الرقى. غير انى أعرف بعض الحالات الخاصة التى تنقد هذا الزعم. وربما لا يصح اعتبار هذه الحالات مثلا عاما للمرأة المصرية. فقد تكون أمثلة استثنائية يعذر وجودها ولكنها على كل حال تمثل عددا غير يسير من النساء اللواتى يقال عنهن راقيات.

فمثل هؤلاء النساء يرتدين أحدث الازياء ويقطن فى أفخم العمارات وأروع القصور ويملكن سيارات خاصة ويستخدمن كل أساليب المدنية الحديثة في معيشتهن.

وهنا ينتهى الحد الذى وصلت اليه المدنية الغربية عندهن. واذا تركنا جانبا التمسك بالخرافات على اعتبار أن هذه ظاهرة تشمل الجنس البشرى عامة من كافة الامم مع أن هذا لا ينطبق على النساء في أوربا بدليل أنه مثلا فى اعلانات التجميل فى المجلات الفرنسية يلجأ أصحاب الاعلان الى شرح بعض النظريات العلمية فى اعلاناتهم وهذا دليل على أن القارئات الفرنسيات لديهن استعداد لفهم هذه النظريات من جهة ويعملن من جهة أخرى على استخدام العلم فى استهواء قلوب الرجال. لا كما يلجأ نساؤنا الى طرق الشعوذة والسمنة المفرطة لتحقيق مثل هذا الغرض.

ثم اذا تركنا هذا جانبا فهناك فرق شاسع بين الحاسة الخلقية عند الفريقين فعلى الرغم من مظاهر المدنية التى تحدثنا عنها آنفا فليس عندهن مقدار كبير من الرأفة على الخدم مثلا والفقراء والحيوان..

ولنعد بعد ذلك الى علاقاتها بصاحباتها فما هى علاقة غيرة وحسد يشوبها التظاهر بالمودة وأما علاقة أخرى مبنية على مصالح خاصة. فالماديات تشغل حيزا كبيرا من تفكيرهن حتى فى علاقاتهن مع ذويهن. وعلى الرغم من أن المسائل المادية لها قيمتها وخطرها فى الحياة فلا يحسن ان يصل أثرها الى اضعاف روابط القرابة والصداقة وأحيانا الزوجية.

كذلك ضعف ملكة الذوق والفن والتنسيق فهناك أمثلة كثيرة فيها تعزيز لاقوالنا فضلا عن الجهل بأساليب الحياة المدنية والاجتماعية. فلنضرب بهذا بعض الامثلة فهى لا تعرف مثلا كما تعرف أبسط امرأة أوروبية كيف تنسق صورها في الصالون أو وضع التماثيل أو اختيارها اذا فكرت ذات مرة فى اقتناء بعض التحف الفنية، فهى تعرف أنها للزينة، ولكنها تجهل كيفية وضعها أو تقديرها أو اتقانها عند شرائها. ويقال أيضا مثل ذلك فى انتقاء الوان الفساتين وتفصيلها، فالسيدة السمينة مثلا تتصفح كتالوج التفصيل عند الخياطة وعلى الرغم من تحذير الخياطة لها بأن بعض أنواع التفصيل تصلح للنحيفات دون السمينات فهى لا يمكن أن ترتضى هذه التفرقة فلا تعمل حسابا للظروف (المحلية) فتبدو بالشكل الذي تختاره أضخم مما هى حق يجعلها أدعى الى السخرية. وعلاوة على ذلك جهلهن بقواعد البروتوكول. فيلبسن فساتين السهرة والشمس ساطعة وليت هذا عند القيام بالزيارات المنزلية وانما يمررن بها فى الشوارع على مرأى من جمهور يفطن لهذا الشذوذ. وفى سواد الليل يلبسن فساتين النهار وفى كثير من الحالات يرتكبن هذا من غير ادراك لوجه

الخطأ فيه فهن يعمدن لهذا عن جهل لا عن سيان . كذلك عندما تذهب السيدة للتنزه في حديقة أو لشراء بعض الحاجيات لا يعرفن كيف ينتقين الفساتين التي تصلح لكل مناسبة من هذه المناسبات . وكذلك أيضا اذا جلست فى قاعة استقبال أو فى الحفلات العامة لا تعرف شيئا من قواعد الاتيكيت فى حديثها أو حركاتها . . وأظن أن هذا ناشىء من أن المرأة المصرية لا تعيش عيشة اجتماعية تساعدها على المران فى هذه الاساليب بل كل همها هو أن تأكل وتشرب وتنام . ! !

كذلك من صفاتها التظاهر بغير حقيقتها وادعاؤها مثلا أنها ذات حسب ونسب ثم الايهام بالثراء وما يتطلب كل هذه الدعاوى من كذب وأفتراء يسهل كشفه لاول وهلة لدى نظرة فاحصة تجد أنها من أحط البيئات وأسقطها .

أما الحب فانى أتحدى من يزعم اننا نعرف حقيقة الحب . فقد نعرفه بشكل من الاشكال ولكننى واثق تماما من أنه يختلف عن الشكل الذي يعرف فى أوربا فان من يتصدى لبحث موضوع خطير وهو من خصائص النفس المصرية من ناحية علوم السيكولوجيا وخصوصا الاجتماعية منها حتى لو يصطدم بهذه الحقيقة فى النفس المصرية فهى عاطفة سريعة النمو كما هى سريعة الفناء ومظهرها يغر الرائى كنباتات المنطقة الحارة يروع الانسان فخامتها ونضرتها ولكنها سريعة الزوال واذا اعتمدت على خشب أغصانها وجدته لا يصمد للشدائد بل يلتوى وينكسر ويقطر من أليافه الماء . لا كأخشاب المنطقة الباردة المتماسكة المستقيمة التى تثبت أمام عواصف الحياة ولذلك نحن نستخدمه فى بيوتنا ومقاعدنا ومتاعنا . كما نستورد أيضا قصصهم ورواياتهم لأنها أقرب الى معانى الحب الذى يدوم وقتا غير قصير . لذا لا نجد مع الاسف فى حياتنا ما يغنينا عن الموارد الاجنبية لان نشاط مصر الاقتصادى فى الوقت الحاضر لا يستطيع أن يمصر لنا عواطفنا فهى من نوع مخالف أشد المخالفة لما نقرأه عنه .

واذا كانت العيوب الاخرى مثل ضعف الارادة وفقدان الشجاعة الادبية وانعدام شخصيتها وسهولة اقيادها واستجابتها لما يحيط بها من المؤثرات . وأخيرا الى عجزها عن اتباع المبادىء الاساسية للحضارة الاوربية . قد يرجع الكثير من هذه العيوب الى المجتمع المصرى وتقاليده الذي يعتبر المرأة مخلوقا لا يصح أن يساوي بالرجل ولا يقام لرأيه وزن ولا تخلق له شخصية أو كرامة أفقد المرأة بطريق ايحاء العرف الاجتماعى لها بهذا المركز الضئيل الكثير من المقومات الخلقية التى تجعلها مخلوقا كريما جديرا بان يهب وطنه رجالا ذوى مروءة وشهامة وقديما كتب أحد المجددين فى مصر قائلا (كيف نكون أحرارا وأمهاتنا عبيد) .

وأخشى أن يثور بعض الناس لهذا الرأى فالحرية لا تعطى الا عن جدارة .

وكذلك ينبغى التدرج فيها . فالنساء الاوربيات لم ينلن المساواة بالرجال الا بعد الحرب العظمى بعد أن حلت محل الرجل فى المصانع خلال الحرب فقامت بنصيبها من تكاليف تلك الحرب خير قيام فاستحقت أن تنال مطالبها .

لدى خمسة أطفال..

صورة انسانية تحليلية عن الحرب لنعومى منشون

لدى خمسة أطفال .. خمسة أطفال هم أبنائي ...

أجل .. لدى خمسة أطفال وما أشبه هذا العام بعام ١٩١٤ .. لدى خمسة أطفال وهذا العام يعيد الى خيالى ذكرى العام الذى اندلعت فيه الشرارة التي حرقت العالم ولكني على ثقة من أن علام الحرب ليست واضحة الظهور ولكن .. ولكن من الواجب أن نتدرب على مواجهة بعض المتاعب ..

فى عام ١٩١٤ كنا نلحي باللائمة على عجائزنا الذين زجوا بنا عنوة الى حدائق الحرية الفسيحة ولكن ليس أمامنا الآن الا أن نلوم أنفسنا .. وأنفسنا فقط ...

لقد كنا نحن فقط من نال السعادة بعد أن وضعت الحرب أوزارها وتلهينا بتمريض من عاد من أشقائنا وأزواجنا ممن نالتهم جروح المجزرة البشرية حتى لم يكن لنا من الوقت أمام هذه المسئوليات الجديدة مايجعلنا نفكر فى المفاوضات الدائرة فى «فرساي» فلم نلحظ عندما أقدمنا نحن وحلفائنا على مغامرة عملية كانت حركة النازى مدارها فى القضاء على العصابات القديمة فى المانيا والنمسا والمجر وبعض البلدان الاخرى التى كان فيها من ينادى بوجوب تعميم الديموقراطية وضرورة احترام قوانين المساواة التى شغلت أوقاتنا وأحاديثنا جميعا فكانت هى غايتنا والامل الذى رحنا ننشده وسرعان ماتناسينا كل شيء ولم نلحظ مسير دفة السياسة وما كان يعمله رجالها وقادتها وعدنا ثانية الى منازلنا لنقوم على شئوننا الخاصة .. لقد كان لنا أطفال ..

والآن ..

والآن هاهم أولاء أطفالنا ينمون ويشبون فى جو الحرية الهادىء الساكن ويرون العالم الرحب الذى يعيشون فيه وماخلفته لهم ويلات الحروب الماضية .. اننا ما اهتممنا بالسياسة ولا نحن عبأنا بها بل تركنا مقاودها فى يد من تخصصوا وتفرغوا لها..

والآن .. انهم يشربون عصير عنب مر المذاق كان له كبير الاثر على أسنانهم .. ان الكثيرات منا صديقات فى فينا .. أنا نفسى لى هناك معارف ولكنه ليست لي فى الوقت الحاضر عنهن أية أخبار

أما أكبر أولادى فيبلغ الآن الثامنة عشر من سني حياته يجهل كل شيء يحدث فى العالم الخارجى ولا دخل له بحوادث تبعد عن جدران الجامعة .. انه يدرس العلوم ويتخصص فيها لان العالم فى حاجة الى هذه الفئة ولذا مانكم لترونني أداوم موالاته بالبحث والتنقيب والاطلاع ومسايرة الجديد ليكون على علم بكل شيء فى عالمنا هذا ولديه عنه فكرة ولو سطحية

ورغم هذا فاني على ثقة من انه سيخوض

يهدد شبح الحرب أوروبا بل العالم أجمع فى هذه الايام ... وقد دلت الحوادث الاخيرة فى ميادين السياسة العامة ان الشرارة قد اشتعلت وانها التهمت كل ماعترضها وهى تطالب الآن صارخة بضحايا جديدة ...

والمتتبعون لسير الحوادث يؤكدون قرب وقوع حرب عالمية دامية ستكون أشد هولا ورهبة من الحرب العالمية الماضية وستكون بمثابة طوفان يجتاح العالم الذي امتلأ بالناس فيبيد معظمهم ولا يبق الا أغمار قلائل اعجزتهم الحرب وهؤلاء هم الذين سيقيمون أسس العالم المنتظر الجديد

ورغم الاستعدادت الحربية فى كل الامم الا ان الشعوب تكره أن تساق الى الميادين من أجل اطماع ذاتية ولذا قامت في أوروبا جماعات غرضها الاول الترويج ضد فكرة الحرب والباسها أشنع اللبوس لتزيد الناس منها نفورا .. وقد نجحت هذه الجماعات الى حد ما في بث معتقداتها السلمية سواء بالقاء الخطابات أو عقد الاجتماعات أو الدعوة العلنية على صفحات الجرائد .

والمقال الذى نقلناه على هذه الصفحات هو ثمرة مجهود هذه الجماعات وقد كتبته احدى السيدات تتحدث فيه الامهات على البعد بأبنائهن عن ميادين الحرب وجعلهم فى عزلة عن تتبع اخبار المجازر البشرية ليشبوا وليست فى عقولهم فكرة عن الحرب ...

تلك هى أوروبا .. شعب يروج ضد الحروب وحكومات تدعو اليها ..!!

غمار الحرب ضد الفاشستية وفكرة المجموعة مادام هذا سيكون من أجل الديموقراطية وسلطانها ولن يكتفي بدخوله الميدان وحمله عبء الفخار على كتفيه وهو يلاقى العدو وجها لوجه بل سيثير النفوس ويستنهض الهمم بما سيلقيه من خطب فى دار مجلس العموم

ولكن..

مهما كانت عدالة الفكرة المطالبة بالحرب فاني سأحول دونه وخوض غمارها ... سأمنعه من دخول هذا الميدان هو وجميع من فى سنه ممن بلغوا الثامنة عشر لو استطعت الى هذا المنع سبيلا ولكن ترا أني أستطيع. هل أستطيع أن أقرر هذا من أجله ؟!

لقد شاهدت جيلا من أشراف الشباب لبوا نداء حرب تبدت أمام أعينهم شرعية اعلانها وانها على حق فكانت فى النهاية كفيلة بجلب البأساء الى قلوب العالم الذى لم تكن فكرة هذه النهاية تراود خيال أحد فيه عند بداية قيام هذه الحركة .. أنا نفسى أعرف أثر الحرب على الشباب .. أعرف رد فعلها وبخاصة على من لاقوا الموت عيانا ثم ردت اليهم الحياة بمعجزة ...

وهناك لحظات خاصة فى التاريخ البشري يضطرب فيها الموقف ولا يكون هناك من دواء له الا قيام الحرب ولكني آمل ألا يحاول ولدى ولا أولاد الآخرين خوض غمار هذه الحركة التى اثارتها مطامع الآخرين الذاتية .

أما بقية أطفالى فليسوا في سن تسمح لهم بأن يفكروا فى الالتجاء الى أسوأ الطرق من أجل نهايات يخالطها الشك ...

وولدى الصغيرين يقيمان فى البيت وتراني أحاول الا أجعلهما يريان مدى تخوفى من أجلهما ولكنى أخالهما يعرفان ويحسان بذلك ولكنهما يتبعان ما يتبعه غيرهما من « الاولاد » المتحضرين الذين تغمر الشفقة نفوسهم من أجل آبائهم والأمهات ورغم هذا يحاولون عدم اظهار هذه العواطف ويتجاهلونها مدعين بأنهم لم يلحظوا شيئا ..

وليست فكرة خوفى من الموت هى التي ترد عنى بل انى لارحب بالموت اذا أقبل وكان فى نزوله بساحتى ضرورة قصوى..

لقد عشت حياة كاملة الوجوه وتمتعت بكل ماكنت أبغى ونلت ما أردت وطلبت وأحسست بأني كنت أكثر الناس سعادة وكنت دواما أرحب بأية مغامرة تعترض سبيلى .. ولم أكن في يوم من الايام مخلوقة تقدم الحذر ويقيها الخوف من المقدور. ولكنى أرتجف فرقا من فكرة ان ضرا سيلحق بى .. انه مجرد احساس فقط ... لكم هو مثير للاسى والاسف أن يموت الانسان وآماله لم تتحقق بعد ولكن ... لست أدرى لم يخاف الانسان أن يلحق الموت انسانا آخر ؟!

ولكن أشعر صادقة ان أولادى أقرب منى الى نفسي فلو أن أحدهم لقى الموت اذا لأيقنت واعترفت بهول فكرة الموت وشناعتها .. وانى لأرى خلال ذلك أنى شأنى فى هذا شأن الامهات جميعا ان أولادى ليسوا من البشر .. انه من الصعب أن نفكر فى ان هذه المخلوقات « الحلوة » يلحقها العطب .. أوه .. كيف أستطيع أن أفصل حبى عن الخوف ؟!

لدى خمسة أطفال ..

أجل لدى خمسة أطفال ولذا تروننى أحس بموجات فياضة من العطف والاشفاق على مثيلاتي من الامهات الاسبانيات والصينيات اللاتي لكل منهن أطفال خمسة .. لقد قدمت الطائرات وأقبلت .. فراخى الصغار المحبوبين .. ماالذى حدث لهم ؟!

لكم أحبهم جميعا هؤلاء الابناء الذين رأيتهم ورأيت الخروق ظاهرة .. في أجسادهم خروق حديدية صغيرة .. أي نكار يكلل جبين الحكومة الاسبانية التى لم تقتل الاطفال ولم تنسفهم وأي عار سيلحق فرانكو وحلفاءه وكذلك عار بنى اليابان ... لقد ارتكب هؤلاء أشنع الخطيئات التى ترجف أمامها البشرية .. أجناس تقتل أجناس .. اخوة فى الجنس يقتل كل منهم صاحبه من أجل لاشىء بل .. من أجل المجد !!

لدى خمسة أطفال ..

أجل لدي خمسة أطفال . خمسة أطفال فى حالة خطرة من الخوف خشية أن تسود الرءوس ثانية فكرة جنونية كتلك الفكرة القديمة التي كسرت قلوب ملايين الامهات من قبل .. ان أحساسي ليصور لى ان احمل هؤلاء الابناء الاعزاء وأهرب بهم كى أخفيهم ولكن .. ليست هذه الفكرة كفيلة بأن تنقذ لبقية الامهات أولادهن ولذا أرى انه من واجبي أن أهاجم أمثال هذه الافكار كلما سنحت لى فرصة مهاجمتها .. يجب أن أثير ضدها حب الاطفال والعطف عليهم

وأخيرا ..

وأخيرا اذا لم نحن نغير من هذا العالم.. ونغيره تغييرا سريعا فانا سنصطدم وشىء عجيب هو انه لن يكون فى الدنيا مكان للاطفال .. يجب أن نغيره ولكن ليس عن طريق الخوف والرهبة ولكنا مستطيعون ذلك عن طريق الحب .

لدى خمسة أطفال ..

اجل .. لدي خمسة اطفال ومن اجل هؤلاء الاطفال الخمسة احس انى في حاجة الى تملك عالم جديد ..

قصة مصرية في اعترافات

١٩ - عبد السميع

بقلم حسين منير ادهم

تحدث عبد السميع عن نفسه فقال :

كنت تلميذا فى المدرسة الخديويه ، وكان أستاذ اللغة الانكليزية لايحسن نطق الاسماء المصرية ، فوضع أمام اسم كل واحد منا رقما ، وأرغمنا على حفظ هذا الرقم ..

ولما كان العناد من طبعى ، فانى لم اعترف بأنه من الواجب على أن أجيب اذا نوديت بتسعة عشر بدلا من عبد السميع ، ذلك الاسم الذى اعتزت به أمى والذى عودت أن أجيب اذا سمعته

وقد صرحت للاستاذ انى لا أحترم غير الاسم الذى عرفت به ، وكان عنوانا لى هذه الفترة من الزمن التى أقضيها بين زملاء الحياة ، كما عرفته انى لا أحب أن أنادى برقم ..

واعتبر الاستاذ هذا الاحتجاج على التسمية تدخلا منى فيما لا يعنيني ، واهانة له ، وعملا منى على تعطيل الدرس .. وقدم تقريره الى ناظر المدرسة طالبا توقيع العقوبة اللازمة لتلميذ مهمل يعرقل سير التدريس فى الفصل

ولمع اسم عبد السميع أمام الناظر ، ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يراه مكتوبا على ورقة العقاب الصفراء اللون ، فأمسك بقلمه وملأ بخطه خانة العقوبة . ثم قدمها الى الضابط لتنفذ

كانت العقوبة عبارة عن سجن ساعة ..

وجاءنى الضابط يعلنى بها ، ولم أكن فى هذه الفترة من ذلك النوع من التلاميذ الذى يخاف اذا سمع حكما عليه ..

— حسنا . ولكني لن أسجن

— عبد السميع ، أرجوك

— أشر على الورقة انها نفذت ، أما ان أذهب الى السجن فهذا هو عين المستحيل ، لقد سبق لك أن تصرفت مثل هذا التصرف

— نعم . ولكن الناظر سيمر بنفسه ليراك في السجن وأنت تعرف مقدار كراهيته لك ..

— اذن ما العمل ؟

— عبد السميع . من أجلى أنا أرجوك أن تقبل هذه العقوبة

فسرت مع الضابط ، وهو يتحايل على ، لا لأنه كان يحبني بل لانه جرب مرة مصير من يحتك بي ويعارض رغبتى ..

وعندما وصلنا الى الزنزانة ، وجاء الفراش بالمفاتيح ، لم أتمكن من الدخول

كان فى مقدور الضابط أن يلجأ الى الفراش ويستعملان القوة ، ولكن نظرة واحدة منى الى الرجلين جعلتهما يفسحان لى الطريق بينهما ..

ولم تكن قوتى هى التى جعلتهما صامتين . بل قوة تلك الرائحة الكريهة والمنظر البشع لتلك الكراسى المتكسرة وتماسيح البلاط والجرادل المثقوبة التي ازدحمت بها الزنزانة .

— هل يمكنك أن تبقى هنا ثانية واحدة .. ؟

— عبد السميع ، انه أمر الناظر

— وماشأنى بهذه الاوامر ، ان الناظر لا يعرف شيئا هل يعتقد انه يمكنه أن يعرض المرض على في هذه الزنزانة ، كيف يتاح له أن يفرق بينى وبين قاعة الدرس ، وكيف يتاح له أن يسيء الي صحتى .. انه يداعب اللاعبين الرياضيين ويبتسم في وجوههم طمعا فى الشهرة والحصول على كأس يلمع فى غرفته ، اما نحن ، فانه يحكم علينا بالدفن أحياء في هذه القبور المعتمة .. تخل عن طريقي ياهذا ، واذا اردتما استعمال القوة ، فانى سأموت بين أيديكما قبل أن أدخل هذا السجن

وبعد أن ابتعدت عنها بضع خطوات ، نادانى الضابط برفق .

— عبد السميع . الا يمكنك أن تجد واحدا من أصحابك يقبل أن يسجن بدلا منك

— وكيف هذا ؟ ولماذا ؟

— ليرد على الناظر من داخل السجن ، ان الناظر لن يطل من ثقب الباب ولن يفتح باب السجن ، بل سيكتفي بالتحدث الى السجين من الخارج . وفى مقدورك أن تجد واحدا يحل محلك حتى يمر الناظر .

كانت الفكرة لطيفة ، وكنت أحب مثل هذه المناورات ، فابتسمت ووعدت بتنفيذها لا لان عندى من الزملاء من يقبل أن يسجن بدلا منى ، بل لانى كنت أحب أن أسخر من المدرسة

وأسرعت الى « الحوش » الخلفى ، على أجد تلميذا هاربا من أستاذ ثقيل ، أو واجب ممل .

ولكني لم أجد أحدا ، ورأيت عربة اللحم واقفة أمام باب المطبخ ، وقد وقف صبى يقدم الطعام الى الحصان الفرد ..

جاءنى الغلام مسرعا يحييني ، وكان مرحا في تحيته ..

لقد كان الصبي الذى يأتى باللحم الى بيتنا ، ورغم كثرة تلاقينا خارج المدرسة ، فانه كان يحييني بحرارة كأن المسافة طويلة زمنا ومكانا ، بين الحياة خارج هذه الدار وداخلها .

وخطر لى خاطر . لماذا لايكون « دؤدؤ » هو الذي يمثل دورى فى السجن . وعرضت الحكاية على الصبي وأغريته بقرشين

فوافق على ان استأذن ابن المعلم لجزار لانه يحتاج اليه فى « الدكان » . وكان من السهل على ان اتفاهم مع ابن المعلم الجزار ، فهو تلميذ سابق لم يفلح فى المدرسة وقد ضمه ابوه الى عمل الجزارة

اخذنا الصبى ، وادخله الفراش السجن وقد احضرت اليه « سندويتشا » من « الكنتين » وانقدته القرشين ، وعلمته كيف يجيب

وبعد ان مثلت دور الناظر ، واحسن الصبى الاجابة على اسئلتى ، ارتاح الضابط الى هذه النتيجة وطلب مني ان اختفي من المدرسة ، وساعدني على الخروج على ان اعود بعد الساعة التى قضى منها أكثر من نصفها .

خرجت اسير فى الطرقات ، وكان منظر الشوارع في عيني غريبا ، فانى لا ارى تلاميذ من سنى ، وقد حرم زى الموظفين على اغلبية المارة . .

وبعد ان قضيت ساعة لم اعرف اين اقضيها رجعت الى المدرسة ودخلت من باب المطبخ الذى خرجت منه وكانت التلاميذ تموج فى الحوش فى انتظار الجرس ليدخلوا الى المطاعم

وقابلني فراش فقال

— اسرع الناظر يطلبك ، لقد ضبط الصبي والبيه الناظر ثائر .

شعرت بالخوف ، وحاولت الخروج من المدرسة فرفض بواب المطبخ ان يساعدنى على الهرب ، واصبحت اشعر انى مضطر الى مواجهة الناظر .

احسست اني محبوس فى المدرسة ، وانى غريب عمن حولى من تلاميذ ، وحاولت ان الجأ الي طريق للخروج من المدرسة غير طريق الابواب ، وقبل ان اصل منط لم يفطن اليه الضباط بعد ، قابلني ضابط — لم يكن بيني وبينه عمار . وساقني الى الناظر

وعلي باب حجرته وجدت دؤدؤ واقفا . .

كنت خائفا من مقابلة الناظر ، فلما أصبح من المحتم على ان القاه ، امتزجت الشجاعة فى قلبى بالضيق فكانت وقاحة .

وقفت أمام الناظر ، ولم الجأ الي الكذب ، وكان الناظر ثائرا

لقد عرفت فيما بعد ان الناظر عندما طرق باب السجن كان صبي الجزار قد تضايق من الحبس فصرخ من الداخل

— ماتفتح ياروح امك . .

وكانت هذه الاجابة سببا فى أن تنكشف المؤامرة ، ويعرف الناظر ان فى السجن ولدا جزارا بدلا من التلميذ المعاقب

وقفت امام الناظر ، يكيل لى الشتم حتى اذا ما اشبع شهوته في القذف ، هدأ ووضع النظارة على عينيه ، ثم قال بهدوء

— ستسجن يوما كاملا ، وسارفت الفراش الذي سجنك

— انى لن اسجن

— هل تعصى أوامري ؟

— آسف لانى لن أطيع كل امر

— انت وقح . . اخرج بره ، انت مرفوت يوم ، ثلاثة ايام ، اسبوع

اخرج بره . . لا ترجع الا اذا أحضرت ولى امرك

— والدى مسافر

— اخرج . . اخرج . .

وقادنى الضابط من يدى ولم أدر ماذا حدث لدؤدؤ أو الفراش . .

وخرجت من باب المدرسة ، وقد نبه الضابط على البواب لا يدخلنى الا اذا كان معي ولي أمري

وبينما انا فى طريقى الى الشارع ، كان التلاميذ فى طريقهم الي المطعم

لم أفكر فى الذهاب الى البيت ، اذ كيف ألقي أبى وماذا أقوله للخدم ، وكان الجوع في بطنى يتحرك متضايقا ، وكان في جيبى قطعة أو قطعتين من العملة التى يسمح للاطفال بالتصرف فيها ، ولكنى لم اجسر على دخول مطعم ، فاشتريت قطعة من الشكولاته وقررت أن أقضى الوقت الباقى فى الطريق حتى يأتى موعد عودتى الى البيت ، فاعود اليه وكأنه لم يحدث شىء

احسست انى في حاجة الى تصليح شعر رأسي ، فقصدت أقرب الطرق الى الاسطى اسماعيل المزين ، وبينما أنا تحت يده يمطرنى بوابل من ثرثرته ، قصصت عليه قصتى ولمحت فيه من الوجاهة ما يكفي لتمثيل دور ولى أمرى امام ناظر المدرسة

ولم يرفض عم اسماعيل هذا الطلب بل شجعنى على ذلك وقال انه لا يتأخر عن أى عمل فيه انسانية ، وما دام فى مقدوره أن يكذب ليعيد تلميذا الى مدرسته فهذا هو الكذب الحلال

وفي المدرسة جلسنا برهة ننتظر ناظر المدرسة حتي يعود من بيته بعد الغداء ، وقام سكرتير الناظر باحترام الأسطى اسماعيل ، وقد اجاد المزين تمثيل خالى ابراهيم بك جعفر

وجاء الناظر ودار الحديث وديا بينه وبين ولي أمرى وعندما عرف انه زميل لمراقب التعليم في عهد دراسته احترمه وقرر أن يعفو عن هفوتى ، وأن يعيدنى ، الى الفصل

ووقفت أمامهما ، أتحمل قارص القول والمزين ينصحني ويستنكر فعالي ، ثم امرنى الناظر أن انصرف

ولم أصل إلي الباب حتي دخل أحد المدرسين ، وكان يعرف الأسطي اسماعيل من قديم ، وكان دخول هذا الاستاذ سببا فى هياج الناظر ، وطردي ثانية

وعبثا حاول الاسطى اسماعيل أن يفهم الناظر انه جاء ليقوم بعمل انسانى ، وانه اى الناظر مادام قد سامح التلميذ فليتركه يتعدى ولكن الناظر شتمه وافهمه إذ لم يخرج من المدرسة فأنه سيسلمه الي البوليس

وفى الطريق كنت اسير وحدى ، وعلى شاطىء النيل جلست

كنت حانقا على المدرسة ، خائفا من العودة الي البيت ، وكانت هذه اول ساعة من ساعات الرفت

احسست انها طويلة وانها مملة وعندما انقضت عدت الى البيت اتظاهر بالانشراح

الحي اللاتيني

بين مقبرة الصحافة المصرية وأمير شعراء اليمن وملك واق الواق

« ريبورتاج جديد لحي من أقدم أحياء العاصمة »

كانت ليلة بهيجة غمرت الفرحة القلوب فيها .. وأي قلب لا تغمر البهجة مناحيه في ليلة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف . ليلة ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم فجاء بدين الحق والهداية فأخرج العالمين من الظلمات الى النور .. وأنه لخير لي أن أدع هنا الكلام عن هذه المناسبة الكريمة التي لا يتسع المجال لسرد أقاصيصها وانتقل الى ذكر بعض ما يحسه العالم في هذه الليلة .. وهذه يدورها شاعر ليس من السهل وصفها ولذا فلانتقل الى شيء آخر .

أحسسنا في هذه الليلة المباركة برغبة ملحة في قضاء سهرة تتمشى وقدسية هذه الليلة في النفوس وخفنا زحام الاحتفال الحكومي بالعباسية ولم نجد خيرا من حي « سيدنا الحسين » لقضاء السهرة فيه .. في هذا الحي الشعبي تتضارب وتختلط وتتمازج حضارات وحضارات فمن أبنية يعود بها الزمان الى العهد الفاطمي الى أخرى تنطق بفخامة العهد المملوكي بعصريه الى ثالثة تفصح عن بعض آثار العصر التركي وهناك شعوب وأجناس وملل مختلفة وكأن هذه البقعة الهادئة هي كنانة مصر التي جمعت فأوعت بين فارسي وهندي وياباني ومغربي وطالب علم من الشام وآخر قدم من اليمن وثالث ورابع وهكذا .. كل هؤلاء تجمعهم الضاد وطلب العلم في الجامعة الازهرية ...

ودخلنا ذلك الحي الهادىء الذي تخيم عليه رغم حركته الدائبة سكينة العصور الخالية ووقارها وفي مقهى من مقاهيه العديدة اصطففنا حول الموائد .. وهمس صديق في أذني ببضع كلمات فقمت واياه وأنا في دهشة ..

— هل تريد أن ترى مقبرة الصحافة؟

لقد سمعت بوجود مقابر عديدة في تلك الاحياء لدفن الموتى من الناس ولكن لم أسمع شيئا عن مقبرة الصحافة هذه ... وفي دهشة قلت له

— أتعني أن هذه المقبرة تضم كبار رجال الصحافة في العهود الماضية ؟

وضحك الصديق وخيل اليه أنه تجاوز في علمه المدى اذ عرف أشياء غابت عن أفهام غيره من الناس !! وضحك ثانية وهو يفهمني سر مقبرة الصحافة . بضع حوانيت في زقاق متفرع من الطريق الرئيسي تكدست فيها أكوام الجرائد والمجلات وقد سجنت في أقبيتها لتخرج الى السوق حيث تباع بالاقة للباعة . وعز على كصحافي أن أشهد مصارع منتجات عقولنا الشابة ولكن دافع الاشفاق والحنين الى رؤية رفات فلذات عقولنا دفع بي الى موافقته على الذهاب لزيارة هذه المقبرة .!

ودخلت « مقبرة الصحافة » .. لم تكن صحراء قاحلة طرقاتها مليئة بالرمال والتراب والطين بل شارع هادىء الا من صياح الباعة .. حفاري القبور وحاملي النعوش و .. تجار الموت .! وفي رهبة رحت أتجول في ذلك الحي وأنا بين الفينة والفينة أرفع طرفا حسيرا الى حوانيت مظلمة وأقبية تشملها الوحشة وقد امتلأت بالصحف ... جرائد مصرية وفرنسية وايطالية ورومية ويونانيه .. ومجلات تحوي جميع لغات العالم و ... قناطير من الورق .. كل هذه الصحف والطروس التي حوت الدرر الغوالي وثمار القرائح وبنات الافكار تترامى ذليلة عند قدمي جلف عملاق يمزقها بيديه الشرستين ويسلمها الى اطفال « يرصونها » استعدادا لوزنها كي تباع « بالكومة » !

لم احتمل ما رأيت .. وتصورت أدباء مصر والعالم يرون فلذات العقول وبنات القرائح و .. الاطياف التي عبثت بأخيلتهم فسطروها .. تصورتهم وقد وقفوا مكاني يشهدون مصارع من أحبوا وموت من أفنوا في خلقهم زهرات العمر . تصورت هذا كله فكدت أبكي ولكن .. كان عزائي المثل الذي يردده الجميع « مصر أم العجائب » !! حقا .. أليست مصر أم العجائب ؟ !

وعدت .. وفي « صالون » متواضع في المقهى جلست مع من تركتهم وطلبت قدحا من الشاي « الاخضر » .. وكان صوتي وأنا اطلب من الساقي ما أريد عاليا الى حد أثار انتباه شاب أمرد في زي غريب كان يجلس بمقربة مني .. والتفت اليه في دهشة فاطلت الى وجهه النظر ونزعة جبارة تكاد تدفع بي الى الاستغراق في الضحك كان يلبس عمامة رمادية و « طرطورا » من نفس اللون لأن تحته طربوش مغربي وانكشف صدره عن بضع عظام ظاهرة اشتبكت فوقها قطع من الجلد الضامر .. وهز رأسه فابتسمت وسرعان ما قال لي في

لهجة عربية تخالطها رطانة غربية

— اسمع أخي . . ليش ما بتطلب شاهي أبيض ؟!

— شاهي أبيض !

— أي نعم . . شاهي أبيض . . نحن نفضل الابيض على الاخضر — وتبينت مسرعا الى أخطأت الفهم اذ تصورت أنه يقصد بالشاهي ذلك النوع الثمين من القماش . . وضحكت معطيا خاطره وطلبت من الساقى أن يحضر كوبين من «الشاهي» الابيض . . ودعوته لمشاركتي فنجانا متواضعا من الشاى . . ومر طفل من جامعي الاعقاب فانحنى يلتقط بقايا لفافة مشتعلة اطفأها باصابعه الناحله . . وهز الرجل رأسه في أسي والتفت الى يقول فى لهجة شعريه مضحكة وهو يلوح بيديه

مسكين بائس مالوشي نصيبر

ليش مابتنصفه في الوقت الحضير!

ووجدت أمامي صيدا سمينا . . مادة دسمة للضحك . . فغالبت عواطفى الساخرة وقلت له :

— ما هذه البلاغة ؟

— تسلم أخى

— أظن الاستاذ شاعر ؟

وكأن عقربا لسعه ونظر الى فى دهشة المتعجب من أمر هذا « المخلوق » ! — الذى هو أنا — وكيف لا يعرف أنه شاعر . . وقال في لهجة غريبة .

البر والبحر والصحراء تعرفني

ومكة ونجد واليمن وطنى

فهززت رأسى طربا لهذه « البيوت » الشعرية الحربة وكدت اصفق اعجابا بسخافتها ووجدصاحبنا في سروري الساخر ما حرك شياطين الشعر فى نفسه فقال

— محسوبكن سيدى أمير شعراء وأدباتية بلاد اليمن .

— الله أكبر . . . الله أكبر . . . تشرفنا جدا يا أستاذ . .

وراح التعس يصدع رأسي باشعاره الغرامية والناس حولنا في دهشةمنى ومنه . وقص علي قصة فاتنته التى قال فيها من الشعر ما أثار عليه قومها وعشيرته فرحل تاركا الديار متشبها بالمجنون الذى جاب الفيافى متغزلا فى ليلاه !وأردت أن أتمادى فى السخرية منه فسألته هل يعرف أمير شعراء الانجليز وليم شكسبير وهل سمع باسم هيجو ولامارتين وديكنز ووردزورث . . ونظر الرجل الى نظرة اشفاق وهو يقول

— كلة هؤلاء سيدى أخدوا الشعر منى . أنا . أنا العبد الضعيف الماثل أمامكم . سبت بلادى من شان العشق .

— ويشتغل ايه دلوقت امير شعراء اليمن ؟

— ايه ! شاعر بلاط ملوك .

— ملوك !!

واستأذن منى الرجل برهة . لقد قال لى أنه ذاهب لاحضار صاحب الجلالة ! التي يشغل وظيفة شاعر بلاطه . . وتذمر أصحابى لتركى اياهم وقضائى الوقت في حديث خرافى مع معتوه فأكدت لهم عكس ما قالوا . . ورأيت من بعد رجلا كث الذقن اسودها على رأسه عمامةسوداء زينها بشرائطذهبيةوارتدى سروالا واسعا وتمنطق « بحزام » أصفر فاقع عريض وامتلأت صدريته باغطية زجاجات « القازوزة » وبعض قطع من النيكل والنحاس . . وخلفهذا المسخ سارصاحبنا الشاعر فى خضوع . .

ووقفت احتراماللقادم !!وتنازل جلالته ومد لى أطراف أصابعه فصافحته مصافحة ودية . . وجلس دون ان ادعوه بينا وقف الشاعر اليمانى !! مكتوف اليدين الى جانبه فقلت له

— هل هذاهوسيدك الذى تشغل وظيفة شاعر بلاطه ؟

وانتفخ الرجل العجيب وأخرج من صدريته المختلطة الالوان «بطاقة» ليست بالبيضاء ولا الصفراء ولاهى بالحمراء . . بطاقة ذات لون عجيب لا أعرف مادته وكتب عليها بخط فسرته بعد جهد

المبسبح بحمد الله الواحد الاحد الخلاق

محمد أوغلى خان افندم

ملك بلاد واق الواق

أدام الله عزه

وتمت مبالغة في السخرية بملك المجانين الذي راح يحدثنى حديثا خرافيا كان يؤمن عليه شاعر بلاطه الخاص . . حربية بلاده التعليم . . احترام رجال الدين . . مكانة الشعراء . مقدمه الى مصر فى مهمة سريه وصرخ احدأصدقائي معلناأستياءه وإصراره علي الرحيل ونظر محمد . . الخ . . اليه شذرا وهو يقول

— كيف يعلو صوتك فى حضرة الملوك باصعلوك ؟! — وانحني علي أذنى وقال فى همس انه قد تأخرت القافلة ! ! التى تحمل ماله الخاص لبعض اعذار ولذا فهو فى حاجه الى بعض المال هو وشاعره ليأكلا به !

وأخرجت من جيبي ما استطعت دفعه فاخذه بيد ومد الى اطراف أصابع الاخرى مصافحا ليودعنى وهو يعجب مني كتابع متمرد لم يرض ان يقبل يد ملك بلاد واق الواق التي لا وجود لها الا فى خياله المجنون بعد أن وعدني بانه سيسند الى عملا خطيرا في مملكته الخيالية .

وكانت الساعة تعلن الواحدة بعد منتصف الليل عندما غادرت الحي اللاتيني . حى الشعراء والملوك والقواد . . الذين يعيشون في عوالم الاحلام .

هل تعرف آنساتنا وسيداتنا انهن يضعن ربع حياتهن فى عمل الزينه

احصاء طريف تنفرد بنشره «الجامعة»

فى أعداد ماضية من «الجامعة» ذكرنا بعض احصائيات طريفة لم تكن أرقامها الخيالية تخطر ببال أحد مثل عدد ساعات النوم وسرعة مخلوقات عديدة وبعض حيوانات ومتوسط ماربحه أصحاب حرف عديدة و.. أشياء أخرى كان ايرادها مثيرا للدهشة... واليوم يقوم المحرر بعمل احصاء غريب أيضا عن ناحية من مناحى تشغل حيزا كبيرا من تفكيرنا..

والكثيرون منا... متزوجون أو غير متزوجين.. طالما يشكون افراط النساء فى الزينة وضياعهم الوقت فى عملها وتنسيق الوجه والشعر والهندام وفق نماذج خاصة فى الوقت الذى تؤكد فيه النساء العكس

ورغم أن المرأة العصرية فى وقتنا الحاضر تقوم باعمال عديدة ونسمعها دواما تصرح أنها (مشغولة) وأنه ليس لديها القليل من الوقت للراحة لأنها قد تكون تعمل من أجل معيشتها أو لتعول اسرة أو أبناء أو زوج. نسمعها تردد هذا دواما وتتخذ منه ذريعة للتخلص من أشياء عديدة ولكن. ولكن الشىء الوحيد الذى لا يمكن أن تنساه أو تعتذر عنه هو. (التواليت)

ان سيدة العصر الحاضر وفتاته لا يمكن أن تنسى عملية زينتها. زينة الوجه والشعر والملابس و. الى آخر قائمة أصناف الزينة التى يتطلبها رقى عصر السرعة الذى تعيش فيه.

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نقوم بعمل احصاء دقيق للوقت الذى تضيعه السيدة «المشغولة» دائما فى عمل زينتها. ولنبدأ أولا بزينة..

الشعر

وشعر سيدة العصر الحديث وترتيبه يستنفذ جل وقتها فى الزينة فاذا ما أردنا عمل احصاء سنوى لعدد الساعات التى تضيع فى تصفيفه وترتيبه خرجنا بالنتيجة الآتية

جلستان تستغرق كل ٣ ساعات تحت يد اخصائى	٦ ساعات
تدليكه بمسحوق خاص ناعم ١٧ مرة	١٧ »
تمشيطه كل يوم ٥ دقائق	٣٠ ٥/١٢ »
تصفيفه كل ليلة ٥ دقائق	٣٠ ٥/١٢ »
البحث عن شعيرات بيضاء	٣٠ ٥/١٢ »
ترتيبه وتنسيقه	١٢٠ »
	٢٣٤ ساعه و١٥ دقيقه

فاذا تركنا احصاء عدد الساعات التى تستغرقها زينة الشعر فى عام وجدنا أنفسنا أمام شىء آخر من أشياء الزينة يليه أهمية وهو

الاهداب والحاجبين

والمرأة تعتقد أن فتنتها وسحرها مركزين فى عينيها وان عليها أن تعمل على اظهار مواضيع السحر فيها. وبعد الاحصاء الدقيق لعدد الساعات التى تفقدها المرأة فى العام نخرج بالنتيجة الآتيه.

اتباع ارشادات اخصائى ١٢ مره	٦ ساعات
استعمال أقلام خاصة ١ دقيقة كل يوم	٦ ١/١٢ »
استعمال المساحيق ٣ دقائق فى اليوم	١٨ ١/٤ »
استعمال سوائل الاهداب وثنيها وصفها	٣٠ ٥/١٢ »
	٦٠ ساعة و٤٥ دقيقة

وتأتى بعد هذا فى الترتيب

الانف والاسنان

وضع مساحيق ٥ دقائق فى اليوم	٣٠ ١٢/٥ ساعات
أربع زيارات للاخصائى	٣ »
تنظيف الاسنان	١٨ ١/٤ »
	٥١ ساعه و٤٠ دقيقه

فاذا ما انتهينا من هذا وجدنا أنفسنا أمام

الجلد

مساج ومساحيق ٥ دقائق فى اليوم	٣٠ ٥/١٢ ساعات

البند	المدة
تغذية الجلد ٥ دقائق فى اليوم	٣٠ ٥/١٢ ساعات
مكمدات على الوجه ٣٠ دقيقة أسبوعيا	٢٦ «
غسل الوجه مرتين فى اليوم	٢٤ ١/٣ «
تزيين الوجه ١٠ دقائق كل يوم	٦٠ ٥/٦ «
وضع أحمر شفاه ٦ مرات في اليوم	١٨ «
	١٩٠ ساعه

ويلى هذا فى الدرجة الاحصائية

العنق واليدان

البند	المدة
غذاء للجلد ٥ دقائق فى اليوم	٣٠ ٥/١٢ ساعات
غذاء آخر للجلد ٥ دقائق فى اليوم	٣٠ ٥/١٢ «
تمرين يومي لليد ٢ دقيقة	١٢ ١/٦ «
تلميع الاظافر	٢٦ «
مانيكور مرة فى الشهر	٦ «
	١٠٥ ساعه

وبعد انتهائنا من كل هذه الاحصائيات نجد أنفسنا أمام

التمارين والحمامات

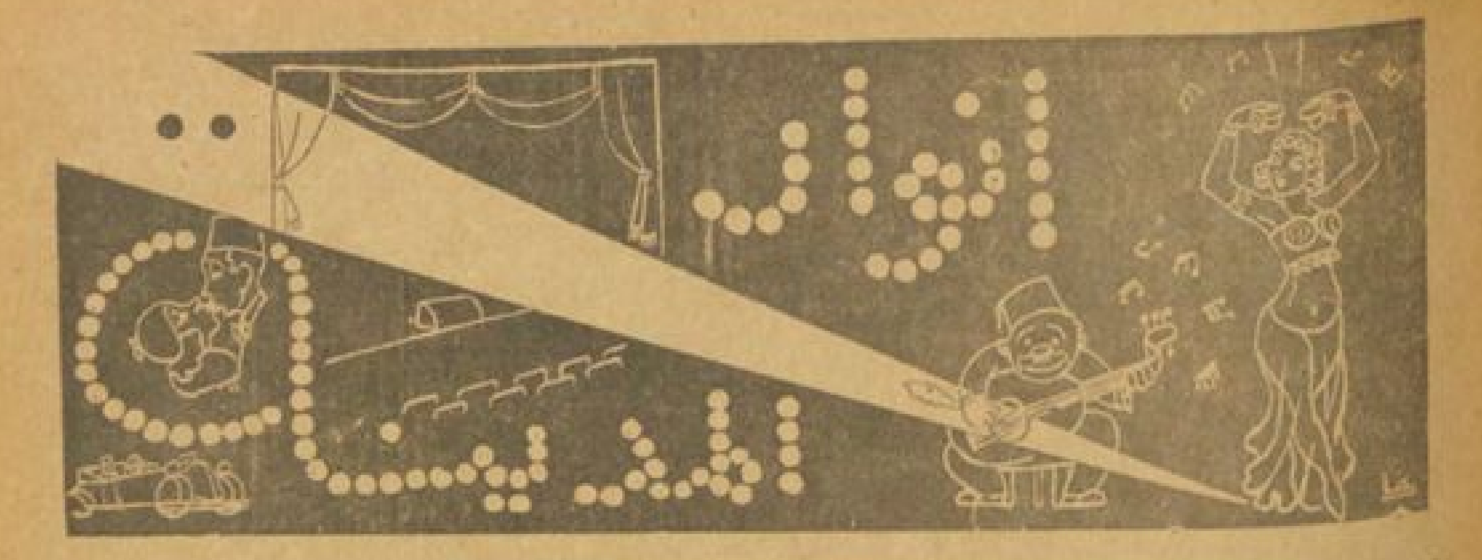
البند	المدة
الاستحمام ١٥ دقيقة كل يوم	٩١ ١/٢ ساعات
التمارين ١٥ دقيقة كل يوم	« « «
	١٨٢ ساعه و ٣٠ دقيقه

ولا يبق بعد هذا الاحصاء أخير عن

الملابس

البند	المدة
مراقبة ملابس الغير كل يوم مدة ١٠ دقائق	٦٠ ٥/٦ ساعات
زيارة حوانيت لغير ما سبب كل يوم ١٠ دقائق	٦٠ ٥/٦ «
زيارة حوانيت لسبب	٢٦ «
شراء ملابس	٧٨ «
زيارة صانع الملابس ساعة في الشهر	١٢ «
دراسة «المودات»	٦ ٥/٦ «
تفصيل فى المنزل	١٨٢ ١/٢ «
	٤٨١ ساعه

وأخيرا هل يصدق أحد هذه الارقام السابقة؟.. هل يصدق أحد أن فتاة العصر الحديث يضيع كل عام من عمرها ما يبلغ مجموعه ٧ أسابيع و ٥ أيام و٥ ساعات و١٠ دقائق فى عمل زينتها؟ ولكنها حقيقة وكم فى الحقائق ما يفوق الخيال



المخرجون والمؤلفون

يقوم المسرح الاوروبي على دعائم قوية هي صلة المؤلف بالمخرج وتبادلها الآراء في كيفية اخراج المسرحية حتى تظهر بالوجه الأكمل

ويسرنا أن نجد في هذه الايام مثل هذا التبادل بين المخرج المصري والمخرج الاوروبي مما ظهر جليا من الخطابات التي تبودلت بين بعض المؤلفين والمخرجين أثناء تمثيل الفرقة القومية في دورتها الاخيرة هذا العام

ولقد جمعنا بالمؤلف المصري المعروف محمد بك خورشيد جلسة اعترضت فيها على خطأ توزيع الادوار من مسرحية (العواطف) وأعابني على الدور « اني أشعر بغلطتي فكان يجب اسناد الدور الاول لفردوس حسن بدلا من زينب صدقي إذ كنت أعتقد ان زينب تستطيع أن تسير في هذا الدور ولكن خاب ظني احق الحفظ لم تكن حافظة لدورها

أما مسألة الاخراج فاني أقول بين وبينك اني شاهدت اخراج عمر جميعي وحضرت البروفات فوجدته أحسن من عزيز عيد بمراحل »

وهنا لابد أن أعلق على قول المؤلف المصري وهو ان عمر جميعي يجب تشجيعه الدائم كوجه جديد ظهر في الوسط المسرحي هذا العام الا أني في الوقت نفسه اشعر ان دراسته للمسرحية محدودة ولذلك طلب من الفرقة القومية ارساله في بعثة ليتم دراسته لذلك لم أجد عجيبا أن يعثر في اخراج (اسماعيل الفاتح)

ولقد تحدث الاديب ابراهيم رمزي مؤلف (اسماعيل الفاتح) أمام تمثيل مسرحيته فقال « أود أن أخرج مسرحياتي في المستقبل ! »

بين صاحب رمسيس ومدير التحقيقات

دارت في وزارة المعارف همسات وغمزات بشأن انضمام الممثل الكبير يوسف وهبي الى الفرقة القومية واستبعدنا هذا الخبر لأن ليوسف مطالب وتلك المطالب لن يقبلها مدير الفرقة القومية كما ان شخصية يوسف وهبي تخيف معظم أفراد الفرقة

ومصدر الاشاعة مقابلة تمت بين الممثل الكبير والاستاذ توفيق الحكيم مدير التحقيقات وزارة المعارف

ولما كانت هذه المقابلة سرية للغاية رأينا ضرورة اذاعتها على القراء حتى يكونوا على بينة مما يحصل بين رجال الفن وبين موظفي وزارة المعارف

رأت وزارة المعارف ضرورة عمل نظام جديد للفرقة القومية كما سبق أن أشرنا وكلفت الاستاذ توفيق الحكيم بوضع مشروع لهذا النظام فرأي أن يتبين رأى كبار رجال الفن في ذلك فدعا صاحب رمسيس وتمت المقابلة ونحن نتمنى أن يوفق الاستاذ توفيق في مهمته الشاقة وألا يكون لصلته بالفرقة كمؤلف يبيع لها مسرحياته أي تأثير في هذا لاصلاح المنشود وفقه الله الى مافيه خدمة المسرح

زكي طليمات والفرقة القومية

أرجعنا استقالة المخرج المصري الكبير زكي طليمات من الفرقة القومية لم يدل للصحف بأى حديث عن أسباب استقالته ولم تنشر هذه الاستقالة الا في ظرف خاص حينما أراد أن يرد على الاستاذ الكبير مدير الفرقة القومية على أثر نشره حديثا في احدي الزميلات وكل مانشره عقب استقالته بيومين هو تصريح نشرته له (الجامعة) في حينه

كان بالامس زكي طليمات مقيدا بكل كلمة يقولها كموظف مسئول أما اليوم فقد أصبح حرا يدلي بآرائه كيفما يشاء ولقد شعر ولاة الامور ان استقالته كان يجب الا تقبل بصفته مبعوث وزارة المعارف في مسرح الاوديون بباريس

لذلك علمنا أن في النية العمل على العودة بالرغم من رفضه الشديد ان لم تجب مطالبه

انتحار ممثلة بالفرقة القومية

في صيف العام الماضي حاولت احدى ممثلات الفرقة القومية الانتحار لاسباب

عائلية على أثر مشادة بينها وبين فنان معروف

وقد تكررت المأساة هذا العام اذشعرت الممثلة المذكورة بضيق شديد على أثر مصادمات عائلية فعادت من الفرقة القومية في يوم من أيام الاسبوع الماضي وجاءت في حجرتها ثم أخذت تروح وتغدو في حركات عصبية ثائرة ثم أسرعت الى النافذة وحاولت أن تلقي بنفسها منها فأمسكتها احدى قريباتها (وزعقت) بالصوت وهنا أسرع البعض لانقاذها وقد حاول البعض أن يعرف الداعي الذي دعا هذه الممثلة لذلك ولكن دون جدوي!

سوء تفاهم

نشرنا أخبار عديدة منذ ستة شهور تقريبا عن زواج الآنسة روحيه خالد بأحد المخرجين الشبان وقلنا أن هذا الزواج كان نتيجة حب قديم قوى تبادله الفنانة والفنان بالقرب من (كواليس) مسرح رمسيس أيام أن كانت تعمل عليه فرقة رمسيس

وقد كان لهذا الزواج أثر قوى في الاوساط المسرحية نظرا لمركز المخرج الشاب ولصغر سن الفنانة المحبوبة التي يزداد نبوغها باستمرار يوما بعد يوم

وقد وقع سوء تفاهم شديد بين الممثلة والمخرج جعل كلامنها يعود الى حالته الاولى

رحلة يوسف وهبي

علم القراء مما نشرناه أن فرقة رمسيس ستقوم برحلة الى الثغر الاسكندرى والى الوجه القبلي

وقد بدأت رحلتها الي الاسكندرية اذ سافرت الفرقة يوم الاثنين حيث مثلت هناك حفلتين في يومي الاثنين والثلاثاء وستعود الفرقة الى القاهرة ثم تبدأ رحلتها الى الوجه البحرى

مسرحيات جديدة في الصيف

هذا وقد اعتزمت فرقة رمسيس أن أن تمثل مسرحيات جديدة في هذا الصيف

لذلك ستجري «روفات» على أولى تلك المسرحيات من تأليف يوسف ولم يسمها بعد ثم تبدأ في عمل روفات على مسرحيات جديدة لبعض الادباء

وقد اتصلنا بصاحب فرقة رمسيس فأجاب أنه على أتم الاستعداد لشراء كل ما يقدم له من مسرحيات من المؤلفين المصريين بل ان ذلك من أوجب الاشياء عليهم نحو نصرة المسرح المحلي

المؤلفون والمعربون والفرقة القومية

أقامت الفرقة القومية عملية «جرد» على جميع المسرحيات التي قدمت اليها منذ نشأتها الى الان ولم تكن قد نظرت فيها.

وبالرغم عن قبول الفرقة لغير مسرحية مصرية ولبعض المسرحيات المترجمة وجدت فيها ضعفا يشين بالمسرحيـــة المصرية والمسرحية المترجمة لضعف الاسلوب ولعدم الترجمة الحرفية مع التشبع بروح المؤلف

زعيمة المجددات

كان يوم السبت الماضي موعد الحفلة الختامية التي تحييها الانسة أم كلثوم على مسرح حديقة الازبكية

وقد ازدحم المسرح بجمهور من كبار رجالات مصر وكرائم العائلات لسماع صوتها الشادي

وستر تاح الانسة أم كلثوم بعض أيام ثم تسافر الي أوروبا للراحــة ولملء أسطوانات لشركة لاداعي لذكر اسمها



الآن ونحن نتمني للآنسة أم كلثوم رحلة طيبة وعودا سعيدا إنشاء الله

آراء كبار رجال الفن

نشرنا خبرا فى العدد الماضى قلنا فيه اننا سننشر ثلاث آراء لكبار رجال الفن بمناسبة طلبنا منح الفرق الاهلية اعانة من وزارة المعارف ونظرا لسفر يوسف وهبي والكسار كما يرى القراء فى غير هذا المكان اضطررنا آسفين لتأجيل ذلك لحين عودتهم للقاهرة

ستديو مصر وسينما تريومف

انفردنا فيما مضى بنشر خبر شراء ستديو مصر لسينما تريومف وادارتها على حسابه الخاص ابتداء من العام الماضي وقد تساءل البعض «هل الافلام التى تعرض الآن بالسينما هى لحسابه الخاص أم لحساب الشركة التى كانت تديرها فى شخص مسيو استكان» ؟

والحقيقة ان الافلام الحالية هى لحساب الاستديو ولكن نظرا للاتفاقات التى تربط استكان مع بعض الافراد بموجب عقود مسجلة حالت دون استيلاء الاستديو على السينما بصفة نهائية هذا العام أما فى الموسم القادم فستكون ادارتها مصرية بحتة وستدخل عليها شركة مصر للتمثيل والسينما تحسينات جديدة كما ستعرض فيها أروع الافلام الاجنبية بجانب الانتاج المحلي الناجح

فرقة ماري منصور

لعل السيدة مارى منصور هى أقل صاحبات الفرق التى لم تجد عناء فى الاتفاقات هذا العام اذ اتفقت مع مدير صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدى على أن يدير صالتها الصيفيه فى الاسكندرية وهذا بدوره اتفق مع جميع أفراد فرقة رتيبه وانصاف للعمل هناك فانتقلت الفرقة بكامل هيئتها الي الاسكندرية وقد جاءنا من احد مندوبينا بالاسكندرية رسالة يبدي فيها اعجابه بالسيدة مارى ويؤمل لها نجاحا اكيدا صيف هذا العام كما كان حليفها في العام الماضى

التأمين على حياة ممثلة

اعتزمت الممثلة زكية ابراهيم أن تؤمن على حياتها فى شركة التأمينات ولما كانت قد بلغت سنا يصعب على شركة ما أن تقبل منها التأمين ولكن اهتدت الى حيلة وهى دفع مبلغ الى الشركة يساوى عدد السنوات التي (فاتت) دون أن تؤمن على حياتها لذلك وقعت بينها وبين مدير الفرقة مشاحنات على اقراضها مبلغ مائتي جنيه

فلاندر يجدد العقد

أعد مسيو فلاندر المخرج الفرنسى للفرقة القومية عدته الرحيل الى فرنسا ولكنه فوجيء بطلب تجديد العقد من الفرقة القومية .

وبعد أن أجريت بينه وبين مدير الفرقة القومية مفاوضات تم الاتفاق علي تجديد العقد .

وسيقوم مسيو فلاندر باخراج مسرحية (كرنفال الحب) ويظهر أن الفرقة ستسند اليه باستمرار المسرحيات النموذجية دون أن نرينا مجهوده فى اخراج مسرحية مصرية فعسي أن يسند اليه اخراج احدي المسرحيات المصرية حتى نري مجهود الرجل فى هذه الناحية وإنا لمنتظرون؟!

امتحان طلبة معهد فن التمثيل

تقرر بصفة رسمية اجراء امتحان رسمى لطلبة معهد فن التمثيل التابع للفرقة القومية يوم ٢٨ الجارى فى كلية الاداب وبعد ظهور نتيجة الامتحان ستقرر الفرقة مصير هؤلاء الطلبة وسنوافي القراء بما جاء في اسئلة الامتحانات مع التعليق عليها إنشاء الله

الكسار فى الاقاليم

قام الممثل الكوميدى المعروف على الكسار رحلة إلى الوجه البحرى بدأها بمدينة الزقازيق

وقد لاقى الكسار اقبالا من شعبه الذى يقدر فن الرجل تصويره لناحية خلقية مصرية فى شكل كوميدى ظريف

« هوميروس »



جمعية أنصار التمثيل

تنسى واجبها نحو الصحافة!

يوافقني الجميع على أن للصحافة الفضل الاول فى اظهار أي عمل فى ورفع شأنه فأصبح لزاما على كل عمل فني أن يحترم الصحافة ويقدرها حق قدرها.

ولا ينكر أحد أن للصحافة المصرية كل الفضل فى اظهار جمعية أنصار التمثيل والسينما وجعلها فى المركز الاول بين جمعياتنا الفنية تشجيعها والتحدث عنها من آن لآخر. ولا أنكر أن الجمعية أيضا تبذل جهودا جبارة فى سبيل ترقية جمعيات الهواة في مصر ولكن هذه الجهود لا تكفي لاظهار جمعية ونجاحها فللهم الصحافة التى تحدث الى الشعب عن هذه الجهود وتضخمها فيأخذ الجمهور فكرة حسنة عن الجمعية وجهودها.

ويؤلمني أن أذكر هنا في هذا الحديث القصير أن القائمين بشؤون هذه الجمعية التي مازالت الى الآن تخطو خطواتها الاولى نحو الكمال قد نسوا أو هم يتناسون واجبهم نحو الصحافة فكلما أقيمت حفلة من الحفلات التى يجب أن يكون لرجال الصحافة ولو الصحافة الفنية فقط حق حضورها لا يدعون صحفيا واحدا اليها وذلك لأنهم اعتادوا تشجيع الصحافة لهم والكتابة عن أعمال الجمعية دون حضور حفلاتها ولكن هذا خطأ كبير فيجب احترام الصحافة وتفهم ما يجب عمله نحوها

ويمكن أن يفهم رجال هذه الجمعية أن الجمعيات والشركات بل والحكومات التى تدعو رجال الصحافة لحضور حفلاتها والاطلاع على أعمالها انما هى تستفيد فائدة أدبية أكثر مما تفيد..



ولا يظن البعض أنى أكتب هذا لانى أرغب فى حضور حفلات جمعية التمثيل والسينما وانما أريد أن ألفت نظر أعضاءها الى واجب عليهم لا يقومون به

وآخر هذه الحفلات الحفلة التى وزع فيها سعادة أحمد حسنين باشا جوائز الفنانين فعلى الرغم من أن الصحافة لم تدع لحضورها فقد تحدثت عنها ونشرت الصور التى أخذت لها فى صفحاتها الاولى

«السيد حسين حلمى»

تستعد لافتتاح الموسم الصيفى الذى سيكون فى اليوم الاخير من شهر مايو سينما ليدو التى يديرها اخوان موصيرى بالجيزه..

وهي سينما صيفية سبق أن أقيمت بها حفلات كانت تغنى فيها الآنسة أم كلثوم أما الحفلات التمثيلية فربما كانت فرقة يوسف وهبي هي أول فرقة تعمل هناك منذ نشأتها الى الآن.

فرقة بشاره

وكان المعروف أن الممثل بشاره واكيم يعتبر فى الوقت الحاضر ركنا من أركان فرقة يوسف وهبي ولكن العجيب اننا لاحظنا هذه الايام على بشاره أنه يفاوض مع بعض الممثلين والممثلات لتكوين فرقة تحمل اسمه يطوف بها في عواصم الوجه البحرى.

وقد انتهى من الاتفاق فعلا مع عدد كبير من الممثلين والممثلات، ومازال يفاوض الى الآن مع الممثلة زينات صدقي لتكون الممثلة الاولى لهذه الفرقة بحيح باشا

وعلى ذكر زينات صدقى نذكر أنها تعاقدت مع شركة أفلام الجزايرلى بالاسكندرية لتقوم بدور (فلاحه) فى فيلم الجزايرلى الجديد (بحيح باشا) الذى سيتولى اخراجه الجزايرلى الصغير وسيبدأ العمل فيه أول يوليه.

والظاهر أن زينات ستختص بتمثيل أدوار «الفلاحات» اذ تصادف أن لعبت دور «فلاحة» في فيلم «بسلامته عاوز يجوز» لنجيب الريحانى وقامت بدور فلاحة في مسرحية (قانوس افندى) وقامت بدور فلاحة فى مسرحية (الستات ما يعرفوش يكدبوا) وهاهى ذي تتعاقد مع

سفر فرقة يوسف

سافرت فرقة يوسف وهبي الى الاسكندرية هذا الاسبوع وعملت على مسرح الهمبرا يومى السبت والاحد وقد قدمت فى هذين اليومين ثلاث مسرحيات «الدم الملوث» و«زواج بلا حب» و«كرسي الاعتراف»

ومن المنتظر أن تقوم الفرقة برحلة أخرى فى بعض بلاد الوجه البحرى تم

شركة أفلام الجزايرلي لتقوم بدور (فلاحة) أيضا !.

برنامج بديعة

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابني برنامجها الثالث مساء الخميس الماضي ، وقد اشترك في تأليف هذا البرنامج ثلاثة مؤلفين هم محمود بيرم التونسي وأبو السعود الابياري وأمين صدقي فسنتكلم عن انتاج كل منهم على حدة .

الدور الثالث

تضمن البرنامج مسرحية (الدور الثالث) وهي عبارة عن فصل واحد يدور حول سوء تفاهم لا بأس به من تأليف أبو السعود الابياري اشترك في تمثيلها كل من محمود التوني وفهمي أمان وحسين ابراهيم وعبد الحليم القلعاوي وجمالات حسن ورجاء عبد الحميد .

وقد وفق الجميع في تمثيل أدوارهم خصوصا فهمي أمان والقلعاوي أما رجاء عبدالحميد فقد دلت على أنها لا تصلح للتمثيل مطلقا .

وكادت تمر هذه المسرحية غير أنها تضمنت بعض ألفاظ حطت من قيمتها .

ليالي طرابلس

وكان ضمن برنامج بديعه أيضا استعراض (ليالي طرابلس) للشاعر الرقيق محمود بيرم التونسي فنجح نجاحا عظيما من وجهة تأليفه كما وفق الملحن فريد غصن في تلحينه .

مانش طرب

وكانت الفرقة قد أعلنت عن (تريو مانش طرب) تأليف أمين صدقي وتلحين فريد غصن ولكنها لم تقدمه في الاسبوع الماضي وقدمته هذا الاسبوع وهو يتضمن فكرة طريفة يتنافس فيها التخت العربي مع الاوركستر الغربي .

وكان يمثل التخت المطرب حسن سلامه ويمثل الاوركستر الممثل فهمي أمان والحكم بديعه مصابني .

وتضمن البرنامج رقصة رائعة قامت بها بعض راقصات الفرقة بالاشتراك مع السيدة بديعة نجحت نجاحا كبيرا .

الراقصة حكمت فهمي

التي بلغت النيابة هذا الاسبوع ضد موظف بأحد البنوك لتبديده مبالغ كبيرة كانت قد سلمتها اليه ليضعها بأسمها في بنك مصر

المونولوجات

القت السيدة بديعة مونولوج جديد (أقول لك ايه) تأليف ابن الليل وتلحين حسن سلامة فنجح تأليفا وتلحينا والقى المونولجست حسين ابراهيم مونولوج جديد (المنجم) وفق فيه جدا أما المونولجست اسماعيل الحجب فقد دلت مونولوجاته على أنها غير منتقاه أو هي خالية من الذوق الفني اذ وقف أمام الجمهور يقول موال صعيدي مطلعه :

(الحلو طل من الشباك واتفرج) !

فكان موضع استياء الجميع .

وقد سبق أن ذكرت عن هذا المونولجست أنه خفيف على المسرح ولا ينقصه غير القاء مونولوجات جديدة تليق وجمهور كازينو بديعه .

حكمت كامل

ذكرنا في العدد الا[illegible] خبر عودة الراقصة حكمت كامل من رحلتها [illegible] ثلاث سنوات في الاقطار الشقيقة، و[illegible] ابتدأت عملها بكازينو بديعه الصيفي [illegible] الخميس الماضي فوفقت في اداء رقصاتها المبتكرة التي دلت على تقدمها المضطرد في هذا الفن وقد قدمت اليها باقات الورد في الليلة الاولى بكثرة بعد أن وضع على كل منها بطاقة من بطاقات الاصدقاء فتحية شريف

سافرت الى الاسكند[illegible] هذا الاسبوع المونولجست فتحية شريف لا لتنشم الهواء العليل على ساحل البحر الابيض المتوسط انما لفسخ العقد المبرم بينها وبين صاحب كازينو كوت دازير لا[illegible] ينص على أن تكون هي (وتمادونا) [illegible]قة التي تعمل بالكازينو المذكور والفرقة التي تعمل بالكازينو فرقة على الكسار ولا يمكن لعلي ان يتنازل عن ممثلته الاولي عقيلة راتب اكراما لعيون السيدة فتحية شريف

ويتوسط البعض [illegible] في اصلاح ذات البين واقناع فتحية شر[illegible] العمل سكوندو لعقيلة والرك في الفتح !.

فرقة ماري منصور

انتهت السيدة ماري منصور من تكوين فرقتها التي ستعمل بها في كازينو اكتيون بالاسكندرية ابتداء من ٢١ مايو الحالي ، ويقال انها تفاوض الآن مع الراقصة التركية هجران هانم التي كانت تعمل مع فرقة بيا في الشتاء الماضي بأسم « ملكة الجمال » والمفاوضات تدور بواسطة فيناسيون مدير مكتب الاعمال المسرحية

انذار ..!

أرسلت السيدة ماري منصور إلى المونولجست اسماعيل ياسين خطابا مسجلا هذا الاسبوع تنذره فيه بتنفيذ تعاقده على العمل معها والا كانت مضطرة إلى مطالبته بالغرامة التي ينص عليها العقد

واسماعيل ياسين رغم تعاقده مع ماري منصور يعمل ضمن فرقة فوزي منيب وفتحية محمود بالاسكندرية

فرقة بيا

تعمل الآنسة بيا عز الدين بالاشتراك مع مدير ادارتها جميل افندي جمعه على تقوية الفرقة وتزويدها بعناصر قوية ، فهي فوق اتفاقها مع الراقصة نزهت العراقية قد تعاقدت مع راقصة عراقية أخرى اسمها بدرية والمونولجست صبحي الطرابلسي وزوجته وسيكون الافتتاح غدا (الاربعاء) ١٨ مايو .

جراند عشه !

وعلى ذكر الراقصة بيا نذكر ان الممثل عبد النبي محمد الذي يقوم بأدوار البطولة في فرقتها اعتاد كل عام ان يستأجر كابين الي جانب الكازينو بالشاطي لسكنه .

والظاهر ان كابين هذا العام جاء أصغر من كابينات الاعوام السابقة فأراد أن يطلق عليها اسم كما يطلق على منازل الشعراء وكبار المطربين ، فأطلق عليها اسم « جراند عشه » !.

بديعة .. مكانسيان !

للسيدة بديعة مصابني ولع شديد بالنزهات الخلوية تحت ضوء القمر ، وتصادف أن أخذت سيارتها في احدي ليالي الاسبوع الماضي وذهبت الى طريق الهرم الصحراوي لقضاء ساعة أو بعض ساعة في التنزه تحت ضوء البدر ولكن

ولكن للاسف فقد (غرزت) عجلات السيارة في رمل الصحراء وبحثت بديعة عن نجدة للسيارة من هذه الرمال فلم تجد غير أن تشمر عن ساعد الجد والنشاط وهات يا زق في العربة .. وأخيرا تصادف أن مرت سيارة كانت تضم بعض الاصدقاء الذين عز عليهم ترك بديعة في هذا المأزق الحرج فساعدوها على سير السيارة ولكن بعد إيه؟



الراقصه الرشيقه حكمت كامل

بعد أن ذهب القمر وأشرقت شمس الصباح !.

موسم رتيبه وانصاف

انتهى موسم الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي فلا يصدر هذا العدد من «الجامعة» إلا وتكون أبواب الصالة قد أغلقت بالضبة والمفتاح.

ومما نأسف له أن صالة الشقيقتين لم تكن موفقة هذا الموسم كغيرها من الصالات الاخرى.

مدرس .. بتردى !

من المؤلم أن نرى مدرسا فى احدى المدارس الاميرية يذهب كل ليله الى كازينو بديعه بعد منتصف الليل ليكون صراف التذاكر قد انصرف ولا عمل لهذا المدرس غير التهريج مع الراقصات بشكل معيب لا يتفق و كرامة التدريس.

وقد بلغ به الامر فى احدى ليالى الاسبوع الماضي الي أن يضع فى أصابعه «صاجات» ويرقص فى الكباريه مقلدا الراقصه ملكه جمال. وفى ليلة أخرى كان يراقص الراقصة بيا ابراهيم وهى تصفعه على قفاه لتساعد عازف الجاز !

فهل هذه الاعمال تتفق وكرامة العمل الشريف الذي تعهده اليه الحكومة ؟ !

وعلى كل فهذه كلمة هادئة نرجو أن تكون لها نتيجتها عند هذا المدرس

افتتاح فتحية

افتتحت المونولجست فتحية محمود موسم فرقتها بالاسكندرية مساء السبت الماضى بكازينو نيرفانا الذى اكتظ ليلتئذ بعدد وافر من المتفرجين الذين أقبلوا اقبالا عظيما على الفرقه.

وكان البرنامج يتضمن مسرحية (الفرسان الثلاثة) وهى كوميدى مدهشة من فصل واحد نجحت نجاحا كبيرا خصوصا الممثل فوزى منيب الذى لعب الدور الاول فيها سيد بهنسي وكامل محمود وحسين المصرى واحمد الحاق والممثلات أفكار كامل وفيوليت صيداوي.

واستعراض (وحدات الجيش) الذي وفقت الفرقة فى تمثيله الى حد بعيد وصفق له الجمهور كثيرا كذلك رقصة (على موج البحر).

وغنى المطرب ابراهيم حموده قطعة جديده كانت غاية فى الابداع كذلك المونولجست اسماعيل ياسين الذى وفق فى المونولوجات التى القاها جميعها خصوصا مونولوج «الزواج» أما الراقصة زوزو محمد فلم توفق كمونولجست فيستحسن أن تكون راقصة فقط وكانت فرقة فرانسيا الاوربية رائعة في ألعابها ورقصاتها.

زينب السودانية

واذا ذكرنا فرقة فوزي منيب وفتحية محمود يجب أن نذكر الراقصة المعروفة زينب السودانية فهى أظهر راقصات الفرقه وأكثرهن توفيقا.

ولا أغالى اذا قلت أنها جديرة بلقب (جوزفين بيكر مصر) لأنها كثيرا ما تبتكر فى رقصاتها التى ترقصها على لون خاص من ألوان الموسيقى الشرقية الرائعه.

ويمكننا أن نشير بهذه المناسبه الى النجاح العظيم الذى نالته زينب اثناء رقصها فى ملاهي استامبول الشتاء الماضي.

مونولوجات فتحيه

والقت المونولجست فتحية محمود أربعه مونولوجات هذا الاسبوع نجحت جميعها وهي من تلحين الموسيقار النابغ عزت الجاهل الذى قام بتلحين البروجرام فكانت ألحانه من الاسباب الاولى فى النجاح ..

« سوسو »



محرر « الجامعة » الفني يقدم

الراقصة ببا عز الدين

أتحدث الى قراء « الجامعة » هذا الاسبوع عن تلك الشخصية المرحة، شخصية الراقصة الرشيقة ببا عز الدين.

وببا دون جدال تعتبر من راقصات الدرجة الاولى في مصر بل هي الراقصة التي عرفت كيف تدخل على الرقص الشرقي حركات والوانا جديدة استعاضت بها عن « هز البطن » لدى كان قوام هذا الرقص منذ أمد بعيد.

وقل من يعرف ان ببا فتاة مسلمة اسمها الحقيقي « فاطمة » حضرت من سوريا منذ عشر سنوات تقريبا وتجنست بالجنسية المصرية فأصبحت ببا عز الدين مصرية مسلمة.

وعملت أولا ضمن راقصات فرقة السيده ماري منصور، ولم تلبث ان أصبحت احسن راقصات الفرقة ثم انتقلت الى فرقة السيدة بديعه مصابني فكانت أظهر شخصية في هذه الفرقة لتقدمها المضطرد في الفن . وذلك في مدة قصيرة أن استعدادها عظيم للتقدم نحو الكمال في عالم الرقص.

وببا منذ نشأتها تميل الى العمل الحر فهي لا تتحمل ان تكون تحت ادارة أحد، ولكن من طبعها ايضا ان لا تتقدم على عمل وحدها فهي تفضل دائما ان تشترك مع غيرها أو تشرك غيرها معها في اعمالها فاشتركت مع السيده ماري منصور وافتتحت صالة كانت من أهم صالات عماد الدين، ولكن سرعان مادب الخلاف بينهما شأن كل شريكتين في هذا الوسط فأغلقت الصالة.

وتوطدت العلائق بين ببا والمونولجيست فتحية محمود فاصبحت لا تفترق احداهما عن الاخرى لطيبة قلب ببا واخلاصها الشديد لجميع صديقاتها ومعارفها.

وسافرت الى الاسكندرية فافتتحت صالة هناك أطلق عليها اسم « ببا وفتحية محمود » كانت من احسن صالات الاسكندرية وأدقها نظاما، وسرعان ما أصبحت ببا عز الدين هي الراقصة الوحيدة المحبوبة من اهالي الاسكندرية بل كادت تكون سكندرية هي الاخرى لذلك الاعجاب العظيم الذي تناله من أهلها والتفافهم حولها.

واستمرت ببا تعمل في الاسكندرية بجد ونشاط رغم انفصال فتحية عنها ومنافستها لها في بعض الاحيان حتى اصبحت صالاتها من الاشياء الضرورية للاسكندرية في كل صيف.

وهي طيبة القلب الى حد بعيد دمثة الاخلاق مخلصة جدا بعكس غيرها من بنات هذا الفن.

ولعل طيبة قلبها هذه هي السر في نجاحها الدائم وتقدمها المستمر.

« حلمي »



الرشيقة ببا عز الدين

قاطع الطـــــريق

« مغامرة المستر كلارنس هوارد الممثل الكبير التي لعب فيها دور الفارس المتجول .... »

للكاتب الذائع الصيت ريتشارد تفرن

ترجمة صدقي أمين

دقت أجراس الكنيسة في دوي خافت عصر يوم حار فعاودت أصداؤها الحقول التي تفتح فيها القمح ونضج ، حتى طرقت مسامع مستر كلارنس هوارد الذي كان يعاقر بنت الحان تحت أيكة المنزل ذات الجو السجسج فهاجت كامن شجونه ، وجعلته يحدق بعيون ذاهلة متمعنة في حقول القمح الذهبية المتوهجة تحت أشعة الشمس ، مستعرضا الماضي البعيد الذي تتابعت صوره في مخيلته عن ذلك المنزل الكبير في (سافولك) ، وقت أن كان طفلا حدثا ليس أحب لديه من أن يستروح الآمال اللذيذة في مثل تلك القيلولة الضاحكة وحيث يرتع في حقول شبيهة بتلك ولا تفترق عنها إلا بكونها مزروعة شعيرا ، وتلك الكنيسة الصغيرة التي كان يمضي الليالي رهبة وتقديس ليحتل أحد مقاعدها الفسيحة ، ويطالعه النصب القائمة في أنحائها حاملة أسماء أولئك النساء والرجال الذين ينتمون إليه.

وطالما تساءل عما سيكتبون عنه عندما يوافيه القدر المحتوم .. اقسم لأنه ليس لأحد سواء أن يعلم ما سوف يكتب عنه

أجل .. ماذا سيكتبون عنه ؟ .. لقد تغير الآن حتى اسمه .. وعندما داعبت هذه الخواطر رأسه تلاشت الابتسامة من على وجهه المنتفخ الأوداج ، اذ لن تكون هناك عبارات لاتنبيه طنانة لتعبر عن فضائله الجمالية ، ولكنه تصورها عبارة مكتوبة بكل بساطة

(تذكار لمستر كلارنس هوارد : الممثل التراجيدي العظيم)

وختمت نغمات الاجراس المتعالية في ايقاع عذب بدقة تحث أولئك الذين هم عن صلاة مسائهم ساهون ، وعند ذاك أفاق مستر كلارنس من وادي أحلامه ودمدم وكأنه يخاطب ذلك الجو الذي لا حياة فيه.

— ياللعاطفة ! .. يا للعاطفة ! .. ويحك .. أتراك عامدا الى البكاء شأنك شأن الغادة قد هجرها حبيبها ؟ — وملأ عقيرته بنداء صاحب المنزل

— يا هذا .. هات زجاجة ثانية ... ولتكن من نفس النوع .. وفي الحال أسرع صاحب المنزل بذلة مخترقا المرج قائلا

— حالا . سيدي .. وستكون من نفس النوع .. اذ لا يوجد في (هويت شيف) خمر ردىء .. وستجهد نفسك كثيرا حتى تعثر على خمر يدانيها . فلا جناح على أن أطنبت فيها

فأجاب مستر هوارد في عبوس

— ويك هلا كففت عن ثرثرتك وأتني بالخمر فإن لساني كفيل بتعرف نوعها لدى تذوقها دون ما حاجة الى اطرائك .. هيا جهزها على أن تكون فرسي مهيأة للركوب في مدى عشرين دقيقة اذ لا تزال أمامي رحلة طويلة . وأنا أخشى تلك السماء النحاسية الافق التي ستتمخض عن عاصفة هوجاء بعد قليل

فسار صاحب المنزل مسرعا على غير هدي ، يطارده صوت مستر هوارد النفاذ الذي رأى في ضيافته أمرا يستحق الاهتمام خاصة بعد أن أذيع في طول البلاد وعرضها منذ أسابيع خلت أن مستر كلارنس هوارد على رأس فرقته الكوميدية التي تمثل على المسارح الرئيسية في لندن ودبلن ويورك وادنبرج يحيي موسما تمثيليا على مسرح سكسنبري

وراح صاحب المنزل يعطي أوامر مريبة لخدمه كما لو كان هو نفسه التراجيدي العظيم ، بينما ضاق مستر كلارنس ذرعا بجلسته في الاريكة ، اذ تلاشت آخر نسمات الهواء الرطب ، واختنق الجو ، وبدلا من أن تطرق سمعه دقات أجراس الكنيسة ، انسلت الى اذنيه زمجرة الرعود القاصفة وهي تخترق الحقول الموحشة

وإذ أقبل النادل بالخمر انفرجت اسارير وجه مستر كلارنس العابس ، وخيل اليه أن الستة أميال التي بينه وبين سكسنبري قد تلاشت باحتساء محتويات الزجاجة الثانية ، ثم نهض في خفة يغلب عليه روح المرح قائلا :

— أيها الرجل الطيب القلب .. ان عندي من الاعمال في هذه الساعة ما لا يساعدني على انتظار الزوابع التي ستتمخض عنها سماؤك الملبدة بالغيوم .. وسأتحدى

البرق مثل أجاكس . هل تعرف أجاكس أيها الرجل ؟ . . هو محتال جرىء القلب . و . . ولكن . . رباه ! ! . سأكون قاسيا اذا تحدثت عنه باسهاب متوخيا الصدق فى قولى . . ورغم ذلك فسأتكفل بالقيام بدوره . . وسترى مستر كلارنس هوارد التراجيدى العظيم متقمصا شخصيته فى هذه المرة أو سواها .

وانحنى مستر هوارد في عظمة مرددا بغلظة

— انك لشخص موهوب . . انك لشخص موهوب .

وكان هناك برق يشع من عينيه المتفخشين ، كما كانت ترتجف يداه وهو يقبض علي أعنة فرسه ، فلقد كان مستر كلارنس مخمورا ، ومع ذلك لم يحل هذا دون أن يمتطى فى ثبات عظيم متن جواده وقد نبهته تلك الزوبعة التي هبت عليه قبل أن يجاوز ميلين من طريقه .

وقد بدأت هذه العاصفة بوميض بدا وكأنه قد مزق السماء ، ثم قصف الرعد ، وهطل المطر متلويا كأشواك الابر ، فجفلت الفرسه ، وانحني مستر هوارد الى الامام شادا علي عنقها ، مهدهدا اياها قائلا لها فى هدوء ورقة

— على رسلك يا بس . . فمثل هذه الامور يجب ألا تؤثر في أجاكس وفرسته فما ذاك الا دور تمثيلى أيتها السيدة العجوز اهدئى يا بس .

فصهلت الفرسه كما لو كانت قد أدركت معنى حركته ، ودثر مستر هوارد بردائه الطويل ، وأنزل قبعته حتى مست عينيه ، وتلفت حواليه علّه يجد مأوي في ذلك الطريق الموحش ، فلم يقع نظره على أي منزل ماعدا دغل من الشجيرات ، فضاع أمله في ايجاد ملجأ يقيه عبوس العاصفة .

ووصلوا الى هذه الاشجار فى تيار معمم من مياه الامطار ، ثم جذب مستر هوارد عنان جواده ، وأخذ يزيل ما علق بقبعته من مياه ، وضحك وهو يهدهد على رقبة فرسته مرة أخري قائلا

— آه يا بس . . أقسم لك أن ذلك كان تقدمة محزنة لمهمتنا فعلينا أن نكون أحسن من ذلك أو نتخلي عما اصطلعنا به . فمثل هذا البدء قد يثنينا عن رحلتنا وليس هذا بلائق بأجاكس الذى لا يستطيع تحدى المطر .

ولفت نظر مستر هوارد حركة صادرة من خلف الاشجار وتنبهت لذلك الفرس أيضا ثم أعقب ذلك ظهور فارس من وراء جذوع الشجر مقتربا منه فحدجه مستر هوارد بنظرة فاحصة ليتبينه فألفاه فارسا قد اعتبأ بردائه حتى عينيه ومالبث أن صاح به فى صوت جهوري

— قف

وعندئذ لمح مستر هوارد فوهة طبنجة فجلس دون حراك في حين اقترب الفارس منه فأجاب مستر هوارد قائلا

— أقف يا صاح !؟ ثم أخذ يصعده بنظرات فاحصة فلم ير من وجهه الا عينين صافيتين رجح انها لشاب أكثر منها لقاطع طريق محنك كما رأى عباءة ركوب تتدلى على كتفيه وكان يبدو أنيقا رغم تخفيه المتقن

ومال مستر هوارد برأسه مستفسرا

— ماذا تريد مني يا سيدي ؟

كيس نقودك أو حياتك . اما أحدهما أو كلاهما . أسرع بالله ولا تتوانى . والا فقدت حياتك فأنا رجل أعمال . هيا سيدى ولا تتردد .

قال هذا واقترب مصوبا بندقيته بثبات على مسافة لا تعدو قدمين من صدر مستر هوارد الذى لم يجزع بل ظل علي فرسته جامدا كالتمثال وان ارتفع فجأة حاجباه عندما سمع جملة

(اسرع والا فقدت حياتك اذ لم تكن غريبة عن سمعيه لانها كانت من العبارات السائدة فى «سفلك» ثم أجاب (لقد ارتكبت كلية) وتلك أيضا كانت من العبارات المتداولة هناك . وعندذاك بدا الاضطرب على الفارس وتابع مستر هوارد حديثه بقوله

— ايه . أيها الصبي لقد كان من حسن حظك أن عثرت بى اذ مستر هوارد رجل أعمال فخذ كيسه واترك له حياته . وأنا أؤكد لك أنها صفقة طيبة لان من يسرق كيس نقود مستر هوارد يسرق فضلاته

وهنا علا صوت مستر هوارد فى كبرياء مستطردا

— وهذه الفضلات هى ثلاثين جنيه وهو يقدر حياته بأكثر من هذا المبلغ بكثير

فأجاب الشاب الملثم بنغمات شابه

— سلم يا سيدى الكيس . سلمه وكف عن جعجعتك . اذ أنا لا أعير مفاوضاتك أية أهمية فأسرع باخراج كيسك أو لن تكون لحياتك قيمة

فهز مستر هوارد أكتافه العريضة فى استسلام قائلا في نغمة خافتة حزينة ، مبرزا فى استرخاء كيس نقوده الحريري

— هاك كل ما أملك . وأذكر أنها لا تتجاوز الثلاثين جنيها .

وفجأة سقط الكيس وبسرعة البرق امتدت يد مستر هوارد كمخلب القط قابضة على معصم الرجل ، فهوت طبنجته الى الارض ولحق بها صاحبها الذي ارتمى على الاوراق المبتلة المتناثرة في تلك البقعة .

فترجل مستر هوارد عن دابته قبل تلاشى وميض البرق الذي مزق كبد السماء ، ووقف مصوبا طبنجته إلى وجه ذلك الجبان الملتقي على الارض متحدثا بأسلوب دراماتيكي .

— أليس هذا من غرائب تقلبات الحظ أنعم النظر أيها الجبان . . هذا مثل من تقلبات الحياة الانسانية التى كثيرا ما عركتها وخضت غمارها . . فالقوة هى سيدة المواقف ولقد كان لك الموقف ثم أصبح لى وقد تكون لك الغلبة ثانية اذا ما أصبح مستر هوارد غبيا مثلك

ثم علا صوته في قسوة وقد عيل صبره مستطردا

— لقد كان تمثيلا يثير الرثاء .. ماذا تسمي نفسك أيها المحتال ؟.. قاطع طريق؟! يبدو انك تشين المهنة !.. ولكن الامر سواء فسيكون مصيرك الشنق كالو سرقت آلاف الأكياس .. فالقانون لا يفرق .. فقاطع الطريق هو قاطع الطريق .. والمشنقة هي المشنقة وكل منها يلائم الآخر تماما كما تلائم اليد القفاز

غدا صاحب الوجه النحيل عند اقدامه في قلق باد دون أن ينبس ببنت شفة مما أثار حفيظة مستر هوارد وجعله يقول

— هلا فكرت في المشنقة أيها الوغد الصغير !.. هيه .. هلا فكرت فيها أبدا ؟. سيسوقونك اليها في عربة مقفلة محفوفة بكل رعاع الاقليم هاتفين مهللين عند مرورك ..

ثم خفت صوته واستحال الى همس واضح النبرات جليها قائلا

— وسيشنقونك على مرتفع وسيتركونك تأرجح في الهواء وقد انهالت الاغربة على عظامك تنهشها فتحملها الرياح في ركابها .

فأجاب أخيرا

— أوه .. بربك !. كف أرجوك —

فعلا ثغر مستر هوارد ابتسامة عابسة وردد عامدا

سيتركونك تأرجح حتى تبلى. وانها لخاتمة أليمة — ثم انحنى فجأة وأطاح سوطه قبعة الشاب وعندئذ أضاف بصوت مشوب بالحسرة .

— وأسوأ من هذا انك امرأة ! — اذ قد كانت عينا امرأة تجلي الخوف في أغوارها ومن تحملق فيه من خلال خصل الشعر المتناثر في فوضى حبيبه على وجهها الشاحب

وأمعن مستر هوارد النظر في وجه الفتاة متعجبا لبضع دقائق ثم غمغم

— هذا ما كنت أتوقعه. وانحنى أمامها انحناءه متكلفة وسألها بحزن

— سيدتي .لمن يتشرف مستر كلارنس هوارد بالحديث ؟ فأجابت بلهجة تحمل في طياتها معنى التحدي والغضب

— هذا مالن أقوله لك . فانحنى ثانية قائلا :

— اذن لن أعير هذا أية أهمية فمن الجائز ان يعد هذا وقاحة مني .. ولكني اعتبره جميلا منك اذا أذعنت .. فطالما حاولت عدة نساء أن يسلبن مستر هوارد أثناء حياته ولقد نجح معظمهن أي نعم . نجح معظمهن .

ثم ابتسم ببرود متما حديثه

ولكنهن استعملن أسلحة النساء .. من دموع .وابتسامات. ومراودات .وأكاذيب ووعود زائفة . وتملق ورياء .. ولكن لم تشرفه واحدة منهن بعد بالوقوف أمام فوهة طبنجتها .

فهذه تجربة لامرأة أنها جديدة . . . فشكرا عميقا سيدتي .

فجثت الفتاة على ركبتيها وأزاحت من على عينيها في حركة عصبية شعرها الفاتن المتناثر وسألته في أسلوب باك

— وماذا أنت فاعل ياسيدي؟ .. فأجابها بشهامة

— ان مستر هوارد على استعداد لخدمتك ياسيدتي

— انت قاس .. انت تسخر مني . . . اذ تريد تسليمي لرجال الامن ل .. ل ..

فرفع يده مقاطعا ومحتجا

— مطلقا . سيدتي . ليس عليك الا أن تأمريني

— انت تكذب .. فأجابها باقتضاب

— الرجل النبيل يموت قبل أن تسول له نفسه الاتيان بذلك المنكر

— برهن على ذلك اذن

فسألها وهو يحني هامته

— ماذا تريدين أن أفعل ؟

— أقتلني الآن .. هذا هو ما آمر به وأبغيه .. أو اعطني طبنجتي لاقتل بها نفسي

فحملق مستر هوارد في عينيها الرماديتين اللتين كان يرقد في أغوارها حب الحياة، كما كان يتطاير منها رغبة شريرة .. وعلى الرغم من ارتجاف شفتي الفتاة فقد كان صوتها ثابتا ، فهز رأسه قائلا في رنة يفيض أسى

— لقد كذبت يا سيدتي . فانفجرت غاضبة

— لقد عرفت ذلك .. فقد كنت تلهو بي .. وأنت تود لي الشنق . فأوقفها بحركة تدل على نفاذ صبره

— يبدو لي يا سيدتي من أصرارك على الموت الا فائدة هناك ترجى من محاولتي أقصاء ذلك الخاطر عنك .. ثم انحنى والتقط كيس نقوده من مكانه على الارض متما حديثه

— من الافضل أن أساعدك على الحياة . ولك أن تسلكي الطريق الذي يحلو لك ..

فلك حرية الخيار بين الموت أو الحياة :. ولكن دعيني أولا أؤدي لك بعض الواجب فاذا ما رفضت ذلك. فليس لي الآن أرجوك قبول كيسي

واختتم حديثه بانحناءة جعلت الفتاة تطيل اليه النظر وقد راود قلبها الشك والدهشة فتمتمت

— هذه أحبولة

— ألية . أنها ليست احبولة . فهذه هدية يمنحها بسخاء رجل من (سفلك) لامرأة من (سفلك)

— ومن أين لك أن تعرف أني من « سفلك » ؟

— ومن أين لي معرفة أن هناك نباتات ذهبية تتلألأ حول نهر «دبن» صباح أحد أيام شهر أبريل ؟

ومن أين لي معرفة نبات الجلنخ الارجواني القائم على جانبي الطرق في « وانسدن » ؟

والقنـاة الملتوية التي تمر بجوار فنـاء كنيسة (ايكن) ؟

من أين لي معرفة قلعـة (اورفورد) وبرج (وكهان) وقد سارت الماشية في تراخ وكسل ؟

وهذه الريح الهائمـة التي حملها الربيع في ركابه ؟...

وارتفع صوت مستر هوارد العميق في نغمات رخيمة ، وشع من عينيـه المنتفختين بريق غريب عند ماقال

— ألست أعرف بلدي ؟ .. كيف اذن لا أعرف احدى عاداتها ؟! ..

فرنت اليه بعينيها الواسعتين وهو يتحدث فقد اجتذبها كلامه أكثر مما يجذبها ويستحوذ على لبها منظر تمثيلي متقن يؤديه ممثل عبقري موهوب . وهمست قائلة بصوت خافت يصعب معه تبين عباراته

— هذه بلدتي

— فأجاب بحنان

— وأنا أيضا — وعندئذ لم تستطع أن تتحكم في عواطفها فانفجرت دموعها تملأ مآقيها كما لو كان قلبها قد انفطر ، فربت يده على كتفهـا المرتجف مستفسرا

— ماخطبك يا ابنة ماقلك .. افضي به الى صـديق لك . واعلمي انه لابد مصلح لك الامور

— هذا أمر يستحيل اصـلاحه . . . ولشد ما ابغي الموت

فهز مستر هوارد رأسه ببطء وارتسمت على عينيه المتورمتين ابتسامة استخفاف وقال مواسيا .

— لا . لا يا بنيـة . لاتتمني الموت . . فالموت شيء ثقيل . شاق . وعندما تتأملين الموضوع مليـا . تجدين انه لا يوجد شيء عسير اصـلاحه . . ولـكن بموتك لايتم اصلاح شيء . . اذ سيسـدل ستار النسيان ويكون فصل الخطاب . فعادت تكرر

— انه خطب مستحيل اصلاحه . فقد قتلت رجلا . . أره ! اني أرتعد . .

ثم توقفت برهة عادت تقول بعـدها بصوت فيه ايمان وحرارة

— شد ما أبتغيه في دنيـاي ألا يكون هذا الرجل على قيد الحياة

فتقلصت عضلات وجه مستر هوارد وانفجر مستعصرا

— ماذا تقولين ؟ .. أنت أوديت بحياة رجـل ؟ .. كيف حدث ذلك

— سأطلعك على تفاصيل تلك المأساة ياسيدي .

وككل امرأة راحت تسرد قصتها ، مطرقة برأسها الى الارض مخبأة تقريبـا وراء ذراعها المعتمد على جذع شجرة كبيرة وقد ملأت العاصفة الجوز نيرا وراء التلول ، بينما انقبضت أسارير وجه مستر كلارنس شيئا فشيئا لدى سماعه قصتهـا . . اذ كانت القصة القديمة لامرأة تحت رحمة ووعدا

كان اسمها (سو مارجورام) ابنة أحد المستأجرين ، تثقفت فوق مستوى طبقتها ، وكانت تشغل لاثني عشر شهرا خلت وصيفة قرينة السير (روجر فرات) في (كريستون هول) . على مسيرة ميـل تقريبا من (ساكسنبري) .. وكانت تتحدث عن سير روجر باشمئزاز فقالت وهي تسرد قصتها الاثيمة .

— آه . سيدي . لقد كان رجلا شريرا . رغم انه كان يظهر الرقة في بادئ الامر . لـكن كل امرأة كانت تعرف ان هذا الحنان الذي يبديه لم يكن ليظهره اعتباطا . .

وتعجب مستر هوارد ثم غمغم قائلا

— أجل . . هذه هي الحقيقة . . لقد ضايقك . . هيـه . . أليس كذلك ؟

— سيدي . لقـد دفعني الى الجنون . فلقد كانت دنانة منه وامرأته مريضة في المنزل وأنا وصيفتها . .

ماذا كنت أفعل ياسيدي ؟

فردد مستر هوارد بألم

— آه . . ماذا كنت تفعل ؟ . .

لـكن . . ماذا فعلت ياسـو ؟ .. خفض نظرته في ثبات قائلة

— سيدي . . اني امرأة شريفة ، [illegible] أية هدية منه . . كما لم أقره على نواياه

فانحنى مستر هوارد باحترام [illegible] ببساطة :

— اني أصدقك

وتكلمت الشـابة طويلا بغضب و[illegible] اكتراث كما لو كان مجرد سردها لآلام يثلج نفسها ويجلب الراحة لقلبها . . واستطاع مستر هوارد أن يتبين من مأساتها التي [illegible] دناءة البشر . كل أنواع الغواية والاغراء المطاردة المستمرة ، التهديدات والمراوغة الوعود المعسولة ، فقال

— ولـكن ألم تلمحي آلامك لسيدتك اني أراهن أن مثل تلك القصة لم تكن [illegible] جديدا بالنسبة لها .

— لقد فعلت ذلك ياسيدي اذ لم أكن قادرة على تحمل تلك الحال طويلا . . فذهبت اليها هذا الصباح فقط أرجوها اعفائي من خدمتها . ولـكن سير روجر أقسم [illegible] بكذب دعواي . وبحث عن مكيدة يدبرها لي فادعي انه ضبطني مع (مارتن) السائس وصدقته سيدتي . فكان المتوقع طردي كامرأة عادية ملوثة . . ولـكن ياسيدي [illegible] استطع انتظار ذلك العار فهربت . . وكـ[illegible] كمن سلب عقلهـا . غير ان سير روجر طاردني ولحق بي على بعد ميـل من المنزل وقبض علي وأقسم أن يعيدني ثانية ويأمر بجلدي بالسياط : لأن القانون يحتم أن أبقى مع سيدتي كما قال — فهز مستر هوارد رأسه قائلا :

— آه . هذا هو حكم القانون ؛ ولـكنه قانون مزعج . . وهل قاومته ؟

— كنت مجنونة . فقاومته وضربته بمقبض كرباجه . . وكان على . . فانبسطت أسارير وجهه لحظة وقال :

« البقية في العدد القادم »

القصة التاريخية

سقوط بابل

كان ذلك منذ أجيال عندما كانت مدينة بابل لاتزال قائمة على نهر الفرات بمبانيها الضخمة العتيقة، شامخة الانف تفخر بسيادتها على بلاد مابين النهرين و بلاد الحيثيين والميثاني وبعداوتها لبلاد الاشوريين التي كانت تنازعها السلطان اذ ذاك، وقبل ان تقع نهائيا تحت حكمها وتخضع لها

وفي شرفة القصر الملكي وقف كوري جالزو ملك بابل ينظر الي مياه الفرات الهادئة وهي تحمل فوق صفحتها الرائعة عددا ليس بالقليل من مختلف المراكب الشراعية، وكانت الطيور تشدو وتصرخ وترسل من أعماق قلبها أنغاما شجية ملأت بها تلك الحديقة الغناء التي كانت تحيط بالقصر من جهاته، وكانت السواقي لها في الفضاء حنينها، والجداول قد سمع لخريرها لحن هادىء بديع، وهي تنساب بين ثنايا الحديقة المزدهرة، وأغراه منظر البحر الجميل فأمر باعداد الزورق الملكي الذي كان على أتم الاستعداد في دقائق معدودات

ولم يمض قليل من الوقت حتي كان الزورق يشق مياه الفرات وقد أخذت مجاديفه الابنوسيه ترتفع وتنهبط في حركة منتظمة ضاعفت سيره وجعلته يشق الماء كالسهم المارق

وأخذ الامير ينظر الى نوتية الزورق بشيء من الزهو والفخار لنشاطهم الزائد ودرايتهم الواسعة بفن التجديف بينما أخذت شمس الاصيل تختفي تحت صفحة الماء تدريجيا بعد أن تركت بعضا من أشعتها الذهبية التي انسابت فوق صفحة الماء فجعلت منظرها بديعا للغاية، وأخذ يتخيل ملكه الواسع الذى ورثه عن أجداده والذي يمتد فيما وراء نهر الفرات حتى بلاد الميثاني، وكيف أمكنه ان يسود كل هذه البلاد الواسعة وان يرسل اليها الحملات تلو الاخري ليخضع شعبها الثائر والذى جبل بفطرته على الحرية ونشأ يرتضع بلبنها وقد ساعدتهم طبيعة أرضهم الجبلية التى يصعب الوصول اليها، ولكنه رغم كل هذه الحصانة المتينه أمكنه ان يحافظ عليها وان يطفىء كل ثورة تقوم فيها بواسطة جيشه القوى المدرب الذى افني فيه معظم أهل بابل حتى [illegible] يكرهون الحرب ويمقتونها ويودون السلم خوفا على أرواحهم التى تذهب في سبيل هذه الفتوحات الواسعة والتى ستغتصب منهم يوما ما، فقد كانت دولة الاشوريين واقفة لهم بالمرصاد تتبع حركاتهم وتنتهز فرصة ضعفهم فتصليهم نار العذاب والعبوديه وبات أهل بابل يخشون الاندماج فى الجندية. ويفرون من جيش كوري جالزو، بعد ان ذهب اليه وفدمنهم تحت زعامة نازي بوجاش زعيم العامة، ونصحوا له أن يكتفي بهذه الرقعة الواسعة التي وات لهم، وينظرون الى مصلحة بلادهم التى قل فلاحوها وزارعوها وان يهدأوا لحظة يستعيدو فيها قوتهم ونشاطهم المفقودين حتي يمكنهم أن يصدوا ذلك العدو الاشورى الذي أصبح أكبر خطر يهدد بابل وممتلكاتها الواسعة.

ولكن كوري جالزو لم يسمع لهم وأخذ يهدد بالقتل من يعصى أوامره ومن يفر من جيشه فقد كان يطمع فى أن يصل بفتوحاته حتي مصر فينتزع منها السيادة فى الشرق، تلك السيادة التي ظلت مدة طويلة متمتعة بها لاتنازعها فيها أية دولة في الشرق.

ولم يلبث ان تنبه الامير من تأملاته العميقة فألفى الزورق قد ابتعد عن القصر بمسافة طويلة فأمر النوتية بالعودة قبل أن يعم الكون الظلام الدامس، وتغيرت الدفه وأخذ القارب يسير صوب القصر بحركته الآلية المنتظمة وكان البحر خاليا في ذلك الوقت اللهم الا من الزورق الملكي الذى كان يتهادي على صفحة المياه كالعروس ليلة زفافها وفجأة لمح الامير عن بعد قاربا صغيرا يسير بحذاء الشاطىء الغربي للنهر وقد أخذ مجدافاه الصغيران يرتفعان ويهبطان ببطء بينما ينبعث منه صوت شجى ملأ الفضاء بنغمة الموسيقى البديع الذي من مشاعر الامير فأمر النوتيه باللحاق به حتى صار على مقربة منه، فتبين فيه فتى قد شمر عن ساعدين من الفولاذ وقد امسك المجدافين بيديه وأخذ يحرك بهما الماء الساكن بينما جلست بجواره فتاة خمرية اللون، ذات شعر طويل أسمر أخذ نسيم البحر العليل يداعبه في فوضى رائعة وهى تغني بصوت ملائكي رخيم أغنية بابليه مشهورة وأشار الامير الى النوتيه بالتزام الهدوء وابطال التجديف، حتى يتسنى له سماع صوتها العذب الجميل بينما كانت مسترسلة فى غنائها وأما صاحبها فقد كان ناظرا إلي فمها الصغير وهو ينفتح وينطبق فيظهر عن اسنان لؤلؤية صغيرة بينما كانت يداه فى حركتها المستمرة، والمجدافان في هبوطهما وارتفاعهما العادى.

ومان انتهت من أغنيتها حتى القت برأسها الصغير علي صدره، وأخذ الهواء يعبث بشعرها فيرتطم بفمه كأنه يصيح — قبلني قبلني.. وكأنه سمع هذا النداء الخافت فأحنى رأسه وطبع على خدها الوردى قبلة هادئة وهو يقول

— ماأعذب صوتك ياأنار..

وتمتم الامير فى نفسه وقد أبرقت عيناه بشعاع غريب.

— سحقاً لك أيها الكلب .. انها لم تخلق لذلك ..

وشرد الامير لحظة ولكنه رجع فتنبه على صوتها الموسيقي وهى تقول

— متى يابورياش يكون لنا ذلك البيت الجميل الذى طالما أحلم به ، والذي تحيط به الحـدائق الغناء من كل جهاته . . وفى وسطه بركة من الماء نضع فيها قاربا صغيرا مثل هذا .. نقضى فيه معا طوال أيام حياتنا . .

فانحنى عليها ثانية وأردف قائلا

— ان هذا سهل ميسور ياناتار . فسوف ابنى لك هذا البيت وسط حقول أبى الواسعة الواقعة خلف المعبد الكبير

وترك المجدافين واحتواها بذراعيه القويتين وانهال عليها تقبلا وهو يقول

— سوف يكون لك كل ماتشتهينه ياناتار .

هنا ازداد حنق الامير وتمتم بصوت مرتفع

— سوف لا يكون لك كل هذا أيتها الغانية الحسناء الا عندى

وذعر العاشقان لهذه المفاجأة الغير منتظرة وارتجف بورياش عند مرآه الملك جالسا فى قاربه الملكي وقد علت وجهه ابتسامة خبيثة أما ناتار فقد شحب لونها وأخذت ترتجف من الخوف ، اذ كان مجرد رؤية الامير كافية لايجاد الخوف فى أشجع القلوب ، فقد كان مشهوراً بقسوته الزائدة ووحشيته التى أمكنه بها أن يسود كل املاكه الواسعة .

وأراد بورياش أن يتكلم ولكن شجاعته خانته وأخيرا أشار اليه الامير قائلا .

— هيا ساعدها على الركوب فى زورقى أما أنت فانك لن تضل الطريق وحدك ..

فتكلم بورياش وقد غمره الخوف

— عفوك يامولاى . . . انها خطيبتى وتعاهدنا على —

فقاطعه الامير قائلا — ألم تسمع امرى !؟

ولكن بورياش استرسل قائلا وهو يبكى .

— يامولاى . . اتركها لي . . فلا يمكنني أن أعيش دونها

لقد بكى المسكين لانه كان يعرف انه بمجرد ذهابها مع الامير لن تعود اليه ولن يراها ثانية ، فبكى حتى تقرحت عيناه ، كل ذلك ولم يسمع الامير لبكائه ولا لتوسلاته بل أشار الى النوتية أن يحملوا الفتاة الى زورقه ، فاحتملوها بين بكائها الغزير وصياح بورياش المتواصل ولم يمض قليل حتى عاود الزورق الملكي مسيره تجاه القصر

* * *

ووقف بورياش المسكين برهة مشدوها مما حدث ولم يلبث أن اجتاحته نوبة قوية من الجنون

فأخذ يصيح — الويل لك .. سوف آخذها رغم أنفك وأقبل على مجدافيه يحركهما بحركة عصبية حتى قارب زورق الملك ، ولكن الاخير امر بامساكه وقيده بالحبال والقائه فى قاع الزورق وهناك فى القصر انزل به أشد أنواع التعذيب وأقساها اذ أجلسه أمام ناتار وهو موثوق اليدين والرجلين . . وأقبل الجلادون يحملون في أيديهم قضبانا محماة من الحديد أخذ الشرر الاحمر يتطاير منها ، وما رأت ناتار ذلك حتى فطنت للامر فركعت عند قدمى الامير تستعطفه وتبكى بدمعها الغزير ، ولكنه أشاح عنها وأشار بيده الى الجلادين الذين اقبلوا على بورياش واحتملوه واخذوا يحرقون جلده بهذه القضبان المحمرة بينما اخذت رائحة الجلد المحروق تتصاعد فملأت المكان وقد جلس الامير ينظر الى هذا التعذيب بعين الرضى كأنه لا يقدم على تعذيب آدمى اشد انواع التعذيب واهوله ، ولم تطق ناتار رؤية حبيبها وهو يحرق امام عينيها فأرادت ان تهجم علي الجلادين وتنتزع منهم هذه القضبان ولكنهم كانوا اسرع منها ، فأخذت تغالبهم حتى خرت مغشيا عليها فأمر الامير بحملها الى احدى غرفه الخاصة .

اما بورياش فقد اخذ يصيح ويتلوى ويستغيث ولما لم يجد فائدة من هذا الصياح اخذ يستمطر النقمة علي الملك ، وبعدها اتى دور عينيه فجاءوا بالحديد المحمر وهموا بادخاله فيهما ، وما رأي المسكين ذلك حتى فقد وعيه بعد أن فقد معه نور عينيه .

وبعد أن نفذ عذاب الامير أمر بحمله الى أهله حتى يكون عبرة لمن اعتبر ، وحتى لا يجرؤ أحد على مخالفة أوامره المقدسة .

* * *

وكان ذلك اليوم عيد الاله رمعان ، وقد أضيئت صالات معبده الفسيح بالشموع والقناديل وغص بمختلف انواع الناس وطبقاتهم الذين اتوا يحملون القرابين والهدايا بين ايديهم وهم يسيرون بكل خشوع ورهبة حتى اذا ماوصلوا الى قاعدة التمثال الذى يمثل الاله رمعان وضعوها ورجعوا كما اتوا الى الصالة الكبرى يرتلون مع الآخرين .

ووقف الكهنة وقد لبسوا مسوحهم الكهنوتى وهم يحملون في ايديهم المباخر التى أخذ يتصاعد منها بخور ذو رائحة ذكية عبقت من انحاء المعبد الفسيح وهم يرتلون وينشدون أناشيدهم الدينية المختلفة ، ولم يلبث ان دخل نازى بوحاش وهو يحمل بين يديه ولده وأخذ يخترق صفوف المصلين والرهبان بعد ان افسحوا له الطريق باحترام زائد ، حتى وصل الى قاعدة التمثال وأخذ يولول ويصيح بين دهشة الجميع وحيرتهم

— أيها الاله رمعان ، ان اليوم يوم عيدك والناس يقدمون لك الذبائح والقرابين . أما أنا فأقدم لك ابني ووحيدي بورياش ... انظر أيها الاله . . هل رضيك كل هذا وفي يوم عيدك .. ! هل رضيك أن يعذب ابن زعيم امتك الذين يعبدوك ويقدمون لك القرابين والهدايا . ؟

وازداد اللغط بين القوم وتدافعوا نحو نازى بوحاش ليروا ماالخبر ، وما أن رأوا

ابنه على هذه الصورة حتى اقشعرت ابدانهم وصاح بعضهم — من الذى فعل بابن زعيمنا هذه الفعلة الشنعاء وصاح آخرون — الويل له.. انه عديم الشفقة فنظر لهم نازي بوجاش وهو يصيح

— نعم انه عديم الشفقة.. ان ابني لم يأت جرما حتى يلق هذا العذاب.. انه وحش آدمي هذا الذى نغص علي عيشي وتركني فى وحيدي.. أيها السادة. أيرضيكم ان يموت ابن زعيمكم على هذه الصورة..؟؟ فانبعثت الاصوات الكثيرة مرددة

— لا.. لا.. والويل له

فأردف نازي بوجاش — نعم الويل له لم يرعوى يوم عيد آلهتنا.. فانتقموا منه ليس من أجل ابنى بورياش، انما من أجل الآله رمعان فقد دنس يوم عيدها بفعلته الشنعاء.

وارتفعت الاصوات من كل جهة تصيح:

— من هو نقتله.؟ من هو نعذبه..؟؟ فأجابهم على صياحهم — انه الامير.. — هنا ساد على القوم سكون رهيب، واعترتهم رهبة وخوف مميت، فلما رآهم على هذه الحالة تكلم قائلا

— ايها السادة. مالى أراكم قد فعلت فيكم كلمة الامير هذا المفعول.. ألم تقولوا منذ برهة الويل له..؟ اذن ماذا دهاكم الم يحن الوقت بعد كي تتخلص من ذلك واستعباد أما يرضيكم ما يأتيه يوميا من أصناف العذاب والارهاب فيكم أيها السادة. وفوق ذلك يحتقر شعائركم الدينية ويدنس يوم عيد الآله رمعان. ان نقمة رمعان ستحل بكم اذا أنتم لم تنتقموا لها.

وبث فيهم الحماسة من جديد ورأوا أن الفرصة سانحة لكى ينتقموا من هذا الطاغية الذى بات الكل يرهبه ويرتجف من مجرد ذكر اسمه وارتفعت أصواتهم من جديد بالتهديد، ووجد نازي بوجاش أن كلامه أثر فيهم فأخذ يحضهم على الثورة حتى اشتعلوا بها نارا، وخرجوا من المعبد يصيحون.

ليسقط الامير

• • •

انتشر خبر الثورة فى أنحاء بابل فقام الكل يساعدها حتى الجند أنفسهم لما كانوا يضمرون للامير من الحقد والكراهية، وأخذ نازي بوجاش يقودها بكل حزم وعزم وأخذت الحاميات التابعة للملك تسقط الواحدة تلو الاخرى فى يد الثوار، وجلس الامير فى قصره ينتظر قرب وقوع الكارثة والطامة الكبرى بسقوط جميع البلاد فى ايدي الثوار، ولكن بقيت عنده بارقة من الامل اذ أرسل فى طلب النجدة من عدوه ملك أشور فكان يؤمل نفسه بقرب وصول النجدة بين كل آونة وأخري كي تخلص ملكه من يد الثوار الذين لم يتركوا حتى قصره فحاصروه وأخذت القوة الباقية من جنده تدافع عنه بكل استبسال واستماتة حتى أعياهم الجهد ولم يتمكنوا من الوقوف أمام هذه القوات العديدة المتعطشة لقتل الطاغية

فى هذه الاثناء بينما كان الحرس يسقطون الواحد بعد الآخر فى ساحة القتال، أخذ الخدم يفرون تحت جنح الظلام كي ينجوا بحياتهم التى أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الهلاك، وهربت معهم نانار — محتمية بظلام الليل الموحش حتى وصلت الى منزل نازي بوجاش فرأته قد خيم عليه سكون رهيب ووجدته قد غمره الظلام الا غرفة في أقصى المنزل كان ينبعث منها نور ضئيل كانت تعرفها حق المعرفة ولم تجد صعوبة فى اقتحام البيت وأخذت تتعثر فى اروقته المظلمة الفسيحة حتى وصلت أخيرا الى تلك الغرفة التى طالما احتوتها بين جدرانها وطالما سعدت فيها بقربها من بورياش ولاحظت حركة منبعثة من غرفة أخرى تبعد عن هذه بقليل وضوءا لم تنتبه اليه من قبل وتبينت هذه الحركة فاذا بها أنات عميقة وبكاء نسوة خافت فأرادت أن ترى ما السبب ولكن شيئا دفعها الي غرفة بورياش ففتحت بابها بهدوء وسارت على أطراف أصابعها حتى وصلت الى فراشه فوجدته نائما وقد أخذ صدره يعلو ويهبط بهدوء فجثت عند قدميه وأخذت تقبل كل جزء فى جسمه يقع عليه فمها بينما كانت عيناها مغرورقتين بالدموع.. وأحس بها بورياش فحرك يده فى الهواء يتحسس بها حتي وقعت يده على رأس نانار — فتمتم قائلا

— من تكونين؟. أعطيني قليلا من الماء وكان بجوارها طاولة عليها اناء مملوء بالماء فقدمته اليه في سكون بعد أن ساعدته على الجلوس وهو يتأوه من ألم الحروق وناولها الاناء بعد ما شرب وأردف قائلا

— وكيف حال أبي الآن؟؟ هل من خطر في جروحه؟ فدهشت نانار لانها لم تكن تعلم بأصابة نازي بوجاش وعرفت أن هذه الانات التى سمعتها منذ هنيهه لم تكن الا أناته من أثر جراحه العديدة فأرادت أن تخفف عنه وقع الكارثة فتكلمت بهدوء بعد أن مسحت عنها دمعها قائلة

— لا ليس هناك من خطر البتة وانفجرت شفتاه في شبه صيحة مختنقة

— من.. انانار.!

وتشبث بها كالمجنون وانهال عليها يقبلها بحرارة زائدة ولم يلبثا أن غابا عن العالم فى عناق طويل أنساه ما نالها من ألم العذاب الذى لاقاه علي يد الملك كوري جالز ولم يفيقا من نشوتهما الا على صوت عربات حربية ثقيلة يدوي فى الخارج وصهيل خيول مرتفعة وقعقعة سلاح [illegible] بينما كان جمع من الناس يصيحون و[illegible]رولون فى حالة رعب وفزع

— الآشوريون.. الاشوريون.

وهكذا دخلت بابل تحت حكم آشور واندمجا الى ان طواهما التاريخ بين أسفاره

مختار حلمى

مصر قطعة من أوربا

وأجمل صلة بينهما

النيل وكوثر

عروسا

شركة مصر للملاحة البحرية

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الأولى	١٧ جنيه انجليزى	١٦ جنيه انجليزى
» الثانيه	١٢ » »	— —
درجة السياح	— —	١٠ جنيه »
الدرجة الثالثة الخصوصية	٩ جنيه »	— —
على الظهر	— —	٥ جنيه »

مواعيد القيام من الاسكندريه

الباخرة		اليوم
النيل	١٩ مايو	الخميس ظهرا
»	٢ يونيه	» »
كوثر	٩ »	» »
النيل	١٦ »	» »
كوثر	٢٣ »	» »
النيل	٣٠ »	» »

للاستعلامات . اتصلوا بالشركة أو وكلائها أو شركة مصر للسياحة .

قصة تحليلية مصرية

اذا كان رب البيت..

بقلم ابراهيم احمد مصطفى

هاهو النهار قد اكتهل. وهاهي عناصر البقاء قد أخذت تتسرب من جسمه الفتى، لتحل محلها عناصر الفناء. وهاهي الشمس قد شحب وجهها واصفر.. ومع هذا فالصبية مازالوا يلعبون وينشدون ماتعلموه في المدرسة من القصائد والاناشيد بنغمات موسيقية طبيعية خالية من قيود الفن واغلاله ولكنها مع ذلك أكثر وقعا في النفس من غناء مطرب فنان. فاذا مضوا في الغناء قليلا انثنوا يضحكون بصوت رنان يتغلغل صداه في احشاء الفضاء مملوءا رقة وسذاجة..

وكانت النسمات الندية المنعشة تداعب الستائر المسدولة فوق نوافذ دار طه عبد الباسط أحد وجهاء وأعيان القرية البارزين وتهز الاشجار الطويلة الملتفة حول الدار، وتحي لها فترقص الاغصان على أنغامها وكان نور الشفق الضئيل يشع الى قلب الغرفة المظلمة المكتئبة كما يشع نور الامل الضعيف الى قلوب الثكالى وذوى النواجع..

وكانت (صابحة) الزوجة ترقد على سرير بداخل هذه الغرفة تعالج نزعها الاخير، وتتجرع مابقي لها من قطرات في كأس حياتها التعسة. وكان النور الشاحب الضئيل يشع على وجهها الاصفر النحيل، وهي تمد يديها الهزيلتين خارج الغطاء. كأنها تستجدى الموت أن يمنحها بضع ساعات أخرى من حياتها.

بكاء صباه قد انفرجت شفتاها دون أن تنبسا ببنت شفة، تمشي في جسمها الخوف والهلع وهي تنظر الى شبح الموت الجاثم فوق صدرها.

نادة في نهاية عقدها الرابع، نحيلة في غير هزال، صفراء في غير مرض، قد زادتها صفرة الموت جمالا وفتنة. عاشت مع زوجها نيف وعشرين عاما في شقاء وسهد، فما أنت وما بكت وما عرف الشيطان بابا لقلبها..

أزاحت صابحة رأسها عن الوسادة قليلا، ونظرت نظرة شاردة الى ابنتها التي كانت بجوارها وقالت تخاطبها بلسان فيه اضطراب وارتباك:

— ألم يحضر أخوك؟

— سوف يحضر عما قليل يا أماه، فقد أرسل اليه أبي رسالة مستعجلة.

— أود أن أراه قبل أن أموت.

— لا تقولي هذا يا أماه فأنت بخير وعافية

— هراء ماتقولين فلا تخدعيني.. زينب إذهبي الى أبيك وانبئيه أن بي حاجة اليه

كانت حريصة على البقاء تود لو تعمر نيف ومائة سنة رغم أنه لم يكن لها في الحياة أمل ولا لذة ولا غاية. وكيف ترضى حياة كلها ذل وهوان وعذاب. كيف ترضى بها وسواها قد فر منها قبل أن يأتي على الكأس الاولى من بلائها. ورضى بظلام القبر قبل أن يصيبه الدهر بسهم من سهامه الطائشة؟ كيف ترضى العيش على خشونته دون القبر وراحته ولم تخش دار العدل والرحمة وهي لم تخش دارا ذاقت فيها من الحياة أمرها.

أكلما أستعرضت الماضي ومافيه من ذنوب وآثام، وقلبها ومابه من حقد وكراهية خشيت العاقبة في الدار الاخرى وارتجفت من هول ماسوف تلاقيه من عذاب وسعير؟

كلا.. كلا فما كان ماضيها الا ناصعا، وما كان قلبها ليحمل بين طياته سوى الحب والرحمة والحنان والاخلاص.. ولكن من أجل ولدها وابنتها تود الحياة لتكون لهما عونا وسندا إن صوبت اليها الايام سهامها، وسراجا وهاجا ان انطفأ أمامهما سراج الحياة.

وانقطع نشيد الصبية وتلاشى رنين ضحكهم وضجيجهم. كأنهم خشوا إقلاق راحة المحتضرة اليائسة..

ونشر الظلام أذياله على الكون كأنها الطيور الجارحة. وكان الهدوء مخيما لا تقطعه سوى زفرات محرقات تتصاعد من قلب المحتضرة.

ودخلت الابنة تحمل في يدها مصباحا وضعته في المكان المخصص له وأقبلت نحو الام وهي تقول..

— أماه.. لقد أتى والدى.

وقبل أن يدخل الزوج وهو في أشد حالات الارتياع والارتعاد، أغلقت الزوجة جفنيها كطفل متعب قد غالبه النعاس وعندما دخل فتحتها في بطء وتراخ ثم قالت

— أين هو يا بني.. ؟ ليدخل.

كان طه عبد الباسط ضعيف الارادة شقي الحظ، محروما من عطف زوجه التي طالما أهانها، ولم يعرف قدرها. وكان في استطاعته أن يكون خيرا ولكن الشيطان كان يوسوس له فيفضل أن يكون شريرا جبانا. كان يعمل السوء عن قصد وغير قصد يشرب الخمر ويرتكب الفحش أمامها وعلى مسمع منها دون حياء. وكان في مقدوره أن يكون رجل صلاح وتقوى متى أراد ولكنه لا يفعل، فلا غرابة ان هي سلمته بعد أن برم بها ونأى عنها وبدار وبدا وراح يلهو ويعبث ويغازل وينشد إحبا رخيصا وقد نسي أسرته وبيته.

ولو أنه راعى شعور زوجه وحفظ

عهدها، لارغمت نفسها على حبه رغم عيوبه ومساوئه .

ولقد فكرت فى هجره ولكن أنى لها ذلك ولها منه ولد وبنت فرضيت بالحياة فى كنفه، وان كان قلبها يقطر دما .

ودخل الزوج ودنا من فراش زوجته ولما أبصر وجهها الشاحب أحس بالضعف والخور يسودانه. وظل برهة لاينبس ولا يتحرك . وأخيرا استطاع أن يحرك نفسه وينحني عليها ويقول لها بصوت فيه هزة واضطرابه.

— أتسمعينني ياصابحة. أناطه أنا زوجك أتوسل اليك أن تتكلمي.

ورفعت صابحة اهدابها، وطفقت تجول بعينيها كالتائه الحيران وأخيرا استقرت على وجه زوجها وعرفته فأنت وبكت ثم حاولت أن تبتسم له وغمرتها عاطفة كبيرة من الصفح والغفران، فأرسلت اليه نظرة طويلة لايشوبها حقد ولا كره وتمتمت شفتاها.

— لم يبق لى فى هذه الحياة نسمة.

وسمع الزوج تصريحها فترقرقت الدموع فى عينيه، وجمد الدم فى عروقه .. لا عن شفقة ولكن الموت يخيفه، فهو لايستطيع أن يسمع عنه دون أن يقشعر بدنه ويهلع قلبه . ثم .. ثم يتذكر ما وراءه الحداد من أعباء ومتاعب ومشاغل .

وعاودتها الحياة بعض الشيء، وأخذتها الشفقة بزوجها فقالت .

— أتبكي يا طه .. ؟ خفف عنك هذا البكاء .. إن كل ما أطلبه منك الآن هو الصفح، إن كانت قد بدرت مني بوادر أغضبتك، أو مست شعورك فى سالف أيامنا، وإنى لأجدك اليوم كريما لاتبخل بالصفح عني :

وأثرت هذه الرقة فى أعصاب الزوج فتمزقت لها نياط قلبه وجرت من عينيه الدموع مدرارا وقال لها بصوت حزين متقطع .

— أو تطلبين الصفح ممن أساء اليك. لقد كنت معي، طوال حياتك شريفة نقية رفيقة نبيلة . وانى آسف ما بدر مني في حقك يا أشرف زوجة لقيتها ولم أعرف قدرها . ها هى دموعى تجري ، فاصفحي أنت عنى .

وبدأت صابحة تبتسم له فقال لها .

— ألديك رغبة تريدينها ؟

— ليست لى أية رغبة وليس لدى ما أطلبه منك ، ولا ما أشير به عليك . افعل ما يمليه عليك ضميرك نحو ابنك وابنتك .

وكأنها أبت أن تتحدث اليه في شأنهما إذ كانت تعلم أنها قد تسيء اليه وتؤلمه اذا عرضت عليه أمانة هي واثقة أنه لن يوفيها . وقالت له بصوت فيه رقة وحلاوة وضعف .

— وداعا يا طه .. خل عنك الدموع والآلام .

وجثا الزوج على ركبتيه أمام سريرها ونكس رأسه فى خشوع وهلع ، ولم يجد من نفسه القوة على أن ينظر الي هذا المشهد المروع .. وانطفأ سراج حياتها .

ومكث الزوج جاثيا بعض الساعة ثم انسل خفية فلم يشعر به أحد .

وطلع النهار .. وحمل النعش رجلان ومشي خلفه كثيرون من رجال القرية على اختلاف طبقاتهم وفى مقدمتهم طه ، حتى وصلوا الى مسجد القرية ، وامتلأ صحن المسجد بالمصلين وبدأوا الصلاة وأراد الزوج أن يظهر أمام الناس بالتقوى فوقف بين المصلين ، ولكنه لم يعرف كيف يتبع صلاتهم فظلت شفتاه خرساوين لاتعلوان ولاتهبطان . وانتهت الصلاة ، فاستأنف المشيعون سيرهم واتجهوا نحو المقبرة .

ونسى المشيعون أو تناسوا أنهم يشيعون ميتا فطفقوا يتحدثون ويتحاورون ويتمازحون ، حتى خيل الى الرائى أنهم قوم قد خرجوا الى الخلاء في يوم عيد يروحون عن نفوسهم . وأبى الزوج أن يشاركهم حديثا أو حوارا أو مزاحا فمشى حاسر الرأس عابس الوجه ينظر الى الثرى حتى يشعر الناس من حوله بهول ما أصابه.

ووريت الزوجة جوف الثرى وعاد المشيعون ، وعاد الزوج أيضا . ولست أدرى أعاد الى بيته توا ؟ أم طوي بعض الوقت فى المدينة بين الكؤوس والغواني

وهل هزته المروءة فجاء بعد اليوم على الزوجة المسكينة — التى عذبها وخانها وما عذبته وما خانته إبقاء على عهود الزوجية بقطرات من دمعه ، أم قد شق عليه أن يبكي مرتين .

كان لطه عبد الباسط ولد فى السنة النهائية من دراسته الثانوية ملحقا بالقسم الداخلي فى احدي المدارس الثانوية بالقاهرة ولو لا أمه لكان اليوم فى القرية يعمل فيها بعد اتمام دراسته الابتدائية . فعزم أن يلحقه بالقسم الخارجي ليكون تحت رعايته فاستأجر شقة فى حي « الفجالة » وفرشها بأثاث مناسب لماليته الكبيرة . وهجر القرية مع ابنته زينب ، ليروح عنها وعنه ما سببته لهما وفاة الام من آلام وحزن .

وكان صاحب الدار الذى قطن فيها عبد الباسط سكيرا عربيدا مقامرا مستهترا، يعبد الكأس عبادة، ويحب الغزل الرخيص حبا جما ، ولا يبغى من دنياه غير المال يبذره فى الطريق التى يهواها ورأي فى ساكنه الجديد من الخصال ما حببه اليه، فاتخذه صديقا له وزميلا يشاركه ما يعمله ويأتيه من ضروب اللهو والعبث . وسار الاثنان فى طريق الغواية .

وسر الشيطان من (الزوجين) الجديدين فزين لهما أهواءهما، وبعث بزبانيته ليفسحوا لهما طريق الشر ليشربا من كأسها ما يحلو لهما . وكنت لاترى عبد الباسط منفردا بل وانما مع صديقه الحميم اسماعيل صاحب داره .

وكان ليلهما نهار ونهارهما ليل .

واستطاع صاحب الدار أن يتز من

مال صديقه ما يشتهيه ، اذ كان له ابنة هو الآخر ذات قسط كبير من الجمال الذى استطاع أن يأسر قلب عبد الباسط ، فوضع ماليته بين يدى صديقه لكى يتزوج منها .. من درية سالبة لبه .

ورأت زينب فى مصر ما لم تره فى القرية وسمعت من شبانها ما لم تسمعه من قبل ، فحلا لها أن تسير فى طريق لم تعرف مسالكها فضلت الطريق القويم . ووجدت من سهر أبيها خارج الدار فرصة سانحة ، فزين لها الشيطان أغتنامها .

وخرج عبدالباسط مع صديقه كعادتهما فى ليلة فالتقيا بصديق لاسماعيل فى أحدي (القهوات) التى اعتادا أن يمضيا فيها شطرا من وقتهما . وفيا هم جالسون أقبل عليهم الشيطان ووسوس فى قلوبهم الضعيفة فانتقلوا من حديث الخمر الى حديث النساء ... نساء الليل . وعرض عليهما الصديق الثالث قضاء ليلة بهيمية وسهرة ممتعة في مكان من الاماكن التى يعرفها ، وله فيها قدم راسخة فقبلا ... ثم انطلقوا يتضاحكون ويتمازحون وهم سكارى لا يفقهون ما يعملون . وقادهما الصديق إلى البيت فدخلوا ، وقد أحس عبد الباسط بشيء كئيب لم يعهده فى نفسه المرحة فهمس في أذن صديقه .

— أريد كأساً ... كأس من أقوى المشروبات .

— كأس واحدة ؟ واحدة فقط ؟ .. عشر كؤوس لكل واحد .

وسمع الحديث صديقهما الثالث فأدار رأسه المتعبة اليهما وقال .

— عشر كؤوس أيها الاغنياء ؟ .. لا بل عشر زجاجات .

وجلس الثلاثة حول إحدى الموائد المصطفة في نظام . فأقبلت عليهم إمرأة بدينة عليها مسحة من الجمال ... الجمال المزيف الرخيص . وقالت موجهة الحديث للصديق الثالث .

— على بك ... أهلا وسهلا ... ليلة سعيدة .

— اسمحى لي أن أقدم لك صديقي طه بك عبد الباسط ، واسماعيل بك حسن من الاعيان وكبار الاغنياء ونحن جميعا نود قضاء الليلة عندك .

— لتكن أسعد ليلة شاهدتموها فى حياتكم ...

ودخل عبد الباسط وكان مخمورا إلى أقصى ما يمكن أن يتحمله جسم رجل سكير معاند ... وإذا به أمام فتاة فى نهاية العقد الثاني . ما زال عليها طابع الجمال الريفى الذي زيفته المساحيق .. وخرجت الفتاة .

— أبتاه ...

وأفاق الرجل من سكرته وطارت الخمر من رأسه وصاح .

— زينب ... ابنتى ... يالعار يالفضيحة ... يارب ما هذه النهاية المؤلمة ... حكمك يا إلهى . انه وإن كان قاسيا فى نظرى . الا أنه العقاب الذي أستحقه .

وفي ثورة جنونية انقض الرجل على الفتاة يريد خنقها فصرخت صرخة دوى لها المكان ... وحضرت المرأة البدينة اثر سماعها الصرخة فالفت الرجل جاثما على صدر الفتاة فصاحت .

— حذار .. حذار أن تمسها بسوء والا أحضرت لك البوليس فتكون النهاية محزنة .

وقام الرجل وقد خاف مغبة الاندفاع فى تيار الانتقام وقال لها .

— أيتها السيدة أريد شراء هذه الفتاة الليلة .

— لا ... لن أفرط فيها خارج الدار :

وقام بينهما جدل شديد . هو يريدها . وهي مصممة علي الرفض . وثار الرجل ولطم المرأة لطمة أذهلتها وشد الفتاة من ذراعها وخرج بها وصديقه اسماعيل من الدار التى شهدت أكبر مأساة رآها في حياته

ووصل البيت ، وفتح باب الشقة علي غير عادة — اذ كانت عادته الحضور فى فجر كل يوم — ودخل الثلاثة فالفوا ... ألفوا درية — ابنة صاحب الدار وخطيبة عبد الباسط ومحبوبته — تقضى سهرتها مع الابن

ونظر الرجل الى درية نظرة طويلة ، ثم أدار بصره الى ابنه وقال يحدث نفسه : رجل فاسد ... وبنت فاجرة ... وولد عاق

وفى صباح اليوم التالى كنت ترى رجلا يسوق امامه شاب وفتاة الي محطة مصر ، وعلى وجهه عبرات وعبرات . ماهو الا طه عبد الباسط ... أقسم أن لا يعود مرة أخرى الى المدينة ...

ابراهيم احمد مصطفى

سكك حديد الحكومة المصرية

قطار المفـــــــــاجات

الرحلة الاولى للاسكندرية وأبي قير

يتشرف المدير العام بان يعلن ركاب قطار المفاجآت الذى سافر للاسكندرية وأبى قير يوم الاثنين **٢٥** ابريل سنة **١٩٣٨**

أن النمر الرابحة كما يلي

١٢٨٩	١٧٥٣	٢٢٧٠	٣٦٨٨	٣١٦٣
١٣٣٠	١٧٨٠	٢٢٩٥	٢٧٢٥	٣١٧١
١٣٦٠	١٨٠٠	٢٢٩٩	٢٧٥٤	٣٢٠٩
١٣٦١	١٨٥٤	٢٣٥٦	٢٧٧١	٣٢٥٨
١٤٠٠	١٨٧٩	٢٣٨٠	٢٨٠٢	٣٢٨٥
١٤٢٢	١٩٠٣	٢٣٩١	٢٨٧٣	٣٣٥٨
١٤٧٧	١٩٢٤	٢٤٠٨	٢٨٧٧	٣٣٨١
١٥١٢	١٩٣٨	٢٤٤١	٢٩٥٦	٣٣٨٧
١٥٤٩	٢٠٣٦	٢٤٩٩	٢٩٧٦	٣٤٨٠
١٥٩٢	٢٠٤٥	٢٥٠٠	٢٩٩٢	٣٤٨١
١٦٠٩	٢٠٦٣	٢٥٧٩	٣٠٠٥	٣٤٩٣
١٦١٥	٢١٠٨	٢٥٧٠	٣٠٥٩	٣٥٥٥
١٦٤٩	٢١١١	٣٦٢٣	٣٠٧٧	٣٥٦٢
١٧٥٠	٢١٨٧	٢٦٣٤	٣١٥٤	٣٥٧٣

وهذه النمر تربح كل منها تذكرة سفر على قطار البحر بين مصر و الاسكندرية .
فالمرجو من الرابحين ان يتقدموا بتذاكر اليانصيب الى مكتب التصاريح بالادارة العامة بمحطة مصر ومع كل منهم صورة شمسية مقياس ٤ فى ٦ ابتداء من يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٣٨ للحصول على تصاريح السفر المجانيـة .
ملاحظة . ـ اذا لم تصرف النمر الرابحة في مدي ٣٠ يوما بعد هذا التاريخ فلا يعمل بهـا .



كيف تزيد وزنك

لمحرر القسم الرياضى (بالجامعة)

تكلمنا منذ أسبوعين عن كيفية (انقاص الوزن) ونتحدث في هذا العدد عن زيادته — وسوف نذكر فى الاعداد القادمة فوائد جمة أخرى مما يهم القارىء الكريم سواء كان رياضيا أو غير رياضى — اذ سننشر رأينا عن الغذاء والشرب والنوم ورياضة المشي وخلافه — فنلفت نظر قراء مجلة (الجامعة) الي أهمية هذه المواضيع الهامة التي تفيد كل من يقرأها ويعمل بها — وفيما يلى حديثنا عن زيادة الوزن :

زيادة الوزن

كما يحتاج انقاص الوزن الي صبر ومثابرة على اتباع « الريجيم » كذلك تحتاج زيادته أيضا الى اتباع نظام الاكل والمعيشة فى أوقات معينة يحافظ فيها الطالب على مواعيد الطعام بدقة وانتظام .

أما ميعاد الأكل فيتوقف على ظروف الفرد . والاكله التى يحسن حذفها عادة هى الافطار ، أما الاكله الثقيلة فيمكن أخذها فى وسط النهار أى وجبة الغداء أو العشاء المبكر . الا ان كثيرا من الناس من يفضل حذف وجبة الغداء أو العشاء بدلا من الافطار ، فعندئذ يجب علي الطالب أن يتحاشي المأكولات الثقيلة قبل النوم مباشرة وأن لا يتناول شيئا من الاطعمة والاشربة خلال الوجبات عدا الفاكهة على أنواعها وعصيرها وشرب اللبن — واليك الاشياء الاساسية التى يجب اتباعها لزيادة الوزن :

١ — القيام مبكراً واجراء التمرينات الخفيفة خصوصا تمرين الجهاز الهضمى حتي اذا قوي يساعد الجسم على النمو — ثم اكتفى على طعام الافطار يوميا بصفار ثلاث بيضات — واذا لم تكتف ، فليكن الاكل بعد ذلك بساعتين على الاقل ليمكن للمعدة الاستفادة من المادة المغذية المفروزة من البيض واللبن .

٢ — مضغ الاكل جيداً ليسهل هضمه .

٣ — ابتداء الغذاء بشوربه ويستحسن أن تكون شوربة عدس أو كوارع — ثم المأكولات النشويه المغذيه كالبطاطس والقلقاس والفول الاخضر والارز والمكرونة والحبوب كالفاصوليه البيضاء واللوبيه الناشفه والحمص . الخ وغيرها من النشويات ولكن باعتدال مع تناول الفاكهة الطازجه كالعنب والبرتقال والتفاح والخوخ والكمثرى والموز . الخ

٤ — الامتناع بتاتا عن القيام بتمرينات رياضية عنيفة مع الاقلال من المشى على قدر الامكان —

٥ — الاكثار من التنزه فى الحدائق والمتنزهات واستنشاق الهواء النقي لانه مغذي جدا للجسم ومقوي للصدر والرئتين .

٦ — القيام مبكرا والنوم مبكرا فى مكان هادىء مظلم مع ملاحظة ان لا يقل مقدار النوم عن ثماني ساعات

٧ — تدليك الجسم يوميا تدليكا خفيفا بالكلونيه أو البودرة لانه مفيد جدا لتنظيم الدورة الدموية حيث تتغذي منه العضلات ويجعل حركة الدم دائما منتظمة ويستحسن أن يكون من اخصائى في فن التدليك خوفا من الضرر .

٨ — لا تجهد عقلك كثيرا وابعد عن التفكير بقدر الامكان واجتهد أن تكون دائما أبدا طروبا بشوشا

٩ — تجنب السهر والانهماك فى الملاذ والاقلال منها .

بطولة حمل الأثقال

تسجيل أرقام عالمية

أقيمت فى الاسبوع الماضي بطولة القطر المصري فى حمل الأثقال بالقسم الرياضي بجمعية الشبان المسلمين — وقد شرف الحفلة حضرة الرياضي العظيم سعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندرية ورئيس الاتحاد — والنائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين واتحاد المصارعة العام — والوجيه يوسف حسين رئيس منطقة الاسكندرية والاستاذ عزيز طلعت سكرتيرها — ولفيف من كبار الرياضيين

وقد بدأت الحفلة فى الميعاد المحدد لها الساعة السابعة والنصف تماما — وفيما يلى نتائج الحفلة :—

وزن الريشة

الاول — فرج اسماعيل (اسكندرية) ٨٢٫٥ — ٨٧٫٥ — ١١٧٫٥ المجموع ٢٨٧٫٥ ك . ج

الثاني — محمود القرشي (القاهرة) ٨٢٫٥ — ٨٥ — ١١٠ المجموع ٢٧٧٫٥ ك . ج

الثالث — حامد محمد حسين (القاهرة) ٨٢٫٥ — ٨٥ — ١١٠ المجموع ٢٧٧٫٥ ك . ج

وقد تعادلا الثاني والثالث وأجريت بينهما عملية الميزان وكان القرشي اخف وزنا من حامد ففاز بالبطولة الثانية

وزن الخفيف

الاول — ابراهيم شمس (اسكندرية) ٩٠ — ١٠٧٫٥ — ١٤٠ ك . ج المجموع ٣٣٧٫٥ ك . ج

الثاني — اسماعيل « القاهرة » ٩٢٫٥ — ١٠٥ — ١٣٥ المجموع ٣٣٢٫٥ ك . ج

الثالث — السيد مسعود « اسكندرية » ٩٢٫٥ — ١٠٥ — ١٣٢٫٥ المجموع ٣٣٠ ك . ج

وزن المتوسط

الاول — موسى احمد « القاهرة » ١٠٠ — ١٠٠ — ١٣٠ المجموع ٣٣٠ ك . ج

الثاني — محمد الرفاعي (القنال) ٩٠ — ٩٧٫٥ — ١٣٠ المجموع ٣١٧٫٥ ك . ج

الثالث — محمد موسى « دمياط » ٩٧٫٥ — ٩٥ — ١٢٢٫٥ المجموع ٣١٥ ك . ج

وزن خفيف الثقيل

الاول — وصيف ابراهيم (اسكندرية) ١٠٥ — ١١٥ — ١٥٧٫٥ المجموع ٣٧٧٫٥ ك . ج

الثاني — محمود عوض الزيني « القنال » ١١٥ — ١١٠ — ١٤٢٫٥ المجموع ٣٦٧٫٥ ك . ج

الثالث — محمد ابراهيم صالح « القاهرة » ٩٥ — ١١٠ — ١٤٥ المجموع ٣٥٠ ك . ج

وزن الثقيل

الاول سادات الزيني (القنال) ١٠٧٫٥ — ١٠٠ — ١٣٥ المجموع ٣٤٢٫٥ ك . ج

الثاني — محمد ابراهيم « القاهرة » ٩٥ — ١٠٥ — ١٤٠ المجموع ٣٤٠ ك . ج

الثالث — محمود أبو سمره « القنال » ١٠٠ — ٩٠ — ١٢٢٫٥ المجموع ٣١٢٫٥ ك . ج

أرقام عالمية جديدة لابراهيم شمس

سجل البطل العالمي ابراهيم شمس رقما جديدا فى دفعة الخطف باليدين فرفع ١١٢٫٥ ك . ج ضاربا رقم « فاين » النمسوى وقدره ١١١ ك . ج

وسجل أيضا رقما جديدا فى رفعة النطر باليدين فرفع ١٤٤ ك . ج متخطيا رقم ترلاذو الاميركي ١٤٣ ك . ج

محمد عوض الزيني

وسجل البطل (الزيني) فى وزن خفيف الثقيل رقما قياسيا جديدا فى رفعة الخطف باليدين حيث رفع ١١٤ ك . ج ضاربا رقم (دنش) الالماني وقدره ١١٣٫٥ ك . ج

وصيف ابراهيم

حاول البطل (وصيف) أن يسجل رقما فى رفعة النطر اذ رفع ١٥٧٫٥ ك . ج ليخطى رقم هوستن الفرنسي وقد رفع الثقيل ولكن عندما أجريت عملية الميزان ظهر أن الثقل ينقص ٤٠ جراما فلم يسجل له — ثم حاول رفع ١٦٠ ك . ج فاخفق لشدة برودة الطقس وتأخير المباراة التى كانت السبب فى عدم تمكنه من الرفع

وعلى كل حال نهنئه ونتمنى له دوام التقدم . وقد انتهت الحفلة فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

ولا يعوتنا فى هذا المجال ان نهنىء رياضيي القاهرة بسكرتيرهم الجديد الزميل الاستاذ عبد المنعم فهمي محرر القسم الرياضي بجريدة الوفد الغراء الذى يرجع اليه الفضل بتشجيعهم والاشراف على تمرينهم مضحيا بوقته الثمين فى سبيل اعلاء شأنهم حتى تمكنوا من الوصول الى مثل هذه النتيجة المشرفة ، فلهم تهنئتنا وللزميل تقديرنا واعجابنا .

فى المصارعة

حفلة الشبان المسلمين

أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلة كبرى فى مصارعة ما بين أبطال القاهرة الاسكندرية — بور سعيد — المنصورة — طنطا — القليوبية — بنها — وقد نجحت الحفلة نجاحا تاما بهمة الزميل البطل احمد مصطفى الذي سافر قبل الحفلة بيومين الى مناطق

القطر لاعداد أبطالها لهذه الحفلة — وحضر الحفلة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين ورئيس عام اتحاد المصارعة — وقد جلس بجانبه حضرة الوجيه يوسف بك حسني رئيس منطقة الاسكندرية والوجيه منير رؤوف سكرتير عام الاتحاد

وكانت هيئة الحكام مؤلفة بالتبادل من حضرات الأساتذة:

محمود حمدي — مهران كمال الدين — عبد الحميد رؤوف سكرتير منطقة القاهرة للمصارعة — وفيما يلي نتائج الحفلة

فاز: —

شعنون (بور سعيد) على محمود فوزى (القاهرة) عبد السميع ابراهيم (قاهرة) على احمد على (منصورة) نعيم منسى (القاهرة) على ابراهيم عاصى (قليوبية) احمد الشامي (اسكندرية) على على حسن (القاهرة) محمد جمال الدين (القاهرة) على سلامه الخومى (قليوبية) يوسف احمد (قاهرة) على على السقا (بورسعيد) الجمى (بور سعيد) على على فتحي (قاهرة)

وزن الديك

تعادل اللاعب (القاهرى) ابراهيم خليل مع البطل الدولى (نظمى) فى العشرة دقائق الاول على الواقف — وبعد ذلك كانت القرعة نزول ابرهيم تحت أولا ثلاثة دقائق ولعب فوقه نظمى الذى لم يتمكن من أخذ نقطة واحدة — وتلاه نزول نظمي وهنا تمكن ابراهيم من حمل خصمه على عمل نصف



كوبرى وفي الوقت الاخير على الواقف كان ابراهيم مهاجما أيضا باستمرار رغم الثانى الذى انذره الحكم ثلاثة مرات لتعمده الخشونة والضرب وخروجه عن قانون المصارعه بشكل واضح للجميع — ورغم هذه الانذارات وتفوق الثانى عليه بالنقط أعلن الحكم فوز نظمي بين هياج الجماهير واحتجاجهم — وقد وصفنا هذه المباراة وصفا دقيقا ليعرف الجمهور مقدار ما وصل اليه الحكام من الظلم والاغراض والاذمة المغرضة الامر الذي سيكون نتيجته موت اللعبه اذا استمر على هذا الحال

وزن الريشة

فاز المصارع الدولى سيد قنديل (القاهرة) على سيد قطب قطب (اسكندرية) بالنقـط — وقد ادهشنا (قنديل) لفنه ومقدرته — وهو خير من تعتمد عليه مصر فى دورة توكيوا المقبلة

وزن الخفيف

فاز ابراهيم عبد الحميد (اسكندرية) بالنقط على الياس ميشيل (القاهرة) والاول مصارع متين جدا وفني وهو في الحقيقة أحسن مصارع في وزنه من الوجهة الفنية — وميشيل يعتقد ان المصارعة قوة ارادة فقط، ونحن نعتقد ان قوة ارادته التى سببت له الهزيمة لان المصارعة فن ودهاء ومران وليست قوة ارادة فهي ان يترك قوة الارادة لأصحابها فى مباراته المقبلة ويرتكز على فنه ومرانه

خفيف المتوسط

فاز زكريا (القاهرة) بالكتف على بنى يارنس (بور سعيد) بعد مباراة فنية وشيقة وقد اصيبا الاثنين برأسها أثناء اللعب وكانت مباراتهما من أقوى مباريات الحفلة تعادل على كامل (الاولمبي السكندرى) مع المصارع القاهري على شمس فى العشرة دقائق الاول وقد فاز على كامل بالكتف على أثر خطفة سريعة من زميله نشجع شمس ونأمل أن يواظب على تمارينه كمصارع بطل

فاز ابراهيم عرابى (الاولمبى السكندري) بالكتف على حسن الحليم (القاهرة)

وزن المتوسط

فاز حداد (محرر هذا الباب) على سيد رابه (بور سعيد) بالكتف — وانى أتقدم بالشكر الى جمهور الجمعية على ما غمرنى وخصني به من عطف وتشجيع عند صعودى الحلقة حتى انتهاء المباراة وبعدها — فشكرا لكم والف شكر على روحكم الرياضية السامية وشعوركم السامي نحوى

فى الملاكمه

حول المباريات الدولية

المنتظرة بين مصر وايطاليا

تحدثنا فى أعداد مضت عن الملاكمة الدولية التى ينتظر أن تقام بين مصر وايطاليا وعن التقارير التى قدمت الى اللجنة الاهلية المصرية للرياضة البدنية — وكنا فى انتظار الوعود التى أعطيت لمساعدة الاتحاد في حالة الخسارة الناتجة من حضور الفريق أن وجدت — ومع الاسف لم يصدر هذا القرار الى يومنا هذا باعتماد المبالغ اللازمة لهـذه المباريات — وقد اتصل بنا من مصدر ثقة أن تأخير حضور الفريق (الضيف) يرجع الى عدم تراجعه عن شروطه وتقديراته المالية التى يعتقد اتحادنا أنها أكثر من اللازم — بل نضيف الى ذلك أن الاتحاد المذكور عرض قائمة باسماء فريقه وأغلبه حائز على بطولة ايطاليا وأوروبا تعزيزاً للمبالغ التى يطلبها — وفيما يلي أسماء الفريق الايطالى الذى ينتظر أن يتبارى مع فرقة دوليا اذا تم الاتفاق وهم

وزن الذبابه

كوستانتى (بطل ايطاليا) والاحتياطى ترسيتى آلالو.

وزن الديك

باولينى ارنيرو (بطل ايطاليا الثانى) والاحتياطي زوكابور

وزن الريشه

مانيخيا لاردو انطونيو (بطل ايطاليا الثانى) والاحتياطى. بونتى ارمانو (بطل ايطاليا) وفرفيتريق جيدو



وزن الخفيف

روبتي روبرتو والاحتياطي بريجستو (بطل ايطاليا الثانى)

وزن خفيف المتوسط

يتوري امبو تو (بطل ايطاليا) والاحتياطي زيجناميق بيترو

وزن المتوسط

بسازى اوتيلو (البطل الثانى) والاحتياطى بوتاريلي اوتيلو

وزن خفيف الثقيل

موسبنالو يحيى (بطل اوروبا) والاحتياطي فراريوجوبلو (بطل ايطاليا)

وزن الثقيل

لازارى تيمو (بطل ايطاليا) والاحتياطي بوليتي ارتيرو (بطل ايطاليا الثاني)

بطولة القطر المصرى

اقيمت في الاسكندرية بطولة القطر المصري للملاكمة بملعب البلدية — وفيما يلي نتائج الحفلة :—

وزن الذبابة

الاول — شحاته حافظ (اسكندرية)

الثانى — محمود لين (المنصوره)

الثالث — محمود عزت (القاهره)

وزن الديك

الاول — حافظ سواقي (القاهرة)

الثاني — جورج حداد (اسكندرية)

الثالث — مصطفى غندور (بورسعيد)

وزن الريشه

الاول — فقوسي (الاسكندرية)

الثانى — الشيمى (القاهرة)

الثالث — كساب (بورسعيد)

وزن الخفيف

الاول — المغربى (الاسكندرية)

الثانى — زكريا محمد (بور سعيد)

الثالث — سيد البرنس (القاهرة)

وزن خفيف المتوسط

الاول — كوستا حكيم (الاسكندرية)

الثانى — فؤاد كامل (القاهرة)

الثالث — سيد لهيطه (بور سعيد)

وزن المتوسط

الاول — ليونارذى (الاسكندرية)

الثاني — الزيني (بور سعيد)

الثالث — البلاط (القاهرة)

وقد كان (البلاط) متفوقا على منازله ولكن الحكم أعلن فوز زميله ونحن لا ندرى الى متى تنتهى من الاغراض والمحسوبيات.

وزن خفيف الثقيل

الاول — امين محمد (القاهرة)

الثاني — محمد يوسف (بورسعيد)

الثالث — عبدالعزيز احمد (اسكندرية)

وزن الثقيل

الاول — عرفه السيد

الثانى — عبد العزيز عجينه

زواج رياضي كبير

سيعقد قران حضرة الزميل البطل الكبير الاستاذ احمد مصطفى مساء الخميس المقبل ١٩ الجارى — وقد دعى حضرته كبار الرياضيين ورجال الصحافة

وسيقوم باحياء الليلة المطرب المعروف ابراهيم حمودة فنتقدم الى الزميل بالتهنئة راجين له السعاده والهناء .

(جورج فرج حداد)

★ انه في يوم ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية بناحية الجيرات مركز طهطا

وفى يوم ٢٦ منه بسوق طهطا اذا لزم الحال سيباع الغلال الموضحة بمحضر الحجز ٣ ابريل سنة ١٩٣٨ ملك دميان حبشى وعبد الملك سلمون من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب الخواجه نصرى زايد التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

★ انه فى يوم ٢٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا باص مركز شبين الكوم وفى يوم ٢٩ منه الساعة ٨ صباحا بسوق شبين الكوم سيباع علنا زراعة ٢١ وقيراطين برسيم طويل بالعين يساوي ٢٠ قرش صاغ وأردبين ونصف اذره بخلف ملك عبد العزيز على النجار من شبرا باص نفاذا للحكم ن ١٣٦٦ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش صاغ بخلاف رسم واجرة النشر ومايستجد كطلب الحاج عشماوى على ابو النصر من شبرا باص

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٣٠ مايو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية له اذا لزم الحال بناحية بناويط مركز سوهاج سيباع علنا عشرة ارادب اذره صيفي وعشرة حمول بوص ملك اسماعيل اماني فواز نفاذا للحكم ٤٩٦١ سنة ١٩٣٧ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ واجرة النشر كطلب الشيخ ابو دياب سباق من بناويط

فعلى راغب الشراء الحضور



قضية كبيرة

يهم لها الرأي العام فى فلسطين

ماذا فعل الدكتور داهش هناك !

يذكر القراء أن مصر قد شهدت في الأعوام الأخيرة ظهور بعض مدعي الطب واستحضار الأرواح الذين احتالوا على الغيب أنفسهم بلقب «دكتور» ومن بينهم سليم موسى العشي السرياني الذي عرف ما باسم الدكتور داهش. ويرى القراء في هذه الصفحة نص عريضة دعوى رفعت عليه في فلسطين من أحد ضحاياه ونحن ننقلها عن جريدة «صوت الشعب» الفلسطينية عسى أن تنفع ادارة الأمن العام المصرية وتضع اصبعها على موضع الخطر

لقد اتخذت جميع الوسائل للتعرف على في أيام كنت مصابة فيها بفقد زوجي. والحزن بلا نفسي فشرعت تروح عن نفسي وتوهمني بأنك تستطيع استحضار روح قريني الراحل لأراه وأناجيه وأسرفت باستعمال الوسائل لاقناعي فى صحة زعمك وقمت بنفس الوقت بأعمال وحركات غريبة لتغريري وتمكين هذه العقيدة في ذهني وآمنت يومئذ بمزاعمك واعتقدت أنها حقائق روحية لا تشوبها شائبة. ولما أيقنت أن الاعتقاد بالأرواح أخذ من نفسي أشد مأخذ شرعت باقناعي بلسان الروح ان هنالك بأرضنا كنزا دفينا في امكانك استخراجه لنفعي وأخذت تبتز مني الأموال من أجل بخور وغيره من الوسائط. وبعد ذلك اقنعتني بلسان الروح أن منزلة زوجي فى العالم الروحي منخفضة وان باستطاعتك رفعها الى درجة أعلى وابتززت مني أموالا كثيرة لبخور من أجل هذه الغاية ثم أوهمتني بعد ذلك انني وقعت في أخطاء خفضت منزلتي الروحية وان رفعها يستوجب أيضا عمليات روحية تحتاج الى مبالغ من الدراهم لشراء بخور فدفعت اليك ماطلبت لاعتقادي أن مزاعمك صحيحة لا غبار عليها وقد كنت تسرق من منزلي الحلي وتزعم أن الأرواح اختطفتها وان ارجاعها يحتاج الى بخور وكنت أنا أدفع ماتطلبه مني دون تردد لثقتي بالأرواح وبانك وسيطها الأمين وكنت أيضا اقنعتني بلسان الأرواح انني في حاجة الى طلسم يحميني أذى الأرواح الشريرة وان ذلك يستوجب مبلغا من المال ثمنا لعملية البخور فدفعت

ولقد زعمت أيضا بلسان الأرواح. ان هنالك سحرا كتب ضدي وضد أولادي يحتاج ابطاله الى مبلغ من المال لشراء البخور المزعوم. وكنت لايماني بالأرواح وخوفي من أذى السحر على نفسي وأولادي أدفع اليك ماتطلبه دون تردد.

ولم تكتف بكل هذه الاعمال فطمعت أيضا بالمبلغ الذى خصص لنفقات أولادى وقدره (٢٥) جنيها فكنت تسلبني منه (٢٠) جنيها كل شهر بتأثير هذه المزاعم لمدة سبع سنين

ولما أيقنت ان مزاعمك استولت على افكاري وتمكنت من صميم نفسي حملتني (بلسان الأرواح) على المطالبة بنصيبي من الارث والحصول عليه. ففعلت وسلمتك اياه وهو مبلغ لا يقل عن ألفين وخمسمائة جنيه وأنا معتقدة حسب زعمك ان روح زوجي هي التي أمرتني بلسانك أن أفعل ذلك وعلى هذا تكون قد سلبتني: تحت تأثير هذه المزاعم « المؤثرات » التي اوجدت في نفسي عقيدة وايمانا. مبلغا لا يقل عن اربعة آلاف وخمسماية جنيه وكما تشهد مفكراتك التي ضبطها البوليس بصحة ما اسلفت

ولم تكتف بهذا فاخذت مني ورقة براءة ذمة من كل شيء لتكون في مأمن من المطالبة في هذا الحق الصارخ. ومن الشكوى من هذه الخدع الفاضحة. فلو لم تكن دجالا محتالا يحترف الأرواح والخفيات والطلاسم والتعاويذ وسيلة لابتزاز اموال الناس

ولو لم تكن قد ابتززت مني ذلك المبلغ لما كنت طلبت مني بلسان الروح ذلك الاقرار بالابراء.

غير اني اخيرا اهتديت الى الحقيقة وانقشعت عن بصيرتي تلك الغشاوة من الخيالات والاوهام التي كانت تحجب عني وجه الصواب والحق. تحققت انى ذهبت لسذاجتي ضحية مكرك وخداعك وتأكدت ان كل مزاعمك كانت حيلا وخداعا لابتزاز أموال الناس.

وبما انك سلبتني أموالي بهذه الطريقة غير المشروعة. لا أرى بدآ من اخطارك بما يلي: —

١ — أن تعيد لى الاموال التى ابتززتها مني بالدجل والاحتيال وقدرها أربعة آلاف وخمسمائة جنيه

٢ — أن ترجع لى الاوراق التى استكتبتنيها تحت تأثير الأرواح التى يومئذ أؤمن بها سيما ما كان توقيعي منها على بياض

٣ — ارسال جميع المستندات العقارية ورسائلي الخاصة وكل ماله صلة بي وبأولادى من الاوراق والامتعة التى استبقيتها عندك.

وعليك أن ترجع جميع ماذكر خلال عشرين يوما من تاريخ تبلغك هذا الاخطار وإلا رفعت شكواى للقضاء وكشفت الستار عن فضائح أخرى ليس من مصلحتك بشيء اظهارها.

شاهد ومعرف	شاهد ومعرف
فكتور يوسف قطان	حنا عطاالله الحامى

فريدة أرملة يوسف قطان

١٣/١/٩٣٨

الى: سليم موسى الياس العشي السرياني الملقب بالدكتور داهش المقيم الآن في بيروت المزرعة شارع الاوزاعى تجاه مستشفى الدكتور رزق.

بناء على طلب المخطرة السيدة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان المعرفة الذات بتعريف كل من ولدها السيد نصرى — فكتور يوسف قطان والمحامى حنا افندى عطا الله ابلغك نسخة عن هذا الاخطار بالطريقة القانونية تحريرا في ٢٧/١٢/٣٧

صورة طبق الاصل

كاتب عدل القدس — داود شامي

بناء على طلب المخطرة فريدة أرملة المرحوم يوسف القطان صار اخراج صورة هذا الاخطار المطابقة لاصلها المحفوظ في سجل هذه الدائرة (كاتب عدل القدس) بعد استيفاء خرجها النظامى تحريرا ٢٣/١/٣٨

عندما يكره الرجل

تابع المنشور على صفحة ٦

تلك الحياة وتسيرها.. ولقد علمت منك في اليوم التالى أنها انتهزت فرصة غيابى برهة للتحدث مع المكتب بالتليفون فسألتك عنى واستحلفتك بشرفك أن تصارحها عما اذا كنت أعرف غيرها ثم تمادت فتوسلت اليك في صوت باك أن تمنعني من السهر في الليالى التي لاالتقى بها فيها .وان تنهرنى اذا أكثرت من تعاطى الخمر وكأنها أحست بأنك امتعضت من ذلك فدقت المائدة — كما قلت لى بعدئذ — بيدها دقا قويا وهى تصرخ فى وجهك

— ماتزعلش يامستر . أنا لى الحق انى أطلب كده. أنا باحبه. وزى ماناله لوحده ماوزاه يكون لى انا لوحدى .حتى انت مش عاوزاه يمشي معاك .ماالخبيش عنك انا قلت له كتير مايقراش مجلتك .فلما سألتها

— ليه ياهانم ؟ — أجابتك

— فيها صور ممثلات سينما ورقاصات . واعلانات عن تياترات وصالات. مش عاوزاه يشوف حاجه من دى أبدا. لو قال لى دلوقت ماتشوفيش أهلك أطاوعه ليه هوما يطاوعنيش ؟ أنا باحبه.. باحبه

وقد فسرت ذلك ياصديقى ليلئذ بأنها كانت ثملة. ولكن أؤكد لك أنها فى حبها الثائر الانانى عرفت كيف تستأثرنى. فنسيت كل شيء عداها. كان وقاؤها الشديد لى يمنعنى حتى من التحدث حديثا عاديا الى بعض قريباتى. كان يخيل الى أن مجرد الحديث مع غيرها يعتبر خيانة لها.. وكانت هى تحاسبنى عن كل حركة من حركاتى . وتظل الى باكية أحيانا ثائرة ساخطة ناقمة أحيانا أخرى أن أصارحها بما فعلته أثناء النهار والليل فى المحكمة والطريق .والمنزل. بل أنه بلغ بها الامر الى حد أنها رأتنى مرة أخترق بسيارتى شارع عماد الدين أثناء عودتى من المحكمة فحاسبتنى فى المساء عن سبب مرورى بذلك الشارع ورجتنى ألا أعود الى اختراقه فلما سألتها.

— ماشفتى باشوشو انى كنت لوحدى يعنى فيها ايه — اجابتنى ؟

— مااعرفش ياعدلى. مانيش عاوزاك تفوت ف الشارع ده أبدا... ماعندك ميت شارع تانى.

— بس ليه ؟

— ماأقدرش أتصور انك شفت الستات والبنات اللى بيفوتو ف الشارع ده. أنا باكرهه كره العمى. أنا عارفه يعنى عاجبك فيه ايه عشان خاطرى ماتفوتش منه أبداً

• • •

وسعدت بحبى لشريفة فى هذه الاشهر الاخيرة حتى طغى حبها على كل ذكرى أخرى:

وحدث فى الاسبوع الماضي أن سافرت الى الاسكندرية للحضور فى احدى قضاياى. وأخبرت شريفة أننى ساعود بالطائرة التى تصل الى مطار الماظة في الساعة السابعة من مساء اليوم التالى وذهبت فى الساعة الخامسة من عصر ذلك اليوم مبكرا الى فندق سيسيل وجلست فى بهو الفندق انتظر قدوم سيارة شركة مصر للطيران التي اعتادت أن تنقل ركاب الطيارة الى مطار الدخيلة .

ولم أكد أستقر على مقعدى حتى لمحت حياة شكرى صديقتى القديمة جالسة الى جانب المائدة المجاورة لى تماما وفى يدها تذكرة الطيارة الصفراء. فدهشت لتلك المصادفة الغريبة وأحنيت رأسى محييا من بعيد ثم تناولت مجلة انجليزية من المجلات التي تضعها ادارة الفندق فى البهو لتسلية النازلين فيه . . .

لم يكن هناك مايدعو الى أن أبادلها الحديث فقد انقطعت كل صلة كانت بينى وبينها منذ غادرت الاسكندرية كما خشيت أن تكون في انتظار رجل آخر . زوج أو خطيب أو صديق . ولكنها غادرت مقعدها وجلست على المقعد المجاور لى وهى تقول فى صوت بانت عليه رجفة خفيفة .

— انت جيت اسكندرية امتى ياعدلى

— فأجبتها

— امبارح .. — وعندئذ نظرت الى نظرة طويلة وابتسمت ابتسامة مرة ...

وهى تتمتم

— وماسألتش عني ليه . انت مش عندك نمرة تليفونى ؟

— والله ماحبيتش أضايقك

فهزت رأسها وهى تقول

— تضايقني ازاى هم ممتشهر ... تنسى كل حاجة ... ؟

وذهلت لذلك السؤال . فقد كان يخيل الى أن كل شيء بينى وبينها قد انتهى . بل أنى فعلا كنت قد نسيتها . ولم أعد أذكرها الا كشبح من أشباح ماضى الغامض ولكنها استمرت قائلة

— امامافيش يوم كان يمر ما أفكرش فيك ... شوف ... — وفتحت حقيبتها ثم أخرجت منها قصاصات من صحف مختلفة كانت قد نشرت اخبارا عن حضورى فى بعض التحقيقات والقضايا وقصاصات أخرى من مجلة مصورة تحتوى على صور لى وأنا بروب المحاماة فى أثناء حضورى في احدى قضايا المخدرات .

ونظرت الى تلك القصاصات مندهشا.. واستعرضت فى خيالى ذكرى الايام التى كنت أحاول فيها أن انتزع من حياة اعتقادها بأنها مهتمة بي فلا أوفق . . . ولكنى لم أتأثر لتلك الذكرى . لقد مرت بخيالى كأنها شيء عادى . ورفعت بصرى الى حياة التى كانت جالسة الى جانبي اذذاك كأنى أدرس فى قسمات وجهها الحزينة حالة نفسية خاصة لم أشعر قط أنني أنظر الى فتاة كنت أحبها بل انني لم أقبل أن أذكر أنى أحببتها يوما ما! وأقبل سائق سيارة الشركة يدعو الركاب الى السيارة. وخرجت حياة الى

جانبي. ولست أخفي عنك أنني خشيت أن تحاط ذراعي فتعمدت أن أبعد قليلا عنها لقد ذكرت شريفة اذ ذاك فأبيت أن أخونها حتى تلك الخيانة الصغيرة! وجلست في مقعد السيارة وجلست حياة في المقعد المجاور لي وتحركت بنا الى شارع الكورنيش الشارع الذي شهد فيما مضى حبي القديم لها. وفجأة أخرجت من حقيبتها رسالة صغيرة قدمتها الى وهي تقول في نبرة متحجبة

— شوف ياعدلي . أنا قاومت المدة دي كلها ولكن في النهاية ماقدرتش . الجواب ده مكتوب بقى له أربعة أشهر جيبي كل ما آجي أبعته لك أخجل وبعدين صممت انى أسافر مصر وأوريه لك. صدفة غريبه انى أقابلك هنا

وتناولت الرسالة. فقرأت فيها

عزيزي عدلي

قد يدهشك أن تكتب لك فتاة انقضت أربعة أشهر دون أن تراها أو تسمع بها فتاة كان يخيل اليك انها احدى (فتيات الصيف) اللاتي يلتقي بهن الشاب المصطاف ويتسلى بقضاء بضعة أيام وأسابيع الى جانبهن ثم يصبحن بعد أن يقبل الخريف أشباحا غامضة في ماض بعيد!

ولكنني مع ذلك أكتب اليك لاخبرك انني لم أكن احدى اولئك الفتيات اللاتي كنت تكثر من تحيتهن على البلاج أو حول حلبة الرقص في الكازينو أو على مقاعد باسترودس في ستانلي باى . لو أنني أردت أن أكون احداهن لكان لي أكبر حظ وأوفر نصيب . الا أنني كنت أتوق دائما الى أن التقي بالرجل الذي أحبه وحدي ليكون لي وحدي

وقد خيل الي عندما رأيتك أنك ذلك الرجل . الرجل الذي يحبني لا لجمالي ولا لمالي ولا لمركزي الاجتماعي . وانما يحبني لانه يحبني وانتظرت ان تفاتحني في ذلك فلم تفعل . وجرحت بذلك كبريائي فحاولت أن أتكلف عدم الاكتراث بك . فكنت اثني على الفتيات اللاتي تحييهن . وانا أغلي.. كنت أعود الى منزلي في كل مرة لابكي وحدي . كان يخيل الى انك صارحت كلا منهن بحبك لها ولكنك أبيت أن تصارحني أنا . وكنت في كل مرة اعتزم أن أصارحك أذكر تلك الوجوه التي كانت تبتسم لك وتهش فتأبى على كبريائي ذلك . لست أدري اذا كنت قد نسيتني ... اذا كنت قد عرفت في القاهرة فتاة أخرى . اذا كنت كرهتني وكرهت ذكراي .. انني بعيدة عنك ولكنني مع ذلك اشعر بشيء واحد . في اليوم الذي اطأ فيه القاهرة هو أن اراك

انني اكتب اليك هذه الكلمة بعد منتصف الليل .. في شرفة منزلي الذي يطل على بلاج «جليم» .. الذي شهد آخر ليلة من ليالينا الصامتة .. قوارب الصيد تتحرك أنوارها البعيدة في الظلام كأنها تثير قبسا من الامل في ظلام روحي .. ونسيم الليل يذكرني بليالي الصيف التي قضيتها الى جانبك . وكل شيء حولي يحيي في قلبي العاطفة التي حاولت جهدي ان اكتمها عنك ...

. . . .

ولما وصلت الى هذا الجزء من الرسالة كانت سيارة الشركة قد وصلت الى مطار الدخيلة فرفعت رأسي الى عيني حياة . كانتا تلمعان بالدموع . وحاولت ان اشاركها ذلك التأثر فلم اوفق . انني لست جامد العاطفة كما تعلم ياحمود ولكنني لم أستطع أن اجاري حياة في بكائها .. لم أكن أشعر نحوها اذ ذاك باي حب ..... خيل الى وأنا اقرأ رسالتها الى انني اقرأ رسالة حب منمقة العبارة . رائعة الاسلوب في قصة حب مطبوعة ، ولما لمحت الدموع في عينيها شعرت بنوع من الشفقة التي تشعر بها عندما تصادفك في الطريق امرأة مسكينة تشحذ قوت أطفالها في عشية ليلة من ليالي الشتاء القارصة البرد ..

ونزل الركاب ثم اتجهوا الى الطيارة التي كانت تنتظرهم لتنقلهم الى القاهرة ..

وسارت حياة الى جانبي . فتذكرت توا أن شريفة ستنتظرني في مطار ألماظه . وخشيت غضبها اذا رأت الى جانبي فتاة أخرى قد تحييني أمامها .. وقد تحدث الى فتسألني موعدا للقائها .. ولذا تعمدت أن اتخلص من ذراعها برفق وأن أهمس في أذنها وأنا اقفز الى أول مقعد خلف قائد الطيارة

— الركوب هنا بالوزن .. أنا لازم اركب قدام خالص .. !

وتتابع الركاب خلفي .. وجلست حياة في آخر مقعد عند الباب .. وتحركت الطيارة صاعدة الى الجو متجهة الى القاهرة . وتنفست الصعداء لانني استطعت أن اتخلص من الجلوس الى جانبها .. !

لعلك ذعرت لهذا التعبير الجريء ! ولكنني أؤكد لك ياصديقي انه كان شعوري الحق ... لقد قاومت لكي أذكر غرامي السابق بحياة فلم أستطع . كان غرامي الجديد بشريفه يطغي على ويكتسح كل ذكرى واخرى .

وبدأت الطيارة تحلق في السماء . واوحى الى الفضاء الهائل المحيط بي ان افكر في شريفة فكرهت كل فتاة غيرها .. كرهت حتى ان افكر في غيرها .. وحانت مني التفاتة الى الخلف فرأيت حياة متكئة على ظهر المقعد الذي أمامها تكاد تلتهمني بنظراتها .. فلما رأتني انظر اليها ابتسمت ابتسامة عريضة فأسرعت بتحويل بصري الى نافذة الطيارة كأنني لم الحظ ابتسامتها أو كأنني لا أذكر انني رأيت وجهها من قبل ..

لقد بحثت طويلا في قلبي عن أي أثر من آثار حبي لها فلم أجد . لم أعد أحبها . بل انني أصبحت أعتقد انني كرهتها . انها لم تسيء الى قط ولقد اتضح لي من موقفها الاخير مني انها كانت تحبني كما كنت أحبها ولكن ذلك جاء متأخرا بعد فوات الوقت كنت قد احببت شريفة ذلك الحب الجنوني

الهائل . ووصلنا الى الماظة أخيرا . ولمحت شريفة واقفة تنتظرني وهي ترفع رأسها الى الطيارة اثناء هبوطها فأخذت ألوح لها فلما استقرت الطيارة على الارض أسرعت بالخروج قبل حياة وتلقتني شريفة بين ذراعيها فطبعت على فمها قبلة طويلة ثم طوقتها بذراعي واتجهت بها الى سيارتي التي كانت تنتظرني . وحانت مني التفاتة اذ ذاك الى حياة التي كانت قد غادرت الطيارة خلفي ورأت كل شيء ففغرت فاها . وغارت قدماها في الرمل فلم تتحرك . الى أن دفعها ضابط المطار في رفق الى الطريق المؤدي الى المكان الذي انتظرت فيه سيارة الشركة . فتقدمت اليها وهي تجفف عينيها بمنديلها الصغير .

وابتعدت بسيارتي وشريفة الى جانبي متجها الى القاهرة تاركا خلفي ركاب الطيارة وبينهم حياة صديقتي القديمة . .

لست أدري ما سوف يكون شعور قرائك نحوي اذا نشرت لهم هذه الرسالة . ولكنني كنت صريحا فسردت لك مافعلته عند ما أحببت حياة وعند ما كرهتها . .

ولقد تبينت تماما أنه عند ما يكره الرجل ياصديقي يصبح رجلا آخر . . يصبح مخلوقا آخر . . يصبح في نظر فتاته القديمة مجرما كما اعتقد أني الآن في نظر حياة . أما في نظر فتاته الجديدة التي يحبها فانه يكون — كما أرجح قد أدى واجبا . أنها الحياة !

صديقك القديم
عدلى ابراهيم
محمود كامل المحامى

مدير شركة مصر للتمثيل والسينما

اتصل بنا أن الاستاذ حسني نجيب سكرتير شركة مصر للتمثيل والسينما قد عين مديراً عاماً للشركة .

والذين يعرفون الاستاذ حسني يتوقعون أن تنهض الشركة المصرية على يديه نهضة قوية جديدة . فقد أثبت فيما مضي أنه يستطيع أن يترك خدمة الحكومة إلى معترك الحياة الحرة وأن يكسب من جهاده في هذه الحياة عشرات أضعاف ماكان يناله عمله الحكومي . بفضل اتزانه ومرانه ودقة معرفته للاوساط المختلفة . وتعدد صلاته . ولعل القليلين هم الذين يعرفون أن « حسني » من أكثر الشبان المصريين [illegible] بانظمة الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى أيام عمله في اقتصاديات [illegible] وأنه ضرب أرقاما قياسية في رحلاته [illegible] أوروبا وأمريكا . وان هذه الرحلات [illegible] صقلته وجعلت منه المدير « الامثل » لشركة مصر للتمثيل والسينما وهي التي عليها [illegible] من أدق المهمات الا وهي خلق حياة [illegible] مصرية نموذجية ومحرر وقسم السينما والمسرح في (الجامعة) يتقدمون بخالص التهنئة الى المدير الشاب الجديد .


ابتداء من الاثنين ٢٣ مايو
رواية جوابات غراميه
تأليف ابو السعود الايباري تلحين
حسن سلامه
استعراض ملكات الجمال
تأليف امين صدقي تلحين احمد شريف
رقصة طمطم السودانيه
تأليف ابو السعود الابيارى تلحين فريد
غصن
ملكة الاستعراض المسرحى
بديعه مصابنى
تلقي مونولوجات جديدة لأول مره
فلفل شطه ـ هالودار لج
كازينو بديعة
بكوبرى الانكليز